# عیون الاخبار

## کتب طبی انتزاعی

- مبانی طب
- مفردات داروئی
- داروسازی و صنعت
- بیماریها
- غذا شناسی
- معدن شناسی
- اصطلاحات

۵

بسم الله الرحمن الرحیم

# کتب طبی انتزاعی

کاتب:

جمعی از نویسندگان

نشرت فی الطباعة:

مجهول ( بی جا ، بی نا )

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

# کتب طبی انتزاعی( عربی) المجلد ۵

## اشارهٔ

نام کتاب: کتب طبی انتزاعی( عربی)

نویسنده: جمعی از نویسندگان

موضوع: مبانی طب- مفردات دارویی- بیماریها- داروسازی و صنعت- غذا شناسی- معدن شناسی- اصطلاحات

زبان: عربی

تعداد جلد: ۱۹

نوبت چاپ: اول

ملاحظات: این عنوان کتاب تشکیل شده از مجموع بحث های گوناگون طبی که از لابلای کتابهای دیگر توسط آقایان مجیدی نظامی و رحیمی ثابت استخراج و آماده شده و در این مجموعه قرار گرفته است .

## [عیون الأخبار]

## [الجزء الثالث]

## کتاب الطعام

### صنوف الأطعمهٔ

قال أبو محمد عبد اللّه بن مسلم بن قتيبهٔ الدّينورىّ رحمهٔ اللّه عليه: قال عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه للأحنف: أىّ الطعام أحبّ إليك؟ قال: الزّبد و الكماهٔ[۱]؛ فقال عمر: ما هما بأحبّ الأطعمهٔ إليه، و لكنه يحبّ الخصب للمسلمين.

قال الأصمعىّ: قال رجل فى مجلس الأحنف: ليس شىء أبغض إلىّ من التمر و الزّبد: فقال الأحنف: ربّ ملوم لا ذنب له.

عن أبى عمرو بن العلاء قال: قال الحجّاج لجلسائه: ليكتب كلّ رجل فى رقعهٔ أحبّ الطعام إليه و يجعلها تحت مصلّاى؛ فإذا فى الرّقاع كلّها الزّبد و التمر.

عن الأصمعىّ قال قال مدنىّ: الكبادات ۲] أربع: العصيدهٔ[۳] و الهريسهٔ و الحيسهٔ[۴] و السّميذهٔ[۵].

کتب طبی انتزاعی (عربی) (عیون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۲۰

عن الأصمعىّ عن حزم قال: قال مالك بن حقبهٔ لحسّان بن الفريعهٔ: ما تزوّدت إلينا؟ قال: الحيس؛ قال: ثلاثهٔ أسقيهٔ فى وعاء.

قال الأصمعىّ: قال بعض الأعراب: أشتهى ثريدهٔ[۶] دكناء من الفلفل، رقطاء[۷]، من الحمّص، ذات حفافين ۸] من اللحم، لها جناحان من العراق ۹]، أضرب فيها ضرب ولىّ السّوء فى مال اليتيم.

و قال ابن الأعرابىّ: يقال: أطيب اللحم عوّذه، أى أطيبه ما ولى العظم، كأنه عاذ به.

عن أبى عبيدهٔ قال: مرّ الفرزدق بيحيى بن الحصين بن المنذر الرّقاشىّ، فقال له: هل لك يا أبا فراس فى جدى سمين و نبيذ زبيب جيّد؟

فقال الفرزدق: و هل يأبى هذا إلا ابن المراغهٔ[۱۰]! يعنى جريرا.

و قال الأحوص ١١] لجرير: ما تحبّ أن يعدّ لک؟ قال: شواء و طلاء[١٢] و غناء؛ قال: قد أعدّت لک.
و قال مدنى لصديق له: و اللّه أشتهى كشكيّة[١٣]، و مدّ بها صوته فخرجت

منه ريح؛ فقال له: ما أسرع ما لفحتک يا ابن عمّ.
و عن الأصمعىّ قال: قال شيخ من أهل المدينة: أتيت فلانا فأتانى بمرقة كان فيها مسقّى ١٤]، فلم أر فيها إلا كبدا طافية، فغمست يدى فوجدت مضغة[١٥]، فمددتها فلامتدّت حتى كأنى أزمر فى ناى.
أدخل أعرابىّ على كسرى ليتعجّب من جفائه و جهله؛ فقال له: أىّ شى‌ء أطيب لحما؟ قال: الجمل. قال: فأىّ شى‌ء أبعد صوتا؟ قال: الجمل.
قال: فأىّ شى‌ء أنهض بالحمل الثقيل؟ قال: الجمل. قال كسرى: كيف يكون لحم الجمل أطيب من البطّ و الدّجاج و الفراخ و الدّرّاج ١٦] و الجداء؟ قال:
يطبخ لحم الجمل بماء و ملح، و يطبخ ما ذكرت بماء و ملح حتى يعرف فضل ما بين الطعمين. قال: كيف يكون الجمل أبعد صوتا و نحن نسمع الصوت من الكركىّ ١٧] من كذا و كذا ميلا؟ قال الأعرابىّ: ضع الكركىّ فى مكان الجمل وضع الجمل فى مكان الكركىّ حتّى تعرف أيّهما أبعد صوتا. قال كسرى: كيف تزعم أنّ الجمل أحمل للحمل الثقيل و الفيل يحمل كذا و كذا رطلا؟ قال: ليبرک الفيل و يبرک الجمل و ليحمل على الفيل حمل الجمل، فإن نهض به فهو أحمل للأثقال.
عن جعفر بن سليمان قال: شيئان لا يزيدهما كثرة النفقة طيبا: الطّيب و القدر، و لكن تطيّبهما إصابة القدر.
و فيما أجاز لنا عمرو بن بحر الجاحظ من كتبه ١٨] قال: كان أبو عبد

الرحمن الثورىّ يعجب بالرءوس و يصفها و يسمّى الرأس عرسا لما تجمّع فيه من الألوان الطيّبة و كان يسميه مرّة الجامع و مرّة الكامل، و يقول: الرأس شى‌ء واحد و هو ذو ألوان عجيبة و طعوم مختلفة، و كلّ قدر و كلّ شواء فإنما هو شى‌ء واحد، و الرأس فيه الدّماغ و طعمه مفرد، و العينان و طعمهما مفرد و فيه الشحمة التى بين أصل الأذن و مؤخر العين و طعمها على حدة، على أنه هذه الشّحمة خاصّة أطيب من المخّ و أنعم من الزّبد و أدسم من السّلاء[١٩]، ثم يعدّ أسقاطه ٢٠] كلها. و يقول: الرأس سيّد البدن، و فيه الدّماغ و هو معدن العقل، و منه يتفرّق العصب الذى فيه الحس، و به قوام البدن، و إنما القلب باب العقل؛ كما أنّ النفس هى المدركة و العين هى باب الألوان، و النفس هى السامعة الذائقة و إنما الأنف و الأذن بابان. و لو لا أنّ العقل فى الرأس لما ذهب العقل من الضربة تصيبه؛ و فى الرأس الحواسّ الخمس. و كان ينشد:
همو ضربوا رأسى و فى الرأس أكثرىو غودر عند الملتقى ثمّ سائرى ٢١]

و كان لا يشترى الرأس إلا فى زيادة الشهر لمكان زيادة الدماغ، و لا يشتريه إلا يوم السبت لأن الرءوس يوم السبت أكسد، للفضلات التى تبقى فى منازل التجار عن يوم الجمعة. و كان إذا فرغ من غدائه يوم الرأس، عمد إلى القحف ٢٢] و الى اللّحيين ٢٣] فوضعه قرب بيوت النمل و الذرّ، فإذا اجتمعن عليه أخذه و نفضه فى طست فيه ماء، و لا يزال يعيد ذلک على تلک المواضع حتى

يقلع النمل و الذرّ من داره، فإذا فرغ من ذلک ألقاه من الحطب فاستوقده فى التّنور.

الأصمعىّ قال: قال أبو صوّارة أو ابن دقّة: الأرز الأبيض بالسّمن المسلىّ بالسكر الطّبرزد[۲۴]، ليس من طعام أهل الدنيا.

قال: و قال أبو صوّارة أو ابن دقّة: أطول الليالى ثلاث: ليلة العقرب، و ليلة الهريسة، و ليلة جدّة إلى مكة.

الأصمعىّ عن جعفر بن سليمان قال: قال أبو كامل مولى علىّ رضى اللّه عنه: أطعمونى حفنة زبد ثم اختموا سراويلى ثلاثا.

و قال رجل للثّورىّ فى الحديث: إن اللّه يبغض البيت اللّحم؛ فقال:

ليس هو الذى يؤكل فيه اللحم، و إنما هو الذى يؤكل فيه لحوم الناس.

عن أبى الصّدّيق ۲۵] الناجى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم أنه قال: «خير تمراتكم البرنى ۲۶] يذهب بالداء و لا داء فيه».

و عن ابن عمر عن عمر أنه قال: يا غلام أنضج العصيدة تذهب حرارة الزيت.

و عن عائشة قالت: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: «بيت ليس فيه تمر جياع أهله».

شيخ من أهل البادية قال: أضافنا فلان فأتانا بحنطة كأنها مناقير الغربان، و تمر كأنه أعناق الوزّ يوحل ۲۷] فيه الضّرس.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌5، ص: 224

الأصمعىّ قال: قال أعرابىّ: تمرنا جرد[۲۸] فطس ۲۹] يغيب فيه الضّرس، كأن نواه ألسن الطير، تضع التمرة فى فيك فتجد حلاوتها فى كعبيك.

الأصمعىّ عن أبيه قال: أسر رجل رجلين فى الجاهلية فخيّرهما بم بعشّيهما، فاختار أحدهما اللحم و اختار الآخر التمر، فعشيا و ألقيا فى الفناء و ذلك فى شتاء شديد، فأصبح صاحب اللحم خامدا و أصبح صاحب التمر تزرّ[۳۰] عيناه.

و قال غير الأصمعىّ: قيل لأعرابىّ: ما رأيك فى أكل الجرّىّ ۳۱]؟ قال:

تمرة نرسيانة[۳۲] غرّاء الطّرف صفراء السائر عليها مثلها زبدا أحبّ إلىّ منها، ثم أدركه الورع فقال: و ما أحرّمهما.

و قال بعض الأعراب: [طويل

ألا ليت لى خبزا تسربل رائباو خيلا من البرنىّ فرسانها الزّبد[۳۳]

قال: و رأى أعرابىّ دقيقا و تمرا فاشترى التمر؛ قيل له: كيف و سعر الدقيق و التمر واحد! قال: إنّ فى التمر أدمه ۳۴] و زيادة حلاوة.

عن زياد النّميرىّ قال: قالت عائشة: من أكل التمر وترا[۳۵] لم يضرّه.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌5، ص: 225

الأصمعىّ قال: حدّثنى شيخ عالم قال: أطيب التمر صيحانيّة[۳۶] مصلّبة.

الأصمعى قال: حدثنى رجل من آل حزم قال: كان يقال: من خلا[۳۷] على التمر فالعجوة، و من أكله على ثقل فالصّيحانى.

الأصمعىّ قال: قال أعرابىّ يفضّل الرّطب على العسل: أ تجعل عسلة فى أخثاء[۳۸] البقر كعسلة فى جوّ السماء لها محارس من جريد[۳۹] و ذوائب ۴۰] من زمرّد!.

و قال الأصمعىّ: قيل لابن القدّاح: التمر أطيب؟ فدعا بأنواع التمر، فلمّا أكلوا قال: انظروا أىّ النوى أكثر؟ قالوا: نوى الصيحانىّ، قال: هو أطيب.

و قال الأصمعىّ: العرب تقول للبخيل الأكول: أبرما قرونا[۴۱] أى لا يخرج مع أصحابه شيئا و يأكل تمرتين تمرتين.

و قال النابغة يصف تمرا: [طويل

صغار النوى مكنوزة ليس قشرهاإذا طار قشر التمر عنها بطائر

سمع الحسن رجلا يعيب الفالوذج ۴۲] فقال: فتاب البرّ بلعاب النحل



بخالص السّـمن! ما عاب هذا مسلم. و قال لفرقد السّبخيّ: يا أبا يعقوب، بلغنى أنك لا تأكل الفالوذج؛ فقال: يا أبا سعيد، أخاف ألّا أؤدّى شكره؛ فقال: يا لكع ۴۳]! و هل تؤدّى شكر الماء البارد[۴۴] فى الصيف و الحارّ فى الشتاء! أ ما سمعت قول اللّه تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ ۴۵].

الأصـمعىّ قال: اختصم رومىّ و فارسـىّ فى الطعام، فحكّما بينهما شيخا قد أكل طعام الخلفاء، فقال: أمّا الرومىّ فذهب بالحشو و الأحشاء، و أما الفارسىّ فذهب بالبارد و الحلواء.

و عن الأصـمعىّ قال: كنا عند الرشـيد فقدّمت إليه فالوذجة، فقال: يا أصـمعىّ حدّثنا بحديث مزرّد، فقلت: إنّ مزرّدا أخا الشـمّاخ ۴۶] كـان غلامـا جشـعا و كانت أمّه تؤثر عيالها بالطعام عليه و كان ذلک يحفظه ۴۷]، فخرجت أمّه ذات يوم تزور بعض أهلهـا، فدخل مزرّد الخيمة و عمد إلى صاعى دقيق و صاع من تمر و صاع من سمن فجمعه ثم جعل يأكله و هو يقول: [طويل

و لمّا غدت أمّى تمير بناتهاأغرت على العكم الذى كان يمنع ۴۸]



لبكت بصاعى حنطة صاع عجوةإلى صاع سمن فوقه يتربّع ۴۹]

و دبّلت أمثال الأثافى كأنهارءوس نقاد قطّعت يوم تجمع ۵۰]

و قلت لبطنى أبشر اليوم إنّه‌حمى أمّنا ممّا تحوز و ترفع

فإن كنت مصفورا فهذا دواؤه‌و إن كنت غرثانا فذا يوم تشبع ۵۱]

فضحک الرشيد حتى استلقى على ظهره، ثم قال: كلوا باسم اللّه، هذا يوم تشبع (يا أصمعىّ)[۵۲].

قـال: و كتب الحجـاج إلى عامله بفارس: ابعث إلىّ عسـلا من عسل خلّار[۵۳]، من النّحل الأبكار، من الدّسـتفشار[۵۴]، الذى لم تمسّه النار.

و قال الأصـمعىّ: كتب بعض الخلفاء إلى عامله بالطائف: أن أرسل إلىّ بعسل أخضـر فى سـقاء، أبيض فى الإناء، من عسل النّدغ ۵۵] و السّحاء[۵۶]، من حداب بنى شبابة[۵۷].

و العرب تصف العسل بالبرودة.

و فى حديث ابن عباس أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم سئل عن أفضل الشراب قال:

«الحلواء البارد يعنى العسل». و قال الأعشى: [هزج

كما شيب بماء بارد من عسل النحل ۵۸]



و يقال: أجود العسل الذهبىّ الذى قطرت منه قطرة على وجه الأرض اسـتدار كما يستدير الزئبق و لم ينفش و لم يختلط بالأرض و التراب.

و الروم تقول: أجوده ما يلطخ على فتيلة ثم تشعل فيه النار فيعلق.

و سئل ديمقراطيس العالم عما يزيد فى العمر فقال: من أدام أكل العسل و دهن جسمه به زاد اللّه بذلك فى عمره.

و العسل إن جعل فيه اللحم الطرىّ بقى كهيئته حتى لا ينتن. و يقال:

من كان به داء قديم فليأخذ درهما حلالا و ليشتر به عسلا ثم يشربه بماء سواء فإنه يبرأ بإذن اللّه تعالى. و كان الحسن يعجبه إذا استمشى ۵۹] الرجل أن يشرب اللبن و العسل.

و يزعم أصحاب الطبائع أن العسل إذا ديف ۶۰] بالماء و خلط معه زيت أو دهن سمسم نافع لمن شرب السّموم و الأدوية القاتلة يتقيّأ به.

ميمون بن مهران عن ابن عبّاس قال- و لا- أعلمه إلّا عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلم- أنه قال: «أكرموا الخبز فإنّ اللّه سخّر له السموات و الأرض».

الأصمعىّ قال: كانت امرأة من بكر بن وائل تنزل الطّفاوة[۶۱] و كانت قد أدركت بعض أصحاب النبىّ صلّى اللّه عليه و سلم، و كان العبّاد يغشونها فى منزلها؛ فعاب عائب عندها السّويق، فقالت: لا تفعل! إنه طعام المسافر، و طعام العجلان ۶۲]، و غذاء المبكّر، و بلغة المريض ۶۳]، و يشدّ فؤاد الحزين، و يردّ من

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۲۹

نفس الضّعيف؛ و هو جيّد فى التّسمين و نقاوة البلغم، و مسمونه ۶۴] يصفّى الدم، إن شئت كان ثريدا، و إن شئت كان خبيصا، و إن شئت كان خبزا.

و كان غسّان بن عبد الحميد كاتب سليمان بن علىّ يقول لجاريته:

خوّضى ۶۵] لنا سويقا فأخثريه ۶۶]، فإنّ الرجل لا يستحى أن يزداد ماء فيرقّقه، و يستحى أن يزداد سويقا فيخثره به.

مرّ عبد اللّه بن معاوية بن عبد اللّه بن جعفر بعبد الحميد بن علىّ و هو فى مزرعته و قد عطش، فاستسقاه فخاض له سويق لوز فسقاه إياه؛ فقال عبد اللّه: [وافر]

شربت طبرزذا[۶۷] بغريض مزن

و لكنّ الملاح بكم عذاب

و ما هو بالطّبرزذ طاب لكن بمسّك إنّه طاب الشراب

و أنت إذا وطئت تراب أرض يطيب إذا مشيت به التراب

لأن نداك ينفى المحل عنها و تحييها أياديك الرّطاب

و قال الحسن: لا تسقوا نساءكم السّويق، فإن كنتم لا بدّ فاعلين فاحفظوهنّ.

و قال الرّقاشىّ: السّمنة للنّساء غلمة[۶۸] و هى للرجال غفلة.

عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: «ثلاثة لا تردّ: اللّبن و السّواك ۶۹].

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۳۰

و الدّهن».

الرّياشىّ قال: سمعت أبا يزيد يقول: رأيت رجلا كأنّ أسنانه الذّهب لشربه اللّبن حارا.

الأصمعىّ عن ذى الرّمّة أنه قال: إذا قلت للرّجل: أىّ اللّبن أطيب؟

فإن قال: قارص ۷۰]، فقل: عبد من أنت ۷۱]؟ و إن قال: الحليب، فقل: ابن من أنت؟.

مرّ رجل من قريش بامرأة من العرب فى باديـة، فقـال: هل من لبن يباع؟ فقالت: إنك لئيم أو قريب عهـد بقوم لئام و كان يقال: اللبن أحد اللّحمين.

و قال بعض المدنيين: من تصبّح ۷۲] بسبع موزات و بقدح من لبن إبل أوارك ۷۳] تجشّأ[۷۴] بخور الكعبة.

وقف معاوية على امرأة فقال: هل من قرى؟ فقالت: نعم، قال: و ما هو؟ قالت: خبز خمير و لبن فطير[۷۵] و ماء نمير[۷۶]، و العرب تقول: إنّ الرّثيئة تفثأ الغضب. و الرّثيئة: اللبن الحامض يحلب عليه الحليب، و هو أطيب اللبن.

قال بعض الأعراب:

و إذا خشيت على الفؤاد لجاجةفاضرب عليه بجرعة من رائب

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۳۱

و عن مطر الورّاق: أنّ نبيّا من الأنبياء شكا إلى اللّه تعالى الضعف، فأوحى اللّه إليه: أن اطبخ اللبن باللحم، فإنّ القوّة فيهما.

وصف أعرابىّ خصب الباديـة فقـال: كنت أشـرب رثيئـة[۷۷] تجرّهـا الشّـفتان جرّا، و قارصـا إذا تجشّأت جـدع أنفى، و رأيت الكمأة[۷۸] تدوسها الإبل بمناسمها، و خلاصة[۷۹] يشمّها الكلب فيعطس.

و تقول الأطبّاء: إنّ اللبن إذا سخّن بالنار وسيط[۸۰] بعود من عيدان شجر التّين راب من ساعته. و قالوا: و إن أراد صاحبه ألّا يروب و إن كان فيه روبة جعل فيه شيئا من الحبق، و هو الفوذنج ۸۱] النهرىّ، فإنه يبقى كهيئته.

### أخبار من أخبار العرب فى مآكلهم و مشاربهم

المعلّى الرّبعىّ قال: مكثت ثلاثا لا أذوق طعاما و لا أشـرب فيهنّ شـرابا فدعوت الله تعالى، و إذا دعا العبد الله بقلب صادق كانت معه من اللّه عين بصيرة، فدفعت إلى ذئبين فى جفر[۸۲]، فرميتهما فقتلتهما، ثم أتيت جفرا فيه ماء فاستقيت، ثم أتيتهما و إذا هما على مهيديتيهما[۸۳]، و إذا لهما نخفة- يعنى شبه الزّفير- فاشتويت و احتذيت ۸۴] و ادّهنت.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۳۲

قال ابن قرفة (شيخ من سليم): أضافنى رجل من الأعراب فجاءنى بقدر جماع ۸۵] ضخمة ليس فيها شىء من طعام إلا قطع لحم، فإذا بضعة[۸۶] تنماتّ ۸۷] فى فمى، و بضـعة كأنّها بضع ساق، و بضـعة كأنها شـحم زخم ۸۸]؛ فقلت: ما هـذا؟ فقال: إنى رجل صيّاد، جمعت بين ذئب و ظبى و ضبع.

قال مدنىّ لأعرابىّ: ما تأكلون و ما تدعون؟ قال: نأكل ما دبّ و درج إلا أمّ حبين؛ فقال المدنىّ: ليهنئ أمّ حبين ۸۹] العافية.

قعد على مائدة الفضل بن يحيى ۹۰] رجل من بنى هلال بن عامر، فذكروا الضّبّ و من يأكله، فأفرط الفضل فى ذمّه و تابعه القوم، فغاظ الهلالىّ ما سمع منهم، و لم يكن على المائدة عربىّ غيره، ثم لم يلبث أن أتى الفضل بصحفة فيها فراخ الزّنابير، فلم يشكّ الأعرابىّ أنها ذبّان البيوت، فقال حين خرج: [طويل

و علج يعاف الضبّ لؤما و بطنهو بعض إدام العلج هام ذباب ۹۱]

و لو أنّ ملكا فى الملا ناك أمّهلقالوا لقد أوتيت فصل خطاب

و قال أبو الهندى ۹۲] [رجل من العرب : [متقارب

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۳۳

أكلت الضّباب فما عفتهاو إنّى لاشهى قديد الغنم ۹۳]
و لحم الخروف حنيذا و قدأتيت به فاترا فى الشّبم ۹۴]
فأمّا البهطّ و حيتانكمفما زلت منها كثير السّقم ۹۵]
و قد نلت منها كما نلتمفلم أر فيها كضبّ هرم
و لا فى البيوض كبيض الدّجاجو بيض الدجاج شفاء القرم ۹۶]
و مكن الضّباب طعام العريبو لا تشتهيه نفوس العجم ۹۷]

و قال بعض الأعراب: [سريع
و أنت لو ذقت الكشى بالأكبادلما تركت الضّبّ يعدو بالواد[۹۸]

و نزل رجل من العرب برجل من الأعراب فقدّم إليه جرادا؛ فقال:
لحى الله بيتا ضمّنى بعد هجعةإليه دجوجىّ من الليل مظلم ۹۹]
فأبصرت شيخا قاعدا بفنائههو العنز إلّا أنه يتكلّم
أتانا ببرقان الدّبى فى إنائهو لم يك برقان الدّبى لى مطعم ۱۰۰]
فقلت له غيّب إناءك و اعتزلفهل ذاق هذا، لا أبا لك، مسلم
و قال بعض العباسيين: [خفيف
کتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۳۴

ليت شعرى متى تخبّ بى الناقۀ نحو العذيب فالصّنين ۱۰۱]
محقبا زكرۀ و خبز رقاقو جبينا و قطعۀ من نون ۱۰۲]

و قال بعض الأعراب: [طويل
أقول له يوما و قد راح صحبتى‌ترى أبتغى من صيده و أخاتله ۱۰۳]
فلما التقت كفّى على فضل ذيلهو شالت شمالى زائل الضّبّ باطله ۱۰۴]
فأصبح محنوذا نضيجا و أصبحت‌تمشّى على القيزان حولا حلائله ۱۰۵]
شديد اصفرار الكشيتين كأنماتطلّى بورس بطنه و شواكله ۱۰۶]
فذلك أشهى عندنا من نتاجكم‌لحى اللّه شاريه و قبّح آكله ۱۰۷]

و بنو أسد تعيّر بأكل الكلاب؛ قال الفرزدق: [طويل
إذا أسدىّ جاع يوما ببلدۀو كان سمينا كلبه فهو آكله
و تعيّر أيضا بأكل لحوم الناس، كما قال الشاعر[۱۰۸]: [وافر]
إذا ما ضفت ليلا فقعسيّافلا تأكل له أبدا طعاما

فإنّ اللحم إنسان فدعهو خير الزاد ما منع الحراما

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۳۵

قال رجل: كنت بالباديةٔ، فرأيت ناسا حول نار، فسألت عنهم فقالوا:

صادوا حيّات فهم يشتوونها و يأكلونها، فأتيتهم فرأيت رجلا منهم قد أخرج حيّةٔ من الجمر ليأكلها فامتنعت عليه، فجعل يمدّها كما يمدّ عصيب ۱۰۹] لم ينضج، فما صرفت بصرى عنه حتّى لبج ۱۱۰] به فمات، فسألت عن شأنه فقيل لى:

عجل عليها قبل أن تنضج و تعمل فى سمّها النار.

قال رجل من الأعراب لولده: اشتروا لى لحما، فاشتروه فطبخه حتى تهرّى ۱۱۱]، و أكل منه حتى انتهت نفسه، و شرعت إليه عيون ولده فقال: ما أنا بمطعمه أحدا منكم إلا من أحسن وصف أكله: فقال الأكبر منهم: آكله يا أبت حتى لا أدع لذرّةٔ فيه مقيلا؛ قال: لست بصاحبه. فقال الآخر: آكله حتى لا يدرى أ لعامه هو أم لعام أوّل؛ قال: لست بصاحبه. فقال الأصغر: أدقّه يا أبت دقا و أجعل إدامه المخّ؛ قال: أنت صاحبه، هو لك.

بينا أعرابىّ يسير و هو يوضع ۱۱۲] بعيره إذ سقط بعيره فنحره و أكله، فأنشأ يقول: [رجز]

إنّ السّعيد من يموت جملهيشبع لحما و يقلّ عمله

و مرّ رجل من سلول بفتيان يشربون فشرب معهم؛ فلما أخذ منه الشراب قام إلى بعيره فنحره، و قال: [رمل

علّلانى إنّما الدّنيا علل‌و دعانى من ملام و عذل

و انشلا ما اغبرّ من قدريكماو اسقيانى أبعد الله الجمل ۱۱۳]

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۳۶

## آداب الأكل و الطعام

عن أبى هريرةٔ قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول: «الأكل فى السّوق دناءةٔ». و عن عبد الرحمن بن عراك قال: بلغنى أنه من غسل يده قبل الطعام كان فى سبعةٔ من الرّزق حتى يموت.

عن الحسن أنه قال: الوضوء قبل الطعام ينفى الفقر و بعده ينفى اللّمم ۱۱۴].

و عنه قال: قيل لسمرةٔ بن جندب: إنّ أباك أكل طعاما كاد يقتله؛ قال:

لو مات ما صلّيت عليه.

و عن شرحبيل بن مسلم قال: قال أبو الدّرداء: بئس العون على الدّين قلب نخيب ۱۱۵]، و بطن رغيب ۱۱۶]، و نعظ شديد[۱۱۷].

أكل الجارود[۱۱۸] مع عمر طعاما، ثم قال: يا جاريةٔ هات الدّستورد[۱۱۹]؛ فقال عمر: امسح باستك أو ذر[۱۲۰].

قال جعفر: كنّا نأتى فرقدا السّبخىّ و نحن شببةٔ[۱۲۱] فيعلّمنا: إنّ من

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۳۷

ورائكم زمانا شديدا، فشدّوا الأزر[۱۲۲] على أنصاف البطون، و صغّروا اللّقم، و شدّدوا المضغ، و مصّوا الماء مصّا. و إذا أكل أحدكم فلا يحلّنّ إزاره فتتّسع أمعاؤه. و إذا جلس أحدكم ليأكل فليقعد على أليتيه، و ليلزق بطنه بفخذيه، و إذا فرغ فلا يقعد و ليجئ و ليذهب؛ و احتموا[۱۲۳] فإنّ من ورائكم زمانا شديدا.

و عن عبد اللّه بن أبى أوفى قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: «ساقى القوم آخرهم شربا».
و عن الجارود بن أبى سبرة قال: قال لى بلال بن أبى بردة: أ تحضر طعام هذا الشيخ- يعنى عبد الأعلى بن عبد اللّه بن عامر-؛ فقلت: إيها[۱۲۴] و اللّه؛ فقال: حدّثنى عنه. فقلت: نأتيه و كان سكّيتا[۱۲۵]، إن حدّثنا أحسن الحديث، و إن حدّثناه أحسن الاستماع، فإذا حضر الغداء جاء خبّازه فمثل بين يديه؛ فيقول: ما عندك؟ فيقول: بطّة بكذا، و دجاجة بكذا و كذا. قال: و ما يريد بذاك؟ قلت: كى يحبس ۱۲۶] كلّ إنسان نفسه إلى ما يشتهى، فإذا وضع الخوان ۱۲۷] خوّى ۱۲۸] تخوية الظليم ۱۲۹] فما له إلا موضع متّكئه فيجدّ و يهزل، حتى إذا رآهم قد فتروا و كلّوا[۱۳۰] أكل معهم أكل الجائع المقرور[۱۳۱] حتى ينشّطهم بأكله.
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۳۸
و كان يقال: إذا اجتمع للطعام أربع كمل: أن يكون حلالا، و أن تكثر عليه الأيدى، و أن يفتتح باسم اللّه، و يختتم بحمد اللّه.
و كان يقال: سمّوا إذا أكلتم و دنوّا و سمّتوا[۱۳۲].
قال أبرويز لصاحبى طعامه و شرابه: إنى سلّطتكما على المعشية، و أشركتكما فى الحياة، و جعلتكما أمينين على نفسى، و ولّيتكما من طعامى و شرابى ما التوسعة فيه مروءة و التضييق فيه دناءة؛ فاجعلاه فى فضله على ما سواه كفضلى على من سواى، و فى كثرته ككثرة من معى على من مع غيرى. و لا- يشهدنّ طعامى الذى آكل عين تراه و لا نفس تحسّه و لا يد تداوله خلا نفسا واحدة؛ و إنما أفردته بذلك لتستحكم الحجّة فيه على من أضاع، و تنقطع الشبهة فيه عمن غفل، و لأجعل صاحب ذاك رهنا بدم نفسه إن هو قصّر فى صنعه أو أوقع بغائلة[۱۳۳].
الأصمعىّ قال حدّثنى ابراهيم بن صالح: أنه كان له جام ۱۳۴] من حبّ رمّان مدقوق يسفّ منه بين كل لونين ملعقة حتى يعرف اختلاف الألوان.
و فيما أجاز لنا عمرو بن بحر من كتبه قال: كان أبو عبد الرحمن الثّورىّ يقعد ابنه معه على خوانه يوم الرأس، ثم يقول: إياك و نهم الصبيان و أخلاق النوائح، ودع ۱۳۵] عنك خبط الملّاحين و الفعلة، و نهش الأعراب و المهنة، و كل من بين يديك؛ فإنّ حظّك الذى وقع و صار إليك. و اعلم أنه إذا كان فى الطعام شى‌ء طريف أو لقمة كريمة أو بضعة شهيّة[۱۳۶]، فإنما ذلك للشيخ
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۳۹
المعظّم و الصبىّ المدلّل، و لست واحدا منهما. و أنت قد تأتى الدعوات، و تجيب الولائم، و تدخل منازل الإخوان، و عهدك باللحم قريب، و إخوانك أشدّ قرما[۱۳۷] إليه منك، و إنما هو رأس واحد فلا عليك أن تتجافى عن بعض و تصيب بعضا. و أنا بعد أكره لك الموالاة بين اللحم؛ فإن اللّه يبغض أهل البيت اللّحمين ۱۳۸].
و كان يقال: مدمن اللحم كمدمن الخمر.
و رأى رجل رجلا يأكل لحما، فقال: لحم يأكل لحما، أفّ لهذا عملا!.
و كان عمر يقول: إيّاكم و هذه المجازر، فإنّ لها ضراوة كضراوة الخمر[۱۳۹].
يا بنىّ عوّد نفسك الأثرة[۱۴۰] و مجاهدة الهوى و الشهوة، و لا- تنهش نهش السّباع، و لا- تخضم خضم البراذين ۱۴۱]، و لا تدمن الأكل إدمان النّعاج، و لا تلقم لقم الجمال؛ فإن اللّه تعالى جعلك إنسانا و فضّلك، فلا تجعل نفسك بهيمة و لا سبعا. و احذر سرعة الكظّة و سرف البطنة[۱۴۲].
قال بعض الحكماء: إذا كنت بطينا فعدّ نفسك من الزّمنى ۱۴۳]. و قال الأعشى: [خفيف
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۴۰

و البطنة ممّا تسفّه الأحلاما[۱۴۴]

و اعلم أنّ الشّبع داعية البشم ۱۴۵]، و أنّ البشم داعية السّقم، و أنّ السقم داعية الموت، فمن مات بهذه الميتة فقد مات ميتة لئيمة، و هو مع هذا قاتل نفسه، و قاتل نفسه الأم من قاتل غيره.

يا بنىّ، و اللّه ما أدّى حقّ الركوع و السجود ذو كظّة، و لا خشع للّه ذو بطنة، و الصوم مصحّة، و الوجبات ۱۴۶] عيش الصالحين.

أى بنىّ، لأمر ما طالت أعمار الهند، و صحّت أبدان الأعراب. فلله درّ الحارث ابن كلدة[۱۴۷] حيث يزعم أنّ الدواء هو الأزم ۱۴۸]، و أنّ الداء إدخال الطعام إثر الطعام.

أى بنىّ، لم صفت أذهان الأعراب، و صحّت أبدان الرّهبان، مع طول الإقامة فى الصوامع حتى لم تعرف النّقرس ۱۴۹] و لا وجع المفاصل و لا الأورام، إلّا لقلّة الرّزء[۱۵۰] و خفّة الزاد. و كيف لا ترغب فى تدبير يجمع لك صحّة البدن، و ذكاء الذهن، و صلاح المعى ۱۵۱] و كثرة المال، و القرب من عيش الملائكة!.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۴۱

أى بنىّ، لم صار الضبّ أطول شىء ذماء[۱۵۲] إلّا لأنّه يتبلّغ بالنسيم؛ و لما قال الرسول صلّى اللّه عليه و سلم «إنّ الصوم وجاء»[۱۵۳] إلّا ليجعله حجازا[۱۵۴] دون الشهوات. افهم تأديب اللّه، فإنه لم يقصد به إلّا إلى مثلك.

أى بنى، قد بلغت تسعين عاما نغض ۱۵۵] لى سنّ، و لا انتشر[۱۵۶] لى عصب و لا عرفت ذنين أنف ۱۵۷]، و لا سيلان عين، و لا سلس ۱۵۸] بول؛ ما لذلك علّة إلّا التخفيف من الزاد. فإن كنت تحبّ الحياة فهذه سبيل الحياة، و إن كنت تريد الموت فار يبعد اللّه إلّا من ظلم نفسه.

و قال أبو نهشل ۱۵۹]: كانت لى ابنة تجلس معى على المائدة فتبرز كفّا كأنها طلعة[۱۶۰]، فى ذراع كأنه جمّارة[۱۶۱]، فلا تقع عينها على أكلة نفيسة. إلّا خصّصتنى بها، فزوّجتها و صرت أجلس معى على المائدة ابنا لى فيبرز كفّا كأنها كرنافة[۱۶۲]، فى ذراع كأنه كربة[۱۶۳]، فو اللّه ما إن تسبق عينى إلى لقمة طيّبة إلّا سبقت يده إليها.

و قال بعضهم: غلبت بطنتى فطنتى.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۴۲

قال عمرو بن العاص لمعاوية يوم تحكّم الحكمان: أكثروا الطعام، فو اللّه ما بطن ۱۶۴] قوم قطّ إلا فقدوا بعض عقولهم، و ما مضت عزمة رجل بات بطينا.

و كان يقال: أقلل طعاما تحمد مناما.

الأصمعىّ قال: كان يقال: ليس لشبعة خير من جوعة تحفزها[۱۶۵].

دعا عبد الملك بن مروان إلى الغداء رجلا- فقال: ما فىّ فضل؛ فقال عبد الملك: ما أقبح بالرجل أن يأكل حتى لا يبقى فيه فضل! فقال: يا أمير المؤمنين، عندى مستزاد، و لكن أكره أن أصير إلى الحال التى استقبحها أمير المؤمنين.

و قال لشيخ: ما أحسن أكلك؟ قال: عملى منذ ستين سنة.

و قال الحسن: إنّ ابن آدم أسير الجوع، صريع الشبع.

و سأل عبد الملك أبا الزعيرة فقال: هل اتّخمت قطّ؟ قال لا؛ قال:

و كيف ذاك؟ قال: لأنا إذا طبخنا أنضجنا، و إذا مضغنا دقّقنا، و لا نكظّ[۱۶۶] المعدة و لا نخليها.

و قال الأحنف: جنّبوا مجلسنا ذكر النساء و الطعام، فإنى أبغض الرجل أن يكون وصّافا لبطنه و فرجه، و إنّ من المروءة أن يترك الرجل الطعام و هو يشتهيه.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌5، ص: 243

الأصمعىّ قال: بلغنى أنّ أقواما لبسوا المطارف 167] العتاق، و العمائم الرّقاق؛ و أوسعوا دورهم، و ضيقوا قبورهم؛ و أسمنوا دوابّهم، و هزّلوا دينهم؛ طعام أحدهم غصب، و خادمه سخرة، يتّكئ على شماله، و يأكل من غير ماله؛ حتى إذا أدركته الكظّة قال: يا جارية هاتى حاطوما[168]؛ ويلك! و هل تحطم إلا دينك! أين مساكينك! أين يتاماك! أين ما أمرك اللّه به! أين أين!.

قال بعض الحكماء: مدار صلاح الأمور فى أربع: الطعام لا يؤكل إلّا على شهوة، و المرأة لا تنظر إلا إلى زوجها، و الملك لا يصلحه إلا الطاعة، و الرعيّة لا يصلحها إلا العدل.

و عن أبى هريرة قال: قال رسول صلّى اللّه عليه و سلّم: «من أكل من سقط المائدة عاش فى سعة و عوفى فى ولده و ولد ولده من الحمق».

و قيل لأعرابىّ: أ تحسن أن تأكل الرأى؟ قال: نعم، أبخص عينيه 169]، و أسحى 170]، خدّيه، و أفكّ لحييه، و أرمى بالدماغ إلى من هو أحوج منّى إليه.

و كانوا يكرهون أكل الدماغ؛ و لذلك يقول قائلهم: أنا من قبيلة تبقى المخّ فى الجماجم.

دعبل قال: يا بنىّ، لا تأكل ألية الشاة لأنها طبق الاست و قريب من الجواعر[171].

قال بعض الشعراء: [طويل

إذا لم أرى إلّا لآكل أكلةفلا رفعت يمنى يدىّ طعامى

فما أكلة إن نلتها بغنيمةو لا جوعة إن جعتها بغرام 172]

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌5، ص: 244

عبد الملك بن عمير عن عمه عن الأصمعىّ قال: لا تخرج يا بنىّ من منزلك حتى تأخذ حلمك 173]. يعنى حتى تتغذّى. و قال هلال بن جشم 174]: [طويل

و إنّ قراب البطن يكفيك ملؤهو يكفيك سوءات الأمور اجتنابها

و قرأت فى الآيين 175]: أن رجلا من خدم دار المملكة أوصى ابنه فقال:

إذا أكلت فضمّ شفتيك، و لا تلفّتنّ يمينا و شمالا. و لا تتّخذنّ خلالك قصبا[176].

و لا تلقمنّ بسكين أبدا، و إذا كان فى يدك سكّين و أردت التقاما فضعها على مائدتك ثم التقم. و لا تجلس فوق من هو أسنّ منك و أرفع منزلة. و لا تتخلّل بعود آس 177]. و لا تمسح بثياب بدنك. و لا ترق ماء و أنت قائم. و لا تحفر أرضا بأظفارك. و لا تجلس على حائط أو باب أو تكتب عليهما فتلعن، و لا تسترح على أسكفّة[178] فتجهّل، و لا تستنج بمدر[179] فيورثك البواسير، و لا تمتخط حيث يسمع امتخاطك، و لا تبصق فى الأماكن المنظّفة.

و أجلس معاوية على مائدته رجلا يؤاكله، فأبصر فى لقمته شعرة، فقال:

خذ الشعرة من لقمتك؛ فقال له الرجل: و إنك لتراعينى مراعاة من يبصر الشعرة فى لقمتى! و اللّه لا أكلت معك أبدا ثم خرج الأعرابىّ و هو يقول:

[طويل

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌5، ص: 245

و للموت خير من زيارة باخل‌يلاحظ أطراف الأكيل على عمد
و كان سعيد بن جبير إذا فرغ من طعامه قال: اللهمّ أشبعت و أرويت فهنئنا، و أكثرت و أطبت فزدنا.

### الجوع و الصوم

قيل لبعض الحكماء: أيّ الطعام أطيب؟ قال: الجوع أعلم.
و كان يقال: نعم الإدام الجوع، ما ألقيت إليه قبله.
قال لقمان لابنه: يا بنىّ، كل أطيب الطعام، و نم على أوطأ[180] الفراش.
يقول: أكثر الصيام، و أطل بالليل القيام.
اشتاق أعرابىّ بالبصرة إلى البادية فقال: [بسيط]
أقول بالمصر لمّا ساءنى شبعى‌أ لا سبيل إلى أرض بها جوع
أ لا سبيل إلى أرض بها عرس‌جوع يصدّع منه الرأس برقوع 181]

و قال آخر: [بسيط]
و عادة الجوع فاعلم عصمة و غنى‌و قد يزيدك جوعا عادة الشّبع
العتبىّ قال: قلت لرجل من أهل البادية: يا أخى، إنى لأعجب من أن فقهاءكم أظرف من فقهائنا، و عوامّكم أظرف من عوامّنا، و مجانينكم أظرف من مجانيننا، قال: و ما تدرى لم ذاك؟ قلت لا؛ قال: من الجوع؛ أ لا ترى أن العود إنما صفا صوته لخلوّ جوفه!.
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌5، ص: 246
و قيل لبعض حكماء الرّوم: أىّ وقت الطعام فيه أطيب و أفضل؟ قال:
أمّا لمن قدر فإذا جاع، و أمّا لمن لم يقدر فإذا وجد.
و نظر أعرابىّ إلى قوم يلتمسون هلال شهر رمضان، فقال: أما و اللّه لئن أثرتموه لتمسكنّ منه بذنابى عيش أغبر[182].
و قيل لآخر: أ لا تصوم البيض من شعبان! فقال: بين يديها ثلاثون كأنها القباطىّ 183].
و قيل لمدنى: بم تتسحّر الليلة؟ فقال: باليأس من فطور القابلة.
الرّياشىّ قال: قيل لأعرابىّ: اشرب، فقال: إنى لا أشرب على ثميلة[184]. و قال: [طويل
إذا لم يكن قبل النبيذ ثريدةمبقّلة صفراء شحم جميعها[185]
فإنّ نبيذ الصّرف إن كان وحده‌على غير شى‌ء أوجع الكبد جوعها[186]

قدم أعرابىّ على ابن عمّ له بالحضر، فأدركه شهر رمضان؛ فقيل له:
أبا عمرو لقد أتاك شهر رمضان؛ قال: و ما شهر رمضان؟ قالوا: الإمساك عن الطعام؛ قال: أ بالليل أم بالنهار؟ قالوا: لا، بل بالنهار؛ قال: أ فيرضون بدلا من الشهر؟ قالوا: لا؛ قال: فإن لم أصم فعلوا ما ذا؟ قالوا: تضرب و تحبس؛ فصام أياما فلم يصبر،

فارتحل عنهم و جعل يقول: [طويل

يقول بنو عمّى و قد زرت مصرهمتهيّأ أبا عمرو لشهر صيام

فقلت لهم هاتوا جرابى و مزودىسلام عليكم فاذهبوا بسلام ۱۸۷]

کتب طبی انتزاعی (عربی) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۴۷

فبادرت أرضا ليس فيها مسيطرعلىّ و لا منّاع أكل طعام

و أدرك أعرابيّا شهر رمضان فلم يصم؛ فعذلته ۱۸۸] امرأته فى الصوم، فزجرها و أنشأ يقول: [طويل

أ تأمرنى بالصّوم لا درّ درّهاو فى القبر صوم يا أميم طويل

دعا عبد اللّه بن الزبير الحسين فحضر و أصحابه، فأكلوا و لم يأكل؛ فقيل له: أ لا تأكل! فقال: إنّى صائم، و لكن تحفة الصائم ۱۸۹]؛ قيل: و ما هى؟ قال:

الدّهن و المجمر[۱۹۰].

## أخبار من أخبار الأكلة

الأصمعىّ قال: قال رجل: أحبّ أن أرزق ضرسا طحونا، و معدة هضوما، و سرما نثورا[۱۹۱].

عن إسحاق بن عبد اللّه قال: سمعت أنس بن مالك يقول: رأيت عمر يلقى إليه الصاع من التمر فيأكله حتى حشفه ۱۹۲].

و قال بعض الشعراء: [بسيط]

همّ الكريم كريم الفعل يفعلهو همّ سعد بما يلقى إلى المعدة

و قيل لرجل رئى سمينا: ما أسمنك؟ قال: أكلى الحارّ، و شربى القارّ[۱۹۳]، و اتكائى على شمالى، و أكلى من غير مالى.

کتب طبی انتزاعی (عربی) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۴۸

و قيل لآخر: ما أسمنك؟ قال: قلّة الفكرة، و طول الدّعة[۱۹۴]، و النّوم على الكظّة[۱۹۵].

قال الحجّاج للغضبان بن القبعثرى فى حبسه: ما أسمنك؟ قال: القيد و الدّعة[۱۹۶]، و من كان فى ضيافة الأمير سمن.

و قال آخر لرجل رآه سمينا: أرى عليك قطيفة[۱۹۷] من نسج أضراسك.

و قيل لآخر: إنك لحسن الشّحمة ليّن البشرة؛ فقال: آكل لباب البرّ بصغار المعز، و أدّهن بدهن البنفسج، و ألبس الكتّان.

قيل لميسرة الأكول و أنا أسمع: كم تأكل فى كلّ يوم؟ قال: من مالى أو من مال غيرى؟ قالوا: من مالك؛ قال: دونان ۱۹۸]؛ قالوا: فمن مال غيرك؟

قال: اخبز و اطرح.

و العرب تقول: «العاشية تهيج الآبية»[۱۹۹]. يريدون أنّ الذى لا يشتهى أن يأكل، إذا نظر إلى من يأكل هاجه ذلك على الأكل.

قال جرير: [كامل

و بنو الهجيم سخيفة أحلامهمثطّ اللّحى متشابهو الألوان ۲۰۰]

لو يسمعون بأكلة أو شربةبعمان أصبح جمعهم بعمان

متأبّطين بنيهم و بناتهمصعر الأنوف لريح كل دخان ۲۰۱]

قعد رجل على مائدة المغيرة، و كان منهوما، و جعل ينهش و يتعرّق؛ فقال المغيرة: ناولوه سكّينا؛ فقال الرجل: كلّ امرئ سكّينه فى رأسه و قيل لأعرابىّ: ما لكم تأكلون اللحم و تدعون الثريد؟ فقال: لأن اللحم ظاعن ۲۰۲] و الثريد باق.

و قيل لآخر: ما تسمّون المرق؟ قال: السّخين؛ قال: فإذا برد؟ قال: لا ندعه يبرد.

قال أبو اليقظان ۲۰۳]: كان هلال بن أسعر التّميمىّ، من بنى دارم بن مازن، شديدا أكولا؛ يزعمون أنه أكل جملا إلا ما حمل على ظهره منه. و أكل مرّة فصيلا[۲۰۴]، و أكلت امرأته فصيلا، فلما ضاجعها لم يصل إليها؛ فقالت:

كيف تصل إلىّ و بيننا بعيران!.

الأصمعىّ قال: دعا عبّاد بن أخضر هلال بن أسعر إلى وليمة، فأكل مع الناس حتى فرغوا، ثم أكل ثلاث جفان تصنع كلّ جفنة لعشرة أنفس؛ فقال له: شبعت؟ قال لا؛ فأتوه بكل خبز فى البيت فلم يشبع، فبعثوا إلى الجيران؛ فلمّا اختلفت ألوان الخبز علم أنه قد أضرّ بهم فأمسك؛ فقالوا: هل لك فى تمر شهريز[۲۰۵] بلبن؟ فأتوه به فأكل منه قواصر[۲۰۶]؛ فقالوا له: أشبعت؟ قال: لا؛



قالوا: فهل لك فى السّويق؟ قال: نعم؛ فأتوه بجراب ضخّم مملوء؛ فقال:

هل عندكم نبيذ؟ قالوا: نعم؛ قال: أ عندكم تور[۲۰۷] تغتسلون فيه من الجنابة؟

فأتى به فغسله و صبّ السّويق و صبّ عليه النبيذ، فما زال يفعل ذلك حتى فنى.

الشّمردل وكيل آل عمرو بن العاص قال: قدم سليمان بن عبد الملك الطائف و قد عرفت شجاعته، فدخل هو و عمر بن عبد العزيز و أيوب ابنه بستانا لعمرو؛ قال: فجال فى البستان ساعة ثم قال: ناهيك بمالكم هذا مالا لو لا جرار فيه! فقلت: يا أمير المؤمنين، إنها ليست بجرار و لكنها جرب الزّبيب؛ فجاء حتى ألقى صدره على غصن، ثم قال: ويلك يا شمردل! أ ما عندك شىء تطعمنى؟ قلت: بلى و اللّه! إن عندى لجديا تغدو عليه بقرة و تروح أخرى؛ قال: اعجل به؛ فأتيته به كأنه عكّة[۲۰۸]، و تشمّر فأكل و لم يدع ابنه و لا عمر حتى أبقى فخذا. فقال: يا أبا حفص هلمّ؛ قال: إنّى صائم؛ ثم قال: ويلك يا شمردل! أ ما عندك شىء؟ فقلت: بلى و اللّه! دجاجات ست كأنهنّ رئلان ۲۰۹] النّعام، فأتيته بهنّ، فكان يأخذ رجل الدجاجة حتى يعرى عظمها ثم يلقيها بفيه ۲۱۰] حتى أتى عليهنّ. ثم قال: ويلك! أ ما عندك شىء؟ فقلت: بلى و اللّه! إن عندى لحريرة كقراضة الذّهب ۲۱۱]، فقال: اعجل بها؛ فأتيته بعسّ ۲۱۲] يغيب فيه الرأس، فجعل يتلقّمها[۲۱۳] بيده و يشرب، فلما فرغ تجشّأ كأنه صاح فى



جبّ ۲۱۴]؛ ثم قال: يا غلام، أفرغت من غدائنا؟ قال: نعم، قال: و ما هو؟ قال:

نيّف و ثمانون قدرا؛ قال: فأتنى بها قدرا قدرا؛ فأتاه بها و بقناع ۲۱۵] عليه رقاق؛ فأكثر ما أكل من قدر ثلاث لقم و أقلّ ما أكل لقمة، ثم مسح يده و استلقى على فراشه، و أذن للناس و وضعت الخوانات فجعل يأكل مع الناس.

الخطّابىّ عن الدّيرانىّ أنه قال: إنى لأعرف الطعام الذى يأكله سليمان؛ قال: لما استخلف سليمان ۲۱۶] قال لى: تقطع عنّى ألطافك التى كنت تلطفنى بها قبل أن أستخلف؛ فأتيته بزنبيلين أحدهما بيض و الآخرتين؛ فقال:

لقّمنيه، فجعلت أقشر البيضة و أقرنها بالتينة حتى أكل الزّنبيلين.

العنبىّ عن أبيه قال: كان عبيد اللّه بن زياد يأكل كلّ يوم أربع جرادق أصبهانية[۲۱۷] و جبنا قبل غدائه.
و عن سلّم بن قتيبة قال: عددت للحجاج أربعا و ثمانين لقمة فى كلّ لقمة رغيف من خبز[۲۱۸] الماء فيه ملء كفّه سمك طرىّ.
و كان لعبد الرحمن بن أبى بكرة ابن أكول؛ فقال له معاوية[۲۱۹]: ما فعل ابنك التّلقامة؟ قال ۲۲۰]: اعتلّ؛ قال: مثله لا يعدم علّة.
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۵۲
أكل أبو الأسود الدؤلىّ و أقعد معه أعرابيا فرأى له لقما منكرا؛ فقال له.
ما اسمك؟ قال: لقمان؛ قال: صدق أهلك، إنك لقمان.
ولد لابن أبى ليلى غلام فعمل الأخبصة للجيران، فلما أكلوا قام مساور الورّاق ۲۲۱] فقال: [كامل
من لا يدسّم بالثريد سبالنابعد الثّريد فلا هناه الفارس ۲۲۲]

و قال العجيف ۲۲۳] فى أمّه: [بسيط]
يا ليتما أمّنا شالت نعامتهاإمّا إلى جنّة إمّا إلى نار[۲۲۴]
ليست بشبعى و إن أسكنتها هجراو لا بريّا و لو حلّت بذى قار[۲۲۵]
تلهّم الوسق مشدودا أشظّته كأنّما وجهها قد طلى بالقار[۲۲۶]
خرقاء فى الخير لا تهدى لوجهتهو هى صناع الأذى فى الأهل و الجار[۲۲۷]

رأى أبو الحارث جمّيز سلّة بين يدى رجل من الملوك، فقال له:
جعلت فداك، أىّ شى‌ء فى تلك السّلّة؟ فقال: بظر أمّك، قال: فأعضّنى ۲۲۸] به.
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۵۳
قيل للحارثىّ: لم لا تؤاكل الناس؟ فقال: لو لم أترك مؤاكلتهم إلا لنزوعى عن الأسوارىّ لتركتها، ما ظنّكم برجل نهش بضعة لحم بقر فانقلع ضرسه و هو لا يدرى. و كان إذا أكل ذهب عقله و جحظت ۲۲۹] عيناه و سكر و سدر[۲۳۰] و تربّد[۲۳۱] وجهه و غضب و لم يسمع و لم يبصر، فلما رأيته و ما يعتريه و يعترى الطعام منه صرت لا آذن له إلا و نحن نأكل الجوز و التمر و الباقلّى ۲۳۲]؛ و لم يفجأنى قطّ و أنا آكل تمرا إلا استفّه ۲۳۳] سفّا و زدا[۲۳۴] به زودا، و لا وجده كنيزا[۲۳۵] إلا و تناول القطعة منه كجمجمة الثّور كدمها[۲۳۶] كدما، و نهشها طولا و عرضا، و رفعا و خفضا، حتى يأتى عليها؛ ثم لا يقع عضّه إلا على الأنصاف و الأثلاث؛ و لا رمى بنوان قطّ، و لا نزع قمعا[۲۳۷]، و لا نفى عنه قشرا، و لا فتّشه مخافة السوس و الدود.
و قال بعض الشعراء: [وافر]
تبيت تدهده القرّان حولى كأنّك عند رأسى عقربان ۲۳۸]
فلو أطعمتنى حملا سميناشكرتك و الطعام له مكان
و قال بعض الأعراب: [طويل
و إنّ طعاما ضمّ كفّى و كفّهالعمرك عندى فى الحياة مبارك
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۵۴

فمن أجلها أستوعب الزاد كلّهو من أجلها أهوى يدى فأدارك

و قال آخر: [متقارب
عريض البطان جديد الخوانقريب المراث من المرتع ۲۳۹]
فنصف النهار لكرياسهو نصف لمأكله أجمع ۲۴۰]

الأصمعىّ قال: قيل لأعرابىّ: ما يعجبک من هذا القند[۲۴۱]؟ قال: يعجبنى خضده و برده. قال الأصمعىّ: الخضد: المضغ و الأكل الشديد.
قال خالد بن صفوان يوما لجاريته: يا جاريۀ، أطعمينا جبنا، فإنه يشهّى الطعام و يهيج المعدۀ، و هو يعدّ من حمض العرب. قالت: ما عندنا منه شىء. قال: لأعلمک إنه و اللّه، ما علمت، ليقدح فى الأسنان و يستولى على البطن، و أنه من طعام أهل الذمّۀ.
كان يقال: إذا كثرت المقدرۀ، ذهبت الشهوۀ.
و قال بعض الظرفاء: [طويل
زرعنا فلمّا سلّم اللّه زرعناو أوفى عليه منجل بحصاد
بلينا بكوفىّ حليف مجاعۀأضرّ علينا من دبى و جراد[۲۴۲]

عن نافع عن ابن عمر قال: «قال النبىّ صلّى اللّه عليه و سلم: من دخل على غير دعوۀ دخل سارقا و خرج مغيرا، و من لم يجب الدعوۀ فقد عصى اللّه و رسوله».
عن أبى هريرۀ أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال: «إذا دعى أحدكم فجاء مع

الرسول فإنّ ذلک له إذن». و عن مجاهد: أن ابن عمر كان إذا دعى إلى طعام و هو صائم يجيب، و كان يهيئ اللقمۀ بيده ثم يقول: كلوا باسم اللّه فإنى صائم. و عن أسماء بنت رفيد قالت: دخلنا على النبىّ صلّى اللّه عليه و سلم، فأتى بطعام فعرض علينا فقلنا: لا نشتهيه، فقال: «لا تجمعنّ كذبا و جوعا».
دعا رجل علىّ بن أبى طالب رضوان اللّه عليه إلى الطعام، فقال: نأتيک على ألّا تتكلّف ما ليس عندک، و لا تدّخر عنا ما عندک.
و كان يقول: شرّ الإخوان من تكلّف له ۲۴۳].
دعا رجل رجلا إلى الغداء ثم قال له: هذه بكر زيارۀ و لم نستعدد، فلعل تقصيرا فيما أحبّ بلوغه؛ فقال الآخر: حرصک على كرامتى يكفيک مئونۀ التكلّف.
قال إسحاق بن إبراهيم الموصلىّ ۲۴۴]: أتانى الزبير بن دحمان يوما فسألته أن يقيم عندى، فقال: قد أرسل إلىّ الفضل بن الربيع و ليس يمكننى التخلّف عنه؛ فقلت له: [طويل
أقم يا أبا العوّام ويحک نشربو نله مع اللّاهين يوما و نطرب
إذا ما رأيت اليوم قد جاء خيرهفخذه بشكر و اترک الفضل يغضب [۲۴۵]


قال بعض المحدثين: [خفيف

نحن قوم متى دعينا أجبناو متى ننس يدعنا التطفيل ۲۴۶]
و نقل علّنا دعينا فغبناو أتانا فلم يجدنا الرسول
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۵۶
كان طفيل العرائس الذى ينسب اليه الطّفيليّون يوصـى أصحابه فيقول لأحدهم: إذا دخلت عرسا فلا تتلفّت تلفّت المريب، و تخيّر المجالس، و أجد ثيابك، و اعمل على أنها العقدة التى تستغل ۲۴۷]. و إن كان العرس كثير الزحام فمر و انه ۲۴۸]. و لا تنظر فى عيـون أهـل المرأة و لاـ عيـون أهـل الرجـل، فيظـنّ هؤلاـء أنـك من هؤلاـء و هؤلاـء أنـك من هؤلاـء. و إن كـان البـوّاب غليظا وقاحا[۲۴۹] فابدأ به و مره و انهه من غير أن تعنّف عليه، و عليك بكلام بين النصيحة و الإدلال.
عرض رجل على رقبة الغداء؛ فقال: إن أقسمت علىّ و إلّا فدعنى.
و من أشعار الطّفيليّين: [سريع
دعوت نفسى حين لم تدعنىفالحمد لى لا لك فى الدّعوه
و قلت ذا أحسن من موعدإخلافه يدعو إلى جفوه ۲۵۰]

و قال آخر: [طويل
إذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفنفأودى بما تقرى الضيوف الضّيافن ۲۵۱]

و قال إسحاق بن إبراهيم الموصلى: [بسيط]
نعم الصديق صديق لا يكلّفنىذبح الدّجاج و لا شىّ الفراريج
يرضى بلونين من كشك و من عدسو إن تشهّى فزيتون بطسّوج ۲۵۲]

كان سـعيد بن أسـعد الأنصارى إمام الجامع بالبصـرة طفيليّا، فإذا كانت وليمـة سـبق الناس إليها، فربما بسط معهم البسط و خدم. فقيل له فى ذلك
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۵۷
فقال: إنى أبادر برد الماء، و صفو القدور، و نشاط الخبّاز، و خلاء المكان، و غفلة الذّبّان، و جفاف المنديل.
و قيل لبعض الطفيليّين: كم اثنان فى اثنين قال: أربعة أرغفة.

### باب الضيافة و أخبار البخلاء على الطعام

عن المقدام ۲۵۳] أبى كريمة أنه سـمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول: «أيّما مسلم ضافه قوم فأصبح الضيف محروما كان له على كلّ مسلم نصره حتى يأخذ بقرى ليلته من زرعه و ماله».
روى ابن العجلاـن عن أبيه قال: قال أبو هريرة: إذا نزلت برجل و لم يقرك فقاتله. عن أنس قال: قال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سلم: «الخير أسرع إلى مطعم الطّعام من الشّفرة فى سنام ۲۵۴] البعير».
داود قال: قلت للحسن: إنك تنفق من هـذه الأطعمـة و تكثر، قال: ليس فى الطعام سـرف. و قال الثورىّ: ليس فى الطعام و لا فى

النساء سرف.

عن أبى هريرة عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلم أنه قال: «إنّ من السّنّة أن يمشى الرجل مع ضيفه إلى باب الدار».

عن عبد الرحمن بن عباس قال: رأيت ابن عباس فى وليمة فأكل و ألقى للخبّاز درهما.

الأصمعىّ قال: سئل أقرى أهل اليمامة للضيف: كيف ضبطتم القرى؟

قال: بأنّا لا نتكلّف ما ليس عندنا.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌5، ص: 258

عن بعض النّسّاك قال: قد أعيانى أن أنزل على رجل يعلم أنى لست آكل من رزقه شيئا.

عن عون بن عبد اللّه قال: ضلّ رجل صائم فى عام سنة[255]، فابتلى برجل عند فطره و قد أتى بقرصين فألقى إليه أحدهما، ثم قال: ما هذا بمشبعه و لا بمشبعى، و لأن يشبع واحد خير من أن يجوع اثنان، و ألقى إليه الآخر. فلما أوى إلى فراشه أتاه آت فقال: سل؛ فقال: أسأل المغفرة؛ قال:

قد فعل ذلك بك؛ قال: فإنى أسأل أن يغاث الناس.

عن الحسن: أنّ رجلا جهده الجوع، ففطن له رجل من الأعيان، فلمّا أمسى أتى به رحله 256]، فقال لامرأته: هل لك أن نطوى ليلتنا هذه لضيفنا؟

قالت: نعم قال: فإذا قدّمت الطعام فأدنى إلى السراج كأنك تصلحينه فأطفئيه، ففعلت و جاءت بثريدة كأنها قطاة[257] فوضعتها بين أيديهما، ثم دنت إلى السراج كأنّها تصلحه فأطفأته، فجعل الأنصارىّ يضع يده فى القصعة ثم يرفعها خالية؛ فأطلع على ذلك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم؛ فلما أصبح الأنصارىّ صلّى مع الرسول صلّى اللّه عليه و سلم الفجر، فلما سلّم أقبل على الأنصارىّ و قال: «أنت صاحب الكلام الليلة؛ ففزع الأنصارىّ و قال: أىّ كلام يا رسول اللّه؟ قال: كذا و كذا:

قوله لامرأته؛ قال كان ذاك يا رسول اللّه؛ قال: فو اللّه لقد عجب اللّه من صنعكما الليلة».

الأصمعىّ قال: كان عمر بن عبد العزيز إذا قدم عليه بريد قال: هل رأيت فى الناس العرسات؟ يعنى الخصب للمسلمين.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌5، ص: 259

و قيل لأعرابىّ كان فى مجلس: فيم كنتم؟ قال: كنا فى قدر تفور، و كأس تدور، و غناء يصور[258]، و حديث لا يخور[259].

بلغنى أن محمد بن خالد بن يزيد بن معاوية كان نازلا بحلب على الهيثم بن يزيد التّنوخىّ، فبعث إلى ضيف له من عذرة فقال: حدّث أبا عبد اللّه ما رأيت فى حاضرة المسلمين من أعاجيب الأعراس؛ قال: نعم، رأيت أمورا معجبة: منها أنى رأيت قرية عاصم بن بكر الهلالىّ، فإذا أنا بدور متباينة، و إذا أخصاص 260] منظّم بعضها إلى بعض، و إذا بها ناس كثير مقبلون و مدبرون و عليهم ثياب حكوا بها ألوان الزّهر، فقلت لنفسى: هذا أحد العيدين الأضحى أو الفطر؛ ثم رجع إلىّ ما عزب 261] عنّى من عقلى، فقلت: خرجت من أهلى فى عقب صفر و قد مضى العيدان قبل ذلك؛ فبينما أنا واقف و متعجّب أتانى رجل فأخذ بيدى فأدخلنى دارا قوراء[262] و أدخلنى بيتا قد نجّد[263] فى وجهه فرش قد مهّدت و عليها شابّ ينال فروع شعره كتفيه، و الناس حوله سماطان 264]؛ فقلت فى نفسى: هذا الأمير الذى يحكى لنا جلوسه و جلوس الناس حوله، فقلت و أنا ماثل بين يديه: السلام عليك أيها الأمير و رحمة اللّه و بركاته؛ فجذب رجل بيدى و قال: اجلس فإن هذا ليس بالأمير؛ فقلت: و من هو؟ قال: عروس؛ قلت؛ وا ثكل أمّياه! ربّ عروس رأيت بالبادية أهون على أصحابه من هن أمّه؛ فلم ألبث إذ دخلت الرجال عليها هنات 265] مدوّرات من

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌5، ص: 260

خشب و قضبان، أمّا ما خفّ فيحمل حملا، و أمّا ما ثقل فيدحرج، فوضعت أمامنا و تحلّق القوم حلقا حلقا، ثم أتينا بخرق بيض فألقيت بين أيدينا، فظننتها ثيابا و هممت عندها أن أسأل القوم خرقا أقطع منها قميصا، و ذلك أنى رأيت نسجا متلاحكا[۲۶۶] لا تبين له سدى ۲۶۷] و لا ـ لحمة؛ فلما بسط القوم أيديهم إذا هو يتمزّق سريعا و إذا هو فيما زعموا صنف من الخبز لا أعرفه. ثم أتينا بطعام كثير من حلو و حامض و حارّ و بارد، فأكثرت منه و أنا لا أعرف ما فى عقبه من التّخم و البشم ۲۶۸]. ثم أتينا بشراب أحمر فى عساس ۲۶۹]، فلما نظرت إليه قلت: لا حاجة لى فيه، أخاف أن يقتلنى. و كان فى جانبى رجل ناصح لى- أحسن اللّه جزاءه- كان ينصح لى من بين أهل المجلس، فقال: يا أعرابىّ، إنك قد أكثرت من الطّعام، و إن شربت الماء انتفخ بطنك- فلما ذكر البطن تذكرت شيئا كان أوصانى به أبى و الأشياخ من أهلى: قالوا: لا ـ تزال حيّا ما دام شديدا (يعنى البطن) فإذا اختلف فأوص- فلم أزل أتداوى به و لا أملّ من شربه، فتداخلنى- نالك الخير- صلف ۲۷۰] لا أعرفه من نفسى، و بكاء لا أعرف سببه و لا عهد لى بمثله، و اقتدار على أمر أظن معه أنى لو أردت نيل السقف لبلغته و لو ساورت ۲۷۱] الأسد لقتلته، و جعلت ألتفت إلى الرجل الناصح لى فتحدّثنى نفسى بهتم أسنانه ۲۷۲] و هشم أنفه، و أهمّ أحيانا بأن أقول له: يا ابن



الزانية؛ فبينما نحن كذلك إذ هجم علينا شياطين أربعة: أحدهم قد علّق فى عنقه جعبة فارسية مشنّجة[۲۷۳] الطرفين دقيقة الوسط قد شبحت ۲۷۴] بالخيوط شبحا منكرا، و قد ألبست قطعة فرو كأنهم يخافون عليها القرّ. ثم بدر الثانى فاستخرج من كمّه هنة سوداء كفيشلة الحمار فوضع طرفها فى فيه فضرط فيها فاستتمّ بها أمرهم، ثم حسب ۲۷۵] على حجرة فيها فاستخرج منها صوتا ملائما مشاكلا بعضه بعضا كأنه- علم اللّه- ينطق. ثم بدر الثالث عليه قميص وسخ و قد غرق شعره بالدّهن و معه مرآتان فجعل يمرى ۲۷۶] إحداهما على الأخرى مريا. ثم بدر الرابع عليه قميص قصير و سراويل قصير و خفّان أجذمان ۲۷۷] لا ساقين لهما، فجعل يقفز كأنه يثب على ظهور العقارب، ثم التبط بالأرض، فقلت: معتوه و ربّ الكعبة! ثم ما برح مكانه حتى كان أغبط[۲۷۸] القوم عندى، و رأيت الناس يحذفونه بالدراهم حذفا منكرا. ثم أرسلت إلينا النساء أن أمتعونا من لهوكم، فبعثوا بهم إليهن. و بقيت الأصوات تدور فى آذاننا. و كان معنا فى البيت شابّ لا آبه له، فعلت الأصوات له بالدعاء، فخرج فجاء بخشبة عينها فى صدرها فيها خويطات أربعة، فاستخرج من جنبها عودا فوضعه على أذنه، ثم زمّ الخيوط الظاهرة، فلما أحكمها و عرك آذانها حرّكها بمجسّة[۲۷۹] فى يده، فنطقت و ربّ الكعبة! و إذا هى أحسن قينة[۲۸۰] رأيتها قطّ و غنّى عليها



فاستخفّنى ۲۸۱] فى مجلسى حتى قمت فجلست بين يديه، فقلت: بأبى أنت و أمّى! ما هذه الدابّة؟[۲۸۲] فلست أعرفها للأعراب و ما خلقت إلّا حديثا! فقال: يا أعرابىّ.

هذا البربط[۲۸۳] الذى سمعت به؛ فقلت: بأبى أنت و أمى! فما هذا الخيط الأسفل؟

قال: زير؛ قلت: فما الذى يليه؟ قال: مثنى؛ قلت: فالثالث؟ قال: المثلث؛ قلت: فالرابع؟ قال البمّ؛ قلت: آمنت باللّه أوّلا و بالبمّ ثانيا.

و قال الخريمىّ: [طويل

أضاحك ضيفى قبل إنزال رحلهو يخصب عندى و المحلّ جديب

و ما الخصب للأضياف أن يكثر القرى‌و لكنّما وجه الكريم خصيب

و قال أرطاة بن سهيّة[۲۸۴]: [طويل

و إنّى لقوّام إلى الضيف موهناإذا أغدف السّتر البخيل المواكل ۲۸۵]

دعا فأجابته كلاب كثيرةعلى ثقة منّى بما أنا فاعل

و ما دون ضيفى من تلاد تحوزه‌لى النفس إلا أن تصان الحلائل ۲۸۶]

و قال آخر[۲۸۷]: [طويل
إذا نزل الأضياف كان عذوّراعلى الأهل حتى تستقلّ مراجله ۲۸۸]

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۶۳
يقول: يسوّئ خلقه حتى يطعم أضيافه، لإعجاله إياهم و لخوف تقصير يكون منهم.
و قال دعبل: [طويل
و إنّى لعبد الضيف من غير ذلّةو ما فىّ إلّا تلك من شيمة العبد
و قال آخر[۲۸۹]: [طويل
لحافى لحاف الضّيف و البيت بيته‌و لم يلهنى عنه الغزال المقنّع ۲۹۰]
أحدّثه، إن الحديث من القرى‌و تعلم نفسى أنّه سوف يهجع ۲۹۱]

و قال الفرزدق فى العذافر: [طويل
لعمرك ما الأرزاق يوم اكتيالهابأكثر خيرا من خوان عذافر[۲۹۲]
و لو ضافه الدّجّال يلتمس القرى‌و حلّ على خبّازه بالعساكر[۲۹۳]
بعدّة يأجوج و مأجوج كلّهم‌لأشبعهم يوما غداء العذافر[۲۹۴]

و قال مسكين الدارمىّ ۲۹۵]: [كامل
نارى و نار الجار واحدةو إليه قبلى تنزل القدر
ما ضرّ جارا لى أجاوره‌ألّا يكون لبابه ستر

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۶۴
ضاف رجل من كلب أبا الرّمكاء الكلبىّ، و مع الرجل فضلة من حنطة، فراحت معزى أبى الرّمكاء، فحلب و شرب، ثم حلب و سقى ابنه، ثم حلب و سقى امرأته؛ فقال الرجل: أ لا- تسقون ضيفكم؟ فقال أبو الرّمكاء: ما فيها فضل؛ فاستخرج الرجل ما فى عكمه ۲۹۶] من طعام و قال: هل من رحى؟
فأسرعوا بها نحوه، فطحن و عجن و أوقد خبزته و أخرجها فنفضها، فإذا رسول أبى الرمكاء يقول: يقول لك أبو الرمكاء: لا عهد لنا بالخبز؛ فقال الرجل: ما فيها فضل، ثم أكل و ارتحل، و قال: [طويل
و بات أبو الرّمكاء لم يسق ضيفه‌من المحض ما يطوى عليه فيرقد[۲۹۷]
فقمت إلى حنّانة فوق أختهاو نار و باتت و هى تورى و توقد
فلما نفضت الخبز بالعود أقبلت‌رسائل تشكى الجوع و الحىّ سهّد
و قال أبو الرّمكاء بالخبز عهده‌قديم له حول كريب مطرد[۲۹۸]

فقلت ألا لا فضل فيها لباخل‌و لا مطمع حتى يلوح لنا الغد
فبات أبو الرّمكاء من فرط ريحهايئنّ كما أنّ السليم المسهّد[۲۹۹]

ذكر أعرابىّ قوما فقال: ألغوا من الصلاة الأذان، مخافة أن تسمعه الآذان، فيهلّ عليهم الضّيفان.
و قال بعضهم فى ذلك: [وافر]
أقاموا الدّيدبان على يفاع‌و قالوا لا تنم للدّيدبان ۳۰۰]
فإن أبصرت شخصا من بعيدفصفّق بالبنان على البنان
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۶۵

تراهم خشية الأضياف خرسايصلّون الصلاة بلا أذان
و قال زياد الأعجم: [طويل
و تكعم كلب الحىّ من حشية القرى‌و قدرك كالعذراء من دونها ستر[۳۰۱]

و قال آخر: [طويل
و إنّى لأجفو الضيف من غير عسرةمخافة أن يضرى بنا فيعود[۳۰۲]

و قال آخر: [كامل
أعددت للضّيفان كلبا ضارياعندى و فضل هراوة من أرزن ۳۰۳]
و معاذرا كذبا و وجها باسرامتشكيا عضّ الزمان الألزن ۳۰۴]

رأى رجل الحطيئة و بيده عصا؛ فقال: ما هذه؟ قال: عجراء[۳۰۵] من سلم، قال: إنّى ضيف، قال: للضّيفان أعددتها.
و قال آخر: [بسيط]
و أبغض الضيف ما بى جلّ مأكله‌ألّا تنفّخه حولى إذا قعدا
ما زال ينفخ جنبيه و حبوته‌حتى أقول لعلّ الضيف قد ولدا[۳۰۶]

و قال حميد الأرقط[۳۰۷] يذكر ضيفا: [طويل
إذا ما أتانا وراد المصر مرملاتأوّب نارى أصفر العقل قافل ۳۰۸]

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۶۶

فقلت لعبدىّ اعجلا بعشائه‌و خير عشاء الضيف ما هو عاجل
فقال و قد ألقى المراسى للقرى‌أبن لى ما الحجّاج بالناس فاعل ۳۰۹]

فقلت لعمری ما لهذا طرقتنافکل ودع الأخبار ما أنت آکل
تجهّز کفّاه فيحدر حلقهإلی الزّور ما ضمّت عليه الأنامل ۳۱۰]
أتانا و لم يعدله سحبان وائل‌بيانا و علما بالذی هو قائل ۳۱۱]
فما زال منه اللّقم حتی کأنّه‌من العیّ لمّا أن تکلّم باقل ۳۱۲]

و قال أيضا فی نحو ذلک: [بسيط]
و مرملين علی الأقتاب بزّهم‌حقائب و عباء فيه بعرين ۳۱۳]
مقدمين أنوفا فی عصائبهم‌هجنا، ألا جدعت تلک العرانين ۳۱۴]
يسطّرون لنا الأخبار إذ نزلواو کلّ ما سطّروا للّقم تمکين
باتوا و جلّتنا الصهباء بينهم‌کأنّ أظفارهم فيها سکاکين ۳۱۵]
فأصبحوا و النّوی عالی معرّسهم‌و ليس کلّ النوی تلقی المساکين ۳۱۶]

و قال أيضا فی نحو ذلک: [طويل
کتب طبی انتزاعی (عربی) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۶۷

و عاو عوی و الليل مستحلس النّدی‌و قد ضجعت للغور تالية النجم ۳۱۷]
فسلّم تسليم الصّديق و لم يکن‌صديقا لنا إلا ليأنس باللّقم
فقلت له و النار تأخذ صدره‌لقمت لسمت أو سريت علی علم ۳۱۸]

و قال بعض الرّجّاز:
برّح بالعينين خطّاب الکثب ۳۱۹]
يقول إنّی خاطب و قد کذب
و إنّما يطلب عسّا من حلب ۳۲۰]
و قال آخر: [بسيط]
إنّی لمثلکم من سوء فعلکم‌إن زرتکم أبدا إلّا معی زادی
و قال حمّاد عجرد: [متقارب
حريث أبو الصّلت ذو خبرةبما يصلح المعدة الفاسده
تخوّف تخمة أضيافه‌فعوّدهم أکلة واحده
عن قتادة قال: قال زياد لغيلان بن خرشة[۳۲۱]: أحبّ أن تحدّثنی عن العرب و جهدها و ضنک عيشها[۳۲۲]، لنحمد اللّه علی النّعمة التی أصبحنا بها؛ فقال غيلان: حدّثنی عمّی قال: توالت علی العبر سنون تسع فی الجاهليّة
کتب طبی انتزاعی (عربی) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۶۸
حطمت کلّ شی‌ء[۳۲۳]، فخرجت علی بکر[۳۲۴] لی فی العرب. فمکثت سبعا لا أطعم شيئا إلا ما ينال منه بعيری أو من حشرات

الأرض، حتى دفعت فى اليوم السابع إلى حواء عظيم ۳۲۵]، فإذا بيت جحش ۳۲۶] عن الحىّ، فملت إليه فخرجت إلىّ امرأة طوالة حسّانة (۵)؛ فقالت: من؟ قلت: طارق ليل يلتمس القرى؛ فقالت: لو كان عندنا شىء لآثرناك به، و الدّالّ على الخير كفاعله، حسّ ۳۲۷] هذه البيوت ثم انظر إلى أعظمها، فإن يك فى شىء منها خير ففيه؛ ففعلت حتى دفعت اليه، فرحّب بى صاحبه و قال: من؟ قلت: طارق ليل يلتمس القرى؛ فقال: يا فلان، فأجابه، فقال: هل عندك طعام؟ فقال لا؛ فو اللّه ما وقر[۳۲۸] فى أذنى شىء كان أشدّ منه. قال: فهل عندك شراب؟ قال لا، ثم تأوّه فقال: بلى! قد بقّينا فى ضرع الفلانة[۳۲۹] شيئا لطارق إن طرقك، قال: فأت به، فأتى العطن فابتعثها[۳۳۰]. فحدّثنى عمى أنه شهد فتح أصبهان و تستر و مهرجان و كور الأهواز و فارس و جاهه عند السلطان و كثرة ماله و ولده، قال: فما سمعت شيئا قطّ كان أشدّ من شخب ۳۳۱] تيك الناقة فى تلك العلبة؛ حتى إذا ملأها و فاضت من جوانبها و ارتفعت عليها شمكرة[۳۳۲] كجمّة الشيخ ۳۳۳]، أقبل بها

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۶۹

يهوى نحوى، فعثر بعود أو حجر، فسقطت العلبة من يده، فحدّثنى أنه أصيب بأبيه و أمّه و ولده و أهل بيته فما أصيب بمصيبة أعظم من ذهاب العلبة. فلما رأى ذلك ربّ البيت خرج شاهرا سيفه فبعث الإبل ثم نظر إلى أعظمها سناما و دفع إليه مدية و قال: يا عبد اللّه اصطل و احتمل ۳۳۴]. قال: فجعلت أهوى بالبضعة إلى النار فإذا بلغت إناها[۳۳۵] أكلتها، ثم مسحت ما فى يدى من إهالتها[۳۳۶] على جلدى و قد كان قحل ۳۳۷] على عظمى حتى كأنّه شنّ ۳۳۸]. ثم شربت شربة ماء و خررت مغشيّا علىّ فما أفقت إلى السّحر. و قطع زياد الحديث و قال: لا عليك ألّا تخبرنا بأكثر من هذا، فمن المنزول به؟ قلت: أبو علىّ عامر بن الطّفيل.

قال بعض الشعراء يهجو قوما: [كامل

و تراهم قبل الغداء لضيفهميتخلّلون صبابة للزّاد[۳۳۹]

و قال آخر[۳۴۰]: [مجزوء الكامل المرفّل

استبق ودّ أبى المقاتل حين تأكل من طعامه

سيّان كسر رغيفهأو كسر عظم من عظامه

فتراه من خوف النزيل به يروّع فى منامه

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۷۰

فإذا مررت ببابهفاحفظ رغيفك من غلامه

و قال آخر[۳۴۱]: [بسيط]

صدّق أليّته إن قال مجتهدالا و الرغيف، فذاك البرّ من قسمه ۳۴۲]

قد كان يعجبنى لو أنّ غيرتهعلى جراذقه كانت على حرمه ۳۴۳]

إن رمت قتلته فافتك بخبزتهفإنّ موقعها من لحمه و دمه

قلت لرجل كان يأكل مع أبى دلف: كيف كان طعامه؟ قال: كان على مائدته رغيفان بينهما نقرة جوزة؛ و قال: [وافر]

أبو دلف يضيّع ألف ألفو يضرب بالحسام على الرغيف

أبو دلف لمطبخه قتارو لكن دونه ضرب السيوف ۳۴۴]

و قال أبو الشّمقمق ۳۴۵]: [وافر]
رأيت الخبز عزّ لديک حتّىحسبت الخبز فى جوّ السحاب
و ما روّحتنا لتذبّ عنّاو لكن خفت مرزئة الذّباب
و قال دعبل: [خفيف
إنّ من ضنّ بالكنيف على الضيف بغير الكنيف كيف يجود![۳۴۶]
ما رأينا و لا سمعنا بحشّقبل هذا لبابه إقليد[۳۴۷]



إن يكن فى الكنيف شى‌ء تخبّاه فعندى إن شئت فيه مزيد
و لهذا الشعر قصة قد ذكرتها فى باب الشعراء[۳۴۸].
قال أبو محمد: شوى لجعفر بن سليمان الهاشمىّ دجاج ففقد فخذ من دجاجة، فأمر فنودى فى داره: من هذا الذى تعاطى فعقر[۳۴۹] و اللّه لا أخبز فى هذا التّنور شهرا أو يردّ! فقال ابنه الأكبر: أ تؤاخذنا بما فعل السّفهاء منّا!.
قال بعض الشعراء[۳۵۰]: [سريع
يا تارک البيت على الضيفو هاربا منه من الخوف
ضيفک قد جاء بخبز لهفارجع فكن ضيفا على الضيف
و قال أبو نواس ۳۵۱]: [مجزوء الرّمل
خبز إسماعيل كلوشى إذا ما شقّ يرفا[۳۵۲]
عجبا من أثر الصنعة فيه كيف يخفى
إن رفّاءک هذاأحذق الأمة كفّا
فإذا قابل بالنصف من الجردق نصفا[۳۵۳]



مثل ما جاء من التّنور ما غادر حرفا
أحكم الصنعة حتىلا يرى موضع إشفى ۳۵۴]
و له فى الماء أيضاعمل أبدع ظرفا
مزجه العذب بماء البئر كى يزداد ضعفا
فهو لا يشرب منهمثل ما يشرب صرفا[۳۵۵]

عن عبد العزيز بن عمران قال: نزلت ببيت ابن هرمة فقلت: انحروا لنا جزورا؛ فقالت: و اللّه ما هى عندنا؛ فبقرة، قالت لا؛ قلت: فشاة، قالت لا؛ قلت: فدجاجة، قالت لا، فأين قول أبيک: [منسرح

لأمتع العوذ بالفصال و لاأبتاع إلّا قريبهٔ الأجل ۳۵۶]

قالت: ذاک أفناها. فبلغ ابن هرمهٔ ما قالت، قال: أشهد أنها ابنتی، و أشهد أن داری لها دون الذکور من أولادی.

قال ابن أبی فنن ۳۵۷]: [منسرح

لا أشتم الضیف و لکنّنی أدعو له بالقرب من طوق ۳۵۸]

بقرب من إن زاره زائرمات إلی الخبز من الشوق

دخل علی ابن لرجل من الأشراف داخل و بین یدیه فراریج، فغطّی الطبق بمندیله و أدخل رأسه فی جیبه و قال للداخل علیه: کن فی الحجرهٔ الأخری حتی أفرغ من بخوری.

کتب طبی انتزاعی (عربی) (عیون الأخبار)، ج‏۵، ص: ۲۷۳

و فیما أجاز لنا عمرو بن بحر من کتبه قال: دخل رجل علی رجل قد تغذّی مع قوم و لم ترفع المائدهٔ قال لهم: کلوا و أجهزوا علی الجرحی.

یرید: کلوا ما کسر و نیل منه و لا تعرضوا إلی الصحیح.

قال: و قال لقوم یؤاکلونه: یزعمون أن خبزی صغار! أیّ ابن زانیهٔ یأکل من هذا رغیفین!. قال: و یقول لزائره إذا أطال عنده المکث: تغدّیت الیوم؟

فإن قال نعم، قال: لو لا أنک تغدّیت لغدّیتک بطعام طیّب. و إن قال لا، قال:

لو کنت تغدّیت لسقیتک خمسهٔ أقداح. فلا یکون له علی الوجهین لا قلیل و لا کثیر.

و حکی عن أبی نواس أنه قال: قلت لرجل من أهل خراسان: لم تأکل وحدک؟ قال: لیس علیّ فی هذا الموضع سؤال؛ إنما السؤال علی من أکل مع الجماعهٔ، لأن ذاک تکلّف و أکلی وحدی هو الأکل الأصلیّ.

و کنّا عند داود بن أبی داود بواسط أیام ولایته کسکر[۳۵۹]، فأتته من البصرهٔ هدایا، و کان فیها زقاق دوشاب ۳۶۰]، فقسمها بیننا، فکلّنا أخذ ما أعطی، غیر الحزامیّ، فأنکرنا ذلک و قلنا: إنما یجزع الحزامیّ من الإعطاء و هو عدوّه، فأما الأخذ فهو ضالّته و أمنیّته؛ فإنه لو أعطی أفاعی سجستان، و ثعابین مصر، و جرّارات ۳۶۱] الأهواز لأخذها، إذ کان اسم الأخذ واقعا علیها؛ فسألناه عن سبب ذلک، فتعسّر قلیلا ثم باح بسرّه و قال: وضعته ۳۶۲] أضعاف ربحه، و أخذه من أسباب الإدبار؛ قلت: أوّل وضائعه احتمال ثقل السّکر؛ قال: هذا لم یخطر

کتب طبی انتزاعی (عربی) (عیون الأخبار)، ج‏۵، ص: ۲۷۴

ببالی قطّ، و لکن أوّل ذاک کراء الحمّال ۳۶۳]، فإذا صار إلی المنزل صار سببا لطلب العصیدهٔ و الارزّهٔ و الستندفود[۳۶۴]، فإن بعته فرارا من هذا البلاء صیّرتمونی شهرهٔ[۳۶۵]، و إن أنا حبسته ذهب فی العصائد و أشباهها، و جذب ذلک شراء السّمن، ثم جذب السمن غیره، و صار هذا الدّوشاب علینا أضرّ من العیال؛ و إن أنا جعلته نبیذا احتجت إلی کراء القدور و إلی شراء الحبّ ۳۶۶] و إلی شراء الماء و إلی کراء من یوقد تحته؛ فإن ولّیت ذلک الخادم اسودّ ثوبها و غرّمتنا ثمن الأشنان ۳۶۷] و الصابون، و ازدادت فی الطّعم علی قدر الزیادهٔ فی العمل؛ فإن فسد ذهبت النفقهٔ باطلا و لم نستخلف ۳۶۸] منها عوضا بوجه من الوجوه، لأن خلّ الدّادیّ ۳۶۹] یخضب اللّحم و یغیّر الطّعم و یسوّد المرقهٔ و لا یصلح إلا للاصطباغ. و إن سلم- و أعوذ باللّه- و جاد وصفا لم نجد بدّا من شربه و لم تطب أنفسنا بترکه؛ فإن قعدت فی البیت أشربه لم یمکن ذلک إلا بترک سلاف ۳۷۰] الفارسیّ المعسّل، و الدّجاج المسمّن، و جداء کسکر[۳۷۱] و فاکههٔ الجبل و النّقل الهشّ و الرّیحان الغضّ، عند من لا یغیض ۳۷۲] ماله، و لا

تنقطع مادّته، و عنـد من لا يبالى على أى قطريه ۳۷۳] سـقط مع فوت الحديث المؤنس و السّـماع الحسن؛ و على أنّى إن جلست فى البيت أشربه لم يكن بدّ من واحد، و ذلك

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۷۵

الواحد لا بدّ له من لحم بدرهم، و نقل بطسّوج ۳۷۴]، و ريحان بقيراط[۳۷۵]، و من أبزار للقدر و حطب للوقود؛ و هذا كله غرم و شؤم و حرمان و حرفـة[۳۷۶] و خروج من العادة الحسـنة. فإن كان النـديم غير موافق فأهل السـجن أحسن حالا منى، و إن كان موافقا فقد فتح الله على ما لى به بابا من التّلف، لأنه حينئذ يسـير فى مالى كسيرى فى مال غيرى ممّن هو فوقى. فإذا علم الصديق أن عنـدى داذيّا[۳۷۷] أو نبيـذا دقّ على البـاب دقّ المـدلّ، فـإن حجبنـاه فبلاء، و إن أدخلناه فشـقاء. و إن بـدا لى فى اسـتحسان حـديث النـاس كمـا يستحسـنه منى من أكون عنـده، فقـد شـاركت المسـرفين، و فارقت إخوانى الصالحين، و صـرت من إخوان الشـياطين؛ و الله تقدّست أسـماؤه يقول: إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كانُوا إِخْوانَ الشَّياطِينِ ۳۷۸]؛ فإذا صـرت كذلك فقد ذهب كسبى من مال غيرى، و صـار غيرى يكتسب منّى؛ و أنـا لو ابتليت بأحـدهما لم أقم به فكيف إذا ابتليت بـأن أعطى و لا آخـذ، و بأن أوكّل و لا آكل! أعوذ باللّه من الخـذلان بعد العصـمة، و من الحور بعد الكور[۳۷۹]؛ و لو كان هـذا فى الحداثـة كان أهون. هذا الدّوشاب دسـيس من الحرفة، و كيد من الشـيطان، و خدعة من الحسود، و هو الحلاوة التى تعقب المرارة. ما أخوفنى أن يكون أبو سليمان قد ملّنى فهو يحتال لى الحيل!.

و حكى عن الحـارثىّ أنه قـال: الوحـدة خير من جليس السوء، و جليس السوء خير من أكيل السوء؛ لأن كلّ أكيل جليس و ليس كل جليس أكيلا؛ فإن

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۷۶

كان لا بدّ من المؤاكلة و لا بدّ من المشاركة فمع من لا يستأثر علىّ بالمخ، و لا ينتهز بيضة[۳۸۰] البقيلة؛ و لا يلتقم كبد الدجاج، و لا يبادر إلى دماغ السّلّاءة[۳۸۱]، و لا يختطف كلية الجدى، و لا يزدرد قانصة الكركىّ ۳۸۲]، و لا ينتزع شاكلة[۳۸۳] الحمل، و لا يبتلع سـرّة السّـمك، و لا يعرض لعيون الرءوس، و لا يسـتولى على صـدور الدّرّاج ۳۸۴]، و لا- يسابق إلى أسـقاط الفراخ، و لا يتناول إلا ما بين يديه، و لا يلاحظ ما بين يدى غيره، و لا يمتحن الإخوان بالأمور الثمينة، و لا ينتهك أستار الناس بأن يشتهى ما عسـى ألّا يكون موجودا؛ فكيف تصـلح الـدنيا و يطيب العيش بمن إذا رأى جزوريّـة[۳۸۵] التقط الأكباد و الأسـنمة[۳۸۶]، و إذا عاين بقريّة استولى على العراق ۳۸۷] و القطنة[۳۸۸]، و إن عاين بطن سـمكة اخترق كلّ شىء فيه، و إن أتوا بجنب شواء اكتسح ما عليه، و لا يرحم ذا سنّ لضعفه، و لا يرقّ على حدث لحدّة شهوته، و لا ينظر للعيال، و لا يبالى كيف دارت الحال.

و أشـدّ من كـل مـا وصـفنا أنّ الطبّـاخ ربّما أتى باللون الظريف الطّريف، و العادة فى مثل ذلك اللون أن يكون لطيف الشـخص صغير الحجم، فيقدّمه حارّا

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۷۷

ممتنعـا، و ربما كان من جوهر بطىء الفتور، و أصـحابنا فى سـهول ازدراد الحارّ عليهم فى طبائع النّعام، و أنا فى شـدّة الحارّ علىّ فى طباع السّباع، فإن نظرت ۳۸۹] إلى أن يمكن أتوا على آخره، و إن أنا بادرت مخافـة الفوت و أردت أن أشاركهم فى بعضـه لم آمن ضـرره؛ و الحارّ بما قتل و ربما أعقم و ربما أبال الدم. قال: و عوتب على تركه إطعام الناس معه و هو يتخذ فيكثر، فقال: أنتم لهـذا أترك منى، فإن زعمتم أننى أكثر مالا و أعدّ، عدّة، فليس بين حالى و حالكم من التفاوت أن أطعم أبدا و تأكلوا أبدا، فـإذا أتيتم من أموالكم من البـذل على قـدر احتمـالكم، علمت أنكم الخير أردتم، و إلى تزيينى ذهبتم، و إلا- فإنّكم إنّما تحلبون حلبا لكم شطره ۳۹۰].

قال: كان أبو ثمامة أفطر ناسا و فتح بابه فكثر عليه الناس، فقال: إن اللّه لا يستحى من الحقّ، و كلّكم واجب الحق، و لو استطعنا أن نعمّكم بالبرّ كنتم فيه سواء و لم يكن بعضكم أولى به من بعض؛ كذلك أنتم إذا عجزنا أو بدا لنا، فليس بعضكم أحقّ بالحرمان و الاعتذار إليه من بعض، و متى قرّبت بعضكم و فتحت بابى لهم و باعدت الآخرين، لم يكن فى إدخال البعض عذر، و لا فى منع الآخرين حجّة؛ فانصرفوا و لم يعودوا.

قال: و كان محمد بن أبى المؤمّل يقول: قاتل اللّه رجلا كنّا نؤاكلهم، ما رأيت قصعة رفعت من بين أيديهم إلا و فيها فضل، و كانوا يعلمون أن إحضار

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌5، ص: 278

الجدى إنما هو شىء من آيين 391] الموائد الرّفيعة، و إنما جعل كالقافية و كالخاتمة و كالعلامة لليسر و الفراغ، و لم يحضر للتفريق و التخريب، و أن أهله لو أرادوا به سوءا لقدّموه لتقع الحدّة به؛ و لذلك قال أبو الحارث جمّيز[392] حين رآه لا يمسّ: هذا المدفوع عنه.

و لقد كانوا يتحامون بيضة البقيلة[393]، و يدعها كلّ واحد لصاحبه، و أنت اليوم إذا أردت أن تمتّع عينيك بنظرة واحدة منها و من بيضة السّلّاءة[394] لم تقدر على ذلك.

و كان يقول: الآدام أعداء الخبز، و أعداها له المالح؛ فلو لا أن اللّه أعان عليها بالماء و طلب آكله له لأتى على الحرث و النّسل.

و كان يقول: ما بال الرجل إذا قال: اسقنى ماء أتاه بقلّة على قدر الرّىّ 395] أو أصغر، و إذا قال؛ أطعمنى شيئا أو هات لفلان طعاما، أتاه من الخبز بما يفضل عن الجماعة، و الطعام و الشّراب أخوان. أما إنه لو لا رخص الماء و غلاء الخبز لما كلبوا[396] على الخبز و زهدوا فى الماء؛ و الناس أشدّ شىء تعظيما للمأكول إذا كثر ثمنه و كان قليلا فى منبته و عنصره. هذا الجزر الصافى و الباقلاء الأخضر أطيب من كمّثرى خراسان و الموز البستانى، و هذا

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌5، ص: 279

الباذنجان أطيب من الكمأة، و لكنهم لقصر هممهم و أذهانهم فى التقليد و العادة لا يشتهون إلّا على قدر الثمن.

و كان يقول: لو شرب الناس الماء على طعامهم لما اتّخموا. و ذلك أن الرجل لا يعرف مقدار ما أكل حتى ينال من الماء شيئا، لأنه ربما كان شبعان و هو لا يدرى. و فى قول الناس: ماء دجلة أمرأ[397] من ماء الفرات، و ماء مهران 398] أمرأ من ماء نهر بلخ 399]؛ و فى قول العرب: هذا ماء نمير يصلح عليه المال دليل على أن الماء يمرئ؛ حتى قالوا: إن الماء الذى يكون عليه النّفاطات 400] أمرأ من الماء الذى تكون عليه القيّارات 401]. فعليكم بشرب الماء على الغداء فإنّ ذلك أمرأ[402].

قال و كان الثّورىّ يقول لعياله: لا تلقوا نوى التمر و الرّطب و تعوّدوا ابتلاعه، فإن النوى يعقد الشحم فى البطن، و يدفئ الكليتين بذلك الشّحم؛ و اعتبروا ذلك ببطون الصّيفايا[403] و جميع ما يعتلف النّوى. و اللّه ما حملتم أنفسكم على قضم الشّعير و اعتلاف القتّ 404] لوجدتموها سريعة القبول، و قد يأكل الناس القتّ قدّاحا[405]، و الشّعير فريكا[406]، و نوى البسر الأخضر[407]، و نوى

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌5، ص: 280

العجوة[408]؛ و إنما بقيت عليكم الآن عقبة؛ أنا أقدر أن أبتلع النوى و أعلفه الشّاء، و لكن أقول هذا بالنظر لكم.

و كان يقول لهم: كلوا الباقلاء بقشوره، فإن الباقلاء يقول: من أكلنى بقشورى فقد أكلنى، و من لم يأكلنى بقشورى فأنا آكله؛ فما حاجتكم إلى أن تصيروا طعاما لطعامكم، و أكلا لما جعل أكلا لكم.

قال: و حمّ هو و عياله فلم يقدروا على أكل الخبز، فربح أقواتهم فى تلك الأيام؛ ففرح و قال: لو كان فى منزل سوق الأهواز و

نطاة[۴۰۹] خيبر رجوت أن أستفضل فى كلّ سنة مائة دينار.
قال: و دعا موسى بن جناح جماعة من جيرانه ليفطروا عنده فى [شهر رمضان [۴۱۰]، فلما وضعت المائدة أقبل عليهم ثم قال لهم: لا تعجلوا، فإنّ العجلة من عمل الشيطان. ثم وقف وقفة ثم قال: و كيف لا تعجلون و الله تعالى يقول: وَ كانَ الْإِنْسانُ عَجُولًا[۴۱۱]. اسمعوا ما أقول لكم، فإن فيه حسن المؤاكلة و التبعّد من الأثرة، و العاقبة الرشيدة، و السيرة المحمودة: إذا مدّ أحدكم يده ليستقى ماء فأمسكوا أيديكم حتى يفرغ، فإنكم تجمعون عليه خصالا: منها أنكم تنغّصون عليه فى شربه، و منها أنه إذا أراد اللّحاق بكم فلعلّه يتسرّع إلى لقمة حارّة فيموت، و أدنى ذلك أن تبعثوه على الحرص و على عظم اللقم. و لهذا قال بعضهم و قد قيل له: لم تبدأ بأكل اللحم؟ قال: لأن اللّحم ظاعن و الثريد مقيم. و أنا و إن كان الطعام طعامى فإنى كذلك أفعل؛



فإذا رأيتم فعلى يخالف قولى فلا طاعة لى عليكم. و قال بعضهم: فربما نسى بعضنا فمدّ يده و صاحبه يشرب، فيقول له: يدك يا ناسى، و لو لا شى‌ء لقلت لك: يا متغافل.
قال: فأتانا بأرزّة[۴۱۲] أحدنا أن يعدّ حباتها لعدّها، لتفرّقها، و قلّتها، و هى مقدار نصف سكرّجة[۴۱۳]؛ فوقعت فى فمى قطعة، و كنت إلى جنبه، فسمع صوتا حين مضغتها، فقال: اجرش يا أبا كعب.
قال: و كنا نسمع باللئيم الراضع، و هو الذى يرضع الحلب فلا يحلبه فى الإناء لئلّا يسمع صوت الحلب- و قال بعضهم: لئلا يضيع من اللبن شى‌ء- ثم رأيت أبا سعيد المدائنى قد صنع أعظم من ذلك: ارتضع من دنّ خلا حتى فنى و لم يخرج منه شى‌ء.
قال: و كان الكندىّ لا يزال يقول للساكن من سكّاننا- [و ربما قال [۴۱۴] للجار- إنّ فى دارى امرأة بها حبل، و الوحمى ۴۱۵] ربما أسقطت من ريح القدر الطيّبة، فإذا طبختم فردوا شهوتها بغرفة أو بلعقة فإن النفس يردّها اليسير، و إن لم تفعل ذلك و أسقطت فعليك غرّة[۴۱۶]: عبد أو أمة.
و قال بعضهم: نزلنا دارا بالكراء للكندىّ على شروط، فكان فى شرطه



على السكّان أن يكون له روث الدابّة، و بعر الشاة، و نشوار[۴۱۷] العلوفة؛ و ألّا يخرجوا عظما و لا يخرجوا كناسة، و أن يكون له نوى التمر، و قشور الرمّان، و الغرفة من كل قدر تطبخ للحبلى فى بيته؛ و كان فى ذلك يتنزّل ۴۱۸] عليهم، فكانوا لطيبه و إفراط بخله يحتملون ذلك.
و قال دعبل: أقمنا يوما عند سهل بن هارون، فأطلنا الحديث حتى اضطرّه الجوع إلى أن دعا بغدائه، فأتى بصحفة عدمليّة[۴۱۹] فيها مرق لحم ديل عاس ۴۲۰] هرم ليس قبلها و لا بعدها غيرها، لا تحزّ[۴۲۱] فيه السكين، و لا تؤثّر فيه الأضراس، فاطّلع فى القصعة و قلّب بصره فيها، فأخذ قطعة خبز يابس فقلب بها جميع ما فى الصفحة ففقد الرأس، فبقى مطرقا ساعة، ثم رفع رأسه إلى الغلام و قال: أين الرأس؟ قال: رميت به؛ قال: و لم؟ قال: ما ظننت أنك تأكله و لا تسأل عنه ۴۲۲]! قال: و لأىّ شى‌ء ظننت ذلك؟ فو اللّه إنى لأمقت ۴۲۳] من يرمى برجله فيكف من يرمى برأسه! و الرأس رئيس، و فيه الحواسّ الخمس، و منه يصيح الديك، و لو لا صوته ما أريد، و فيه عرفه الذى يتبرّك به، و فيه عينه التى يضرب بها المثل فيقال: شراب كعين الديك ۴۲۴] و دماغه عجب لوجع الكلية، و لن ترى عظما قطّ أهشّ من عظم رأسه؛ فإن كان من نبل أنك لا تأكله فإنّ عندنا من يأكله. أ و ما علمت أنه خير من طرف الجناح و من الساق



و من العنق!. انظر أين هو. قال: لا و اللّه لا أدرى أين هو، رميت به؛ قال:

لکنی أدری أنّک رمیت به فی بطنک، و الله حسبک.

و حکی عن رجل أنه قال: مررت ببعض طرقات الکوفهٔ، فإذا رجل یخاصم جارا له فقلت: ما بالکما تختصمان؟ فقال أحدهما[۴۲۵]: لا- و اللّه إلّا أنّ صدیقا لی زارنی فاشتهی علیّ رأسا، فاشتریته و تغدّینا به و أخذت عظامه فوضعتها علی باب داری أتجمّل بها[۴۲۶] عند جیرانی، فجاء هذا فأخذها و ترکها علی باب داره یوهم أنه اشتراه.

قال: و تناول رجل من بین یدی أمیر من الأمراء بیضهٔ و هو معه، فقال:

خذها فإنها بیضهٔ العقر[۴۲۷] و لم یأذن له بعد ذلک.

قال: و قدّمت مائدهٔ لرجل علیها أرغفهٔ علی عدد الرءوس و رغیف زائد یوضع علی الصّحاف، فلما أنفد القوم خبزهم التفت إلی رجل إلی جانبه فقال: اکسر هذا الرغیف و فرّقه بینهم، فتغافل، فأعاد علیه، فقال: یبتلی علی ید غیری.

قال المدائنیّ: کان للمغیرهٔ بن عبد اللّه الثّقفیّ و هو علی الکوفهٔ جدی یوضع علی مائدته بعد الطعام لا یمسّه و هو و لا غیره، فقدم أعرابیّ یوما فأکل لحمه و تعرّق ۴۲۸] عظامه؛ فقال، یا هذا، أ تطالب هذا البائس بذحل ۴۲۹]؟! هل نطحتک أمّه! قال: و أبیک إنک لشفیق علیه! هل أرضعتک أمّه!.

کتب طبی انتزاعی (عربی) (عیون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۸۴

قال المدائنی: کان لزیاد بن عبد اللّه الحارثیّ جدی لا یمسّه أحد، فعشّی فی شهر رمضان قوما فیهم أشعب، فعرض أشعب یوما للجدی من بین القوم، فقال زیاد حین رفعت المائدهٔ: أ ما لأهل السجن إمام یصلّی بهم؟

قالوا: لا؛ قال: فلیصلّ بهم أشعب؛ قال أشعب: أو غیر ذلک أیها الأمیر؟

قال: و ما هو؟ قال: لا آکل لحم جدی أبدا.

قال: و کان المغیرهٔ بن عبد اللّه الثّقفیّ یأکل و أصحابه تمرا فانطفأ السراج، و کانوا یلقون النّوی فی طست، فسمع صوت نواتین؛ فقال: من ذا یلعب بالکعبتین؟[ ۴۳۰].

قال الأعشی ۴۳۱]: [طویل

تبیتون فی المشتی ملاء بطونکمو جاراتکم سغب یبتن خمائصا[۴۳۲]

و قال آخر[۴۳۳] [بسیط]

و ضیف عمرو و عمرو ساهران معافذاک من کظّهٔ و الضیف من جوع ۴۳۴]

و قال آخر [بسیط]

و جیرهٔ لا تری فی الناس مثلهمإذا یکون لهم عید و إفطار

إن یوقدوا یوسعونا من دخانهمو لیس یبلغنا ما تنضج النار

و قال سماعهٔ بن أشول: [طویل

نزلنا بسهم و السماء تلفّنالحی الله سهما ما أدقّ و ألأما[۴۳۵]

کتب طبی انتزاعی (عربی) (عیون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۸۵

فلما رأينا أنه عاتم القرىبخيل ذكرنا ليلة الهضب كردما[۴۳۶]
فقمنا و حمّلنا على الأين و الوجىجلالا بأوصال الرّديفين مرجما[۴۳۷]
يدقّ خراطيم القنان كأنّمايدقّ بصوّان الجلاميد ختما[۴۳۸]
فجئنا و قد باض الكرى فى عيوننافتى من عيون المعرقين مسلّما[۴۳۹]
تناخ إليه هجمة واتكيّءرعت بالجواء البقل حولا مجرّما[۴۴۰]
كأنّ بأحقيها إذا ما تنغّمتمزادا سقا فيه المزوّد معصما[۴۴۱]
فبات رفيقى بعد ما ساء ظنّهبمنزلة من آخر الليل مكرما
و لو أنها لم يدفع العيس زمّهارأى بعضها من بعض أنسائها دما[۴۴۲]

و قال حميد الأرقط: [طويل
و مستنبح بعد الهدوء و قد جرتله حرجف نكباء و الليل عاتم ۴۴۳]
رفعت له مخلوطة فاهتدى بهايشبّ لها ضوء من النار جاحم ۴۴۴]
فأطعمته حتى غدا و كأنّماتنازعه فى أخدعيه المحاجم ۴۴۵]

کتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‏۵، ص: ۲۸۶

كزمهان يفطو المشى لو جعلت لهرعايا الحمى لم يلتفت و هو قائم ۴۴۶]
حريص على التسليم لو يستطيعهفلم يستطع لما غدا و هو عائم ۴۴۷]

و قال الأعشى ۴۴۸]: [وافر]
إذا حلّت معاوية بن عمروعلى الأطواء خنّقت الكلابا[۴۴۹]

و قال آخر[۴۵۰]: [طويل
أيا ابنة عبد اللّه و ابنة مالكو يا ابنة ذى البردين و الفرس الورد[۴۵۱]
إذا ما عملت الزاد فالتمسى لهأكيلا فإنى غير آكله وحدى
بعيدا قصيّا أو قريبا فإننىأخاف مذمّا الأحاديث من بعدى
و كيف يسيغ المرء زادا و جارهخفيف المعى بادى الخصاصة و الجهد[۴۵۲]
و للموت خير من زيارة باخليلاحظ أطراف الأكيل على عمد
و قال مرّة بن محكان السّعدى ۴۵۳] [بسيط]
فقلت لما غدوا أوصى قعيدتناغدىّ بنيك فلن تلقيهم حقبا[۴۵۴]
أدعى أباهم و لم أقرف بأمّهمو قد هجعت و لم أعرف لهم نسبا[۴۵۵]

و قال حمّاد عجرد: [سريع
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌5، ص: 287

زرت امرأ فى بيته مرّةله حياء و له خير[456]
يكره أن يتخم إخوانهإنّ أذى التّخمة محذور
و يشتهى أن يؤجروا عندهبالصوم و الصائم مأجور
و قال بعض المحدثين: [وافر]
أبو نوح نزلت عليه يومافغدّانى برائحة الطعام
و جاء بلحم لا شى‌ء سمينفقدّمه على طبق الكلام
فلما أن رفعت يدى سفانى‌مداما بعد ذاك بلا مدام
فكان كمن سقى الظمآن آلاو كنت كمن تغدّى فى المنام [457]

و قال عروة بن الورد[458]: [كامل
إنّى امرؤ عافى إنائى شركةو أنت امرؤ عافى إنائك واحد[459]
أ تهزأ منّى أن سمنت و أن ترى‌بجسمى مسّ الحقّ و الحقّ جاهد[460]
أقسّم جسمى فى جسوم كثيرةو أحسو قراح الماء و الماء بارد[461]

## باب القدور و الجفان

ذكر الفرزدق عقبة بن جبّار المنقرى و قدره فقال [بسيط]
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌5، ص: 288

لو أن قدرا بكت من طول محبسهاعلى الحفوف بكت قدر ابن جبّا[462]
ما مسّها دسم مذ فضّ معدنهاو لا رأت بعد نار القين من نار[463]

و قال: [وافر]
كأنّ تطلّع التّرغيب فيهاعذار يطّلعن إلى عذار[464]

و قال الكميت: [متقارب
كأنّ الغطامط من غليهاأراجيز أسلم تهجو غفارا[465]

و قال آخر[466]: [طويل

و قدر كجوف الليل أحمشت غليهاترى الفيل فيها طافيا لم يفصّل ۴۶۷]

و قال ابن الزّبير[۴۶۸] يمدح أسماء بن خارجة: [طويل
ترى البازل البختىّ فوق خوانهمقطّعة أعضاؤه و مفاصله ۴۶۹]

و قال الرّقاشىّ: [طويل
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‏۵، ص: ۲۸۹

لنا من عطاء دهماء جونةتناول بعد الأقربين الأقاصيا[۴۷۰]
جعلت ألالا و الرّجام و طخفةلها فاستقلّت فوقهنّ الأثافيا[۴۷۱]
مؤدّية عنّا حقوق محمدإذا ما أتانا يابس الجنب طاويا
أتى ابن يسير كى ينفّس كربهإذا لم يرح وافى مع الصبح غاديا
فأجابه ابن يسير: [طويل
و ثرماء ثلماء النّواحى و لا يرىبها أحد عيبا سوى ذاك باديا[۴۷۲]
إذا انقاض منها بعضها لم تجد لهارءوبا لما قد كان منها مدانيا[۴۷۳]
و إن حاولوا أن يشعبوها فإنهاعلى الشّعب لا تزداد إلّا تداعيا[۴۷۴]
معوّدة الإرجال لم توف مرقباو لم تمتط الجون الثلاث الأثافيا[۴۷۵]
و لا اجترعت من نحو مكة شقّةإلينا و لا جازت بها العيس واديا[۴۷۶]
و لكنّها فى أصلها موصليّةمجاورة فيضا من البحر جاريا
أتتنا تزجّيها المجاذيف نحوناو تعقب فيما بين ذاك المزاديا[۴۷۷]

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‏۵، ص: ۲۹۰

يقول لمن هذى القدور التى أرىتهيل عليها الرّيح تربا و سافيا[۴۷۸]
فقالوا و لن يخفى على كلّ ناظرقدور رقاش إن تأمّل دانيا
فقلت متى باللحم عهد قدوركمفقالوا إذا ما لم يكن عواريا[۴۷۹]
من اضحى إلى أضحى و إلّا فإنهاتكون بنسج العنكبوت كما هيا
فلما استبان الجهد لى فى وجوههمو شكواهم أدخلتهم فى عياليا
ينادى ببعض بعضهم عند طلعتىألا أبشروا هذا اليسيرىّ جائيا
و قال أبو نواس: [طويل
و دهماء تثفيها رقاش إذا شتتمركّبة الآذان أمّ عيال ۴۸۰]
يغصّ بحيزوم البعوضة صدرهاو تنزلها عفوا بغير جعال ۴۸۱]

لو جئتها ملأى عبيطا مجزّلالأخرجت ما فيها بعود خلال [۴۸۲]
هى القدر قدر الشيخ بكر بن وائلربيع اليتامى عام كلّ هزال [۴۸۳]

و قال أيضا: [طويل
رأيت قدور الناس سودا من الصّلىو قدر الرّقاشيّين زهراء كالبدر[۴۸۴]
و لو جئتها ملأى عبيطا مجزّلالأخرجت ما فيها على طرف الظّفر
يثبّتها للمعتفى بفنائهمثلاث كحظّ الثاء من نقط الحبر[۴۸۵]

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۹۱

تروح على حيّ الرّباب و دارمو سعد و تعروها قراضبة الفزر[۴۸۶]
و للحيّ عمرو نفحة من سجالهاو تغلب و البيض اللّهاميم من بكر[۴۸۷]
إذا ما بنادى بالرحيل سعى بهاأمامهم الحولىّ من ولد الذّرّ[۴۸۸]

و قال أبو عبيدة: كان لعبد اللّه بن جدعان جفنة يأكل منها القائم و الراكب. و ذكر غيره أنه وقع فيها صبىّ فغرق.
و قال الأشعر[۴۸۹]: [متقارب
و أنت مليخ كلحم الحوارفلا أنت حلو و لا أنت مرّ[۴۹۰]
و قد علم الضيف و الطارقونبأنّك للضيف جوع و قرّ[۴۹۱]

سأل يحيى بن خالد أبا الحارث جمّيزا عن طعام رجل، فقال: أما مائدته فمقنة[۴۹۲] و أما صحافه فمنقورة من حبّ الخشخاش، و بين الرغيف و الرغيف نقرة جوزة[۴۹۳]، و بين اللون و اللون فترة نبىّ ۴۹۴]. قال: فمن يحضرها؟
قال: الكرام الكاتبون. قال: فيأكل معه أحد؟ قال: نعم، الذّباب. قال:
فلهذا ثوبك مخرّق و لا يكسوك و أنت معه و بفنائه؟! قال أبو الحارث: جعلت فداءك، و الله لو ملك بيتا من بغداد إلى الكوفة مملوءا إبرا، فى كل إبرة
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۹۲
خيط، ثم جاءه جبريل و ميكائيل معهما يعقوب يضمنان ۴۹۵] عنه إبر يخيط بها قميص يوسف الذى قد من دبر[۴۹۶]، ما أعطاهم.
و قال بعضهم [بسيط]
و لو عليك اتّكالى فى الغذاء إذالكنت أوّل مدفون من الجوع

## سياسة الأبدان بما يصلحها من الطعام و غيره

قال الحجّاج لتياذوق ۴۹۷] متطبّبه: صف لى صفة آخذ بها فى نفسى و لا أعدوها، قال تياذوق: لا تتزوّج من النساء إلّا شابّة، و لا تأكل من اللحم إلا فتيّا، و لا تأكله حتى ينعم طبخه، و لا تشربنّ دواء إلا من علّة، و لا تأكل من الفاكهة إلا نضيجها، و لا تأكل طعاما إلا أجدت مضغه، و كل ما أحببت من الطعام و اشرب عليه، و إذا شربت فلا تأكل عليه شيئا، و لا تحبس الغائط و البول، و إذا أكلت بالنهار فنم، و إذا أكلت بالليل فتمشّ و لو مائة خطوة.

روى عبد العزيز بن عمران عن الحليس بن حيّان الأشجعىّ قال حدّثنى أبى عن شيوخ من أشجع قال: سألنا يهود خيبر: بم صححتم بخيبر؟ قالوا:

بشرب الخمر، و أكل الفوم، و سكون اليفاع ۴۹۸]، و تجنّب بطون الأودية، و الخروج من خيبر عند طلوع الفجر و سقوطه.

قال الحجّاج للحكم بن المنذر بن الجارود: أخبرنى عن صفاء لونك و غلظ قصرتك ۴۹۹]، أشرب اللبن فهو منه؟ قال: لا؛ قال: و لم؟ قال: لأنه منتنة

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۹۳

منفخة. قال: فما شرابك؟ قال: نبيذ الدّقل ۵۰۰] فى الصيف و نبيذ العسل فى الشتاء.

قال عبد الملك لأعرابى: إنك حسن الكدنة[۵۰۱]: قال: إنى أدفئ رجلىّ فى الشتاء، و أغفل غاشية الغمّ ۵۰۲]، و آكل عند الشهوة.

عن علىّ رضى اللّه عنه أنه قال: من ابتدأ غذاءه بالملح أذهب اللّه عنه سبعين نوعا من البلاء. و من أكل كلّ يوم سبع تمرات عجوة قتلت كلّ داء فى بطنه. و من أكل كلّ يوم إحدى و عشرين زبيبة حمراء لم ير فى بدنه شيئا يكرهه. و اللحم ينبت اللحم. و الثريد طعام العرب. و لحم البقر داء[۵۰۳]، و لبنها شفاء، و سمنها دواء. و الشّحم يخرج مثليه من داء. و لم يستشف الناس بشى‌ء أفضل من الرّطب. و السّمك يذيب الجسد، و قراءة القرآن ۵۰۴] و السواك يذهب البلغم. و من أراد البقاء- و لا بقاء- فليباكر الغداء، و ليقلّل غشيان النّساء، و يخفّف الرداء، و ليلبس الحذاء. قيل: و ما خفّة الرّداء فى البقاء؟ قال: قلّة الدّين.

قيل لرجل: إنك لحسن السّحنة[۵۰۵]؛ فقال: آكل لباب البرّ بصغار المعز، و أدّهن بحام ۵۰۶] البنفسج، و ألبس الكتّان.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۹۴

و يقال: ثلاثة أشياء تورث الهزال: شرب الماء على الرّيق، و النوم على غير وطاء[۵۰۷]، و كثرة الكلام برفع الصوت.

و يقال: أربع خصال يهدمن العمر و ربما قتلن: دخول الحمّام على بطنة، و المجامعة على الامتلاء، و أكل القديد[۵۰۸] الجافّ، و شرب الماء البارد على الرّيق؛ و قيل: و مجامعة العجوز.

و فى الحديث: «ثلاثة أشياء تورث النّسيان أكل التّفّاح الحامض و سؤر الفأرة[۵۰۹] و نبذ القملة[۵۱۰]. و فى حديث آخر و الحجامة فى النّقرة[۵۱۱] و البول فى الماء الراكد».

و يقال: أربعة أشياء تقصد إلى العقل بالإفساد: الإكثار من البصل، و الباقلاء، و الجماع، و الخمار.

و قال النّظّام: ثلاثة أشياء تخلق ۵۱۲] العقل و تفسد الذّهن: طول النّظر فى المرآة، و الاستغراب فى الضّحك، و دوام النّظر إلى البحر.

و كان يقال: عشاء الليل يورث العشا[۵۱۳].

و يروى فى الحديث: «ترك العشاء مهرمة». و العرب تقول: ترك العشاء يذهب بلحم الأليتين.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۲۹۵

## باب الحمية

قال الحارث بن كلدة طبيب العرب: الدواء هو الأزم. يعنى الحمية قال آخر: الحمية إحدى العلّتين.

و قيل لجالينوس: إنك تقلّ من الطّعام؛ قال: غرضى من الطّعام أن آكل لأحيا، و غرض غيرى من الطعام أن يحيا ليأكل.

و قال العمّىّ [٥١۴]: من احتمى فهو على يقين من المكروه، و فى شكّ مما يأمل من العافية.

و كان يقال: ليس الطبيب من حمى الملك و منعه الشهوات، إنّما الطبيب من خلّاه و ما يريد و ساس بدنه [٥١٥].

و قال بعض الشعراء: [طويل

و ربّت حزم كان للسّقم علّةو علّة برء الداء خبط المغفّل [٥١۶]

و يقال: الحمية للصحيح ضارّة كما أنها للعليل نافعة.

و فى الحديث: أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم رأى صهيبا يأكل تمرا و به رمد، فقال له: «أ تأكل التمر و بك رمد؛ فقال: يا رسول اللّه، إنما أمضغ بهذه»[٥١٧].

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم «لا تكرهوا مرضاكم على الطّعام و الشّراب فإن اللّه يطعمهم و يسقيهم».



## باب شرب الدواء

قال عبد اللّه بن بكر السّهمىّ: حدّثنا بعض أصحابنا يرفعه إلى النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم قال: «من استقلّ [٥١٨] بدائه فلا يتداوين، فإنّه ربّ يورث الداء».

و كانت الحكماء تقول: إياك و شرب الدواء ما حملت صحّتك داءك.

و قالوا: مثل شرب الدواء مثل الصابون للثوب ينقيه، و لكنه يخلقه و يبليه.

عن يزيد بن الأصمّ قال: لقيت طبيب كسرى شيخا كبيرا قد أوثق حاجبيه بخرقة، و سألته عن دواء المشى [٥١٩]؛ قال: سهم يرمى به فى جوفك أخطأ أو أصاب.

قال أبقراط: الدواء من فوق، و الدواء من تحت، و الدواء لا فوق و لا تحت. و فسّره المفسّر فقال: من كان داؤه فى بطنه فوق سرّته سقى الدواء، و من كان داؤه تحت سرّته حقن، و من لم يكن به داء لا من فوق و لا من تحت لم يسق الدواء، فإن الدواء إذا لم يجد داء يعمل فيه وجد الصحّة فعمل فيها.

قال أبو اليقظان: كان عبد العزّى بن عبد المطّلب [٥٢٠] يشتكى عينه و هو مطرق أبدا؛ و كان يقول: ما بعينى بأس، و لكن كان أخى الحارث إذا اشتكت عينه يقول: اكحلوا عين عبد العزّى معى فيأمر من يكحلنى معه ليرضيه بذلك فأمرض عينى.

قال ابن أحمر[٥٢١] حين شفى بطنه: [طويل



شربت الشّكاعى و التددت ألدّةو أقبلت أفواه العروق المكاويا[٥٢٢]

شربنا و داوينا و ما كان ضارناإذا اللّه حمّ المرء أن لا تداويا

و فى الحديث: «داووا مرضاكم بالصّدقة و حصّنوا أموالكم بالزّكاة و استقبلوا أنواع البلايا بالدعاء».

### الحدث و الحقنة و التّخمة

عن وهب قال لقمان لابنه: إن طول الجلوس على الخلاء يرفع الحرارة إلى الرأس، و يورث الباسور و تيجع ۵۲۳] له الكبد؛ فاجلس هوينى و قم هوينى. فكتبت حكمته على باب الحشّ ۵۲۴].

و كان يقال: إذا خرج الطعام قبل ستّ ساعات فهو مكروه، و إذا بقى أكثر من أربع و عشرين ساعة فهو مرض.

و كان أبو ذفافة الباهلىّ اشتكى، فأشار عليه الأطبّاء بالحقنة فامتنع؛ فأنشأ أعرابىّ يقول: [طويل لقد سرّنى- و اللّه وقّاك شرّها-*

نفارك منها إذ أتاك يقودها

كفى سوأة ألّا تزال مجبّياعلى شكوة و فراء فى استك عودها[۵۲۵]

و أشاروا على عبيد اللّه بن زياد بالحقنة فتفحّشها؛ فقالوا: إنما يتولّاها منك الطبيب؛ فقال: أنا بالصاحب آنس.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‏۵، ص: ۲۹۸

قال المدائنىّ: سأل الحجّاج جلساءه: ما أذهب الأشياء للإعياء؟ فقال بعضهم: أكل التّمر، و قال بعضهم: الحمام، و قال بعضهم: التّمريخ ۵۲۶].

و قال فيروز: أذهب الأشياء للإعياء قضاء الحاجة.

و حدّثنى بعض الأطبّاء أن رجلا شرب خبث الحديد المعجون فبقى فى جوفه، فاشتدّ عليه وجعه؛ فسحقت له قطعة من المغناطيس و سقى إيّاه، فتعلّق بالخبث و خرج مع الغائط.

قال: و قال تياذوق طبيب الحجّاج للحجّاج: إن اللحم على اللحم يقتل السّباع فى البرّية. ثم قال لى جعفر: قالت جارية لنا: كان لى ظبىّ فمرّ بعجين قد هيّئ للخشكنان ۵۲۷]، فأكل منه فحفس- و الحفس: الحبط و انتفاخ البطن- فسلخ فوجد قد شرق بالدم. و قال يونس (طبيب لنا): هكذا يصاب الإنسان إذا بشم ۵۲۸].

الأصمعىّ: قال بعض الأعراب: اللّهمّ إنى أسألك ميتة كميتة أبى خارجة، و أكل بذجا[۵۲۹]، و شرب معسّلا[۵۳۰]، و نام فى الشمس، فلقى اللّه شبعان ريّان دفآن.

و قال آخر من الأعراب: اللهم اجعل التّخمة دائى و داء عيالى.

قال ابن شبابة مولى بنى أسد: من بال و لم يضرط كتبت استه من الكاظمين الغيظ.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‏۵، ص: ۲۹۹

### باب القىء

عن جعفر بن سليمان أنّه قال لإنسان أكول يقىء إذا أكل: لا تفعل، فإن المعدة تضفر[۵۳۱] إلى القىء كما تضفر الدّابّة إلى العلف، فلا ينضج الطعام.

و أخذ مزبّد شاربا فاستنكه ۵۳۲]، فأتى به الوالى فاستنكهوه، فقالوا نكهته لا تنبئ عنه، قال مزبّد: إن لم أقىء نبيذا فمن يضمن لى

عشاء.

رئى الجمّال يأكل فقيل له: ما تأكل؟ قال: قىء كلب فى قحف ۵۳۳] خنزير.

### النّكهة

سئل تياذوق عن البخر[۵۳۴] فقال: دواؤه الزبيب يعجن بسعتر[۵۳۵] ثم يؤكل أسبوعين أو ثلاثة. فجرّب فذهب.[۵۳۶]

كتب طبى انتزاعى (عربى) ؛ ج‌۵ ؛ ص‌۲۹۹

تقول الروم فى الكرفس ۵۳۷]: إنه يطيّب الفم و يذهب البخر؛ و يحتاج إلى أكله من يشاهد السلطان و محافل الناس و كان أكثر كلامه السّرار[۵۳۸].

قالت الأطباء: الجزر المشوىّ و الخبز المقلوّ بالزيت أو بالسمن إذا مضغ و رمى بثفله ۵۳۹] قاطع لرائحة البصل من الفم. و الفوم إن أكله آكل فأحبّ أن يقطع رائحته مضغ ورق الزيتون الطّرىّ و تمضمض ۵۴۰] بعده بالخلّ.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۳۰۰

و السّعد[۵۴۱] قاطع لرائحة النبيذ من الفم. و حبّ الأترجّ ۵۴۲] مطيّب للنّكهة.

و البخر لا يكاد يكون فى الملّاحين لأكلهم الملّاح ۵۴۳].

و قرأت فى الآيين ۵۴۴]: أن رئيس الحرم أمر جوارى الملك ألّا يأكلن الثّوم و البصل و الكرّاث و اللّفّاح ۵۴۵] و الحمّص الرّطب و المشمش؛ فإنه يورث البخر.

### باب المياه و الأشربة

قالت الأطبّاء: معرفة خفّة الماء بأن يكون سريع الغليان و يكون سريع البرد. و أحمد المياه ما كان قبالة المشرق و مجراه مجرى الشمال و مروره على الطين الأحمر و على الرمل. قالوا: و ممّا يصفّى من الماء الكدر فيصفو سريعا أن يلقى فيه قطع من خشب السّاج ۵۴۶] أو قطع من آجرّ جديد.

قال بعض المحدثين: [مخلع البسيط]

يمنع امّه بالشّمالو ماؤها البارد الزّلال

يصيح فيها و قائتونايجرى به الثلج فى مثال ۵۴۷]

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۳۰۱

و قال صاحب الفلاحة: من أراد أن يعذب له الماء الزّعاق ۵۴۸] جعله فى قدر جديدة من خزف و غطّى فاها بأسحال ۵۴۹] ثم أوقد تحتها حتى تغلى و يحصل فيها نصف ذلك الماء ثم صفّاه و تركه، فإنه يجده شروبا[۵۵۰].

و قالوا: ماء دجلة يقطع شهوة الرجال و يذهب بصهيل الخيل و نشاطها، و من لم يأكل الدسم عليه انحلّ عظمه و يبس جلده، و هو مع هذا أهضم للطعام من غيره من المياه و أسرعها بردا.

قال: و النّيل يستقبل الشّمال و ينصب فى وقت زيادة الأودية و يزيد فى وقت نقصانها. و زيادة أوّله و آخره معها؛ و لا تكون

التماسيح إلا فيه؛ قال الشاعر [بسيط]

أضمرت للنّيل هجرانا و مقليةإذ قيل لى إنّما التمساح فى النيل ۵۵۱]

فمن رأى النيل رأيا العين من كثبفما أرى النيل إلا فى البواقيل ۵۵۲]

و السّقنقور[۵۵۳] أيضا لا يخرج إلا منه.

و روى فى الحديث عن الضحّاك بن مزاحم أنه قال قذف الفرات فى

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۳۰۲

المدّ رمّانة كأنّها البعير البارك، و تحدّث أهل الكتاب أنها من الجنّة.[۵۵۴] و قال ابن ماسويه: ينبغى للماء الغليظ الذى ليس يعذب أن يطبخ حتى يذهب منه نصفه، ثم يطرح فيه السّويق أو الطين الأحمر فإنه يلطّفه و يذهب غائلته ۵۵۵] و يعذبه و يمنع كدره.

قالت الأطباء: الفقّاع ۵۵۶] المتّخذ من دقيق الشعير نافع من الجذام ۵۵۷].

و الجلّاب ۵۵۸] قاطع لكثرة دم الحيض، و السّكنجبين ۵۵۹] نافع من الذّبحة إذا كانت من حرارة، يشرب و يتغرغر به.

## باب اللّحمان و ما شاكلها

قالت الأطباء: لحم الماعز يورث الهمّ، و يحرّك السوداء[۵۶۰]، و يورث النسيان، و يخبل الأولاد[۵۶۱]، و يفسد الدم؛ و هو ضارّ لمن سكن البلاد الباردة.

و أحمد اللّحمان ما خصى من المعز. و الضأن نافع من المرّة السّوداء، إلا أن الممرورين الذين يصرعون، إذا أكلوا لحم الضأن اشتدّ بهم ذلك حتى يصرعوا فى غير أوان الصّرع. و أوان الصّرع الأهلّة و أنصاف الشهور.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۳۰۳

قال الشاعر[۵۶۲]: [وافر]

كأنّ القوم عشّوا لحم ضأنفهم نعجون قد مالت طلاهم ۵۶۳]

قالوا: و اللحم أقلّ الطعام نجوا[۵۶۴]. و لحم الدّجاج الهرم شرّ اللّحمان و أغلظها.

و البيض إن سلق بالخلّ ثم أكل بالسّمّاق ۵۶۵] و حبّ الرمّان المفلّق و الملح و المرّىّ ۵۶۶] عقل الطبيعة.

و الزبد إن طلى على منابت أسنان الطفل كان معينا على نباتها و طلوعها، و المخّ و الدّماغ يفعلان ذلك.

## مضارّ الأطعمة و منافعها

الكمأة[۵۶۷] و الفطر[۵۶۸]- عن أبى هريرة أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم خرج عليهم و هم يذكرون الكمأة و بعضهم يقول جدرىّ ۵۶۹] الأرض، فقال: «الكمأة من المنّ ۵۷۰] و ماؤها شفاء للعين و العجوة من الجنّة و هى شفاء من السّقم».

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۳۰۴

الأصمعىّ عن بعض مشايخه قال: ثلاثة أشياء ربّما صرعت أهل البيت عن آخرهم: الجراد، و لحوم الإبل، و الفطر.

و تقول الأطبّاء: إنّ أردأ الفطر ما نبت تحت ظلال الشجر، و أردأ كلّه ما كان فى ظلّ شجر الزيتون فإنّه قتّال.
قالوا: و الكمّثرى إذا طبخ مع الفطر أذهب ضرره.
قالوا: و الفطر يورث الذّبحة[ ۵۷۱].
قدم أعرابىّ المصر فأكل فطرا، فأصابته ذبحة، فقيل له: إن الطبيب بعث أن يحلب فى فيك، فقال: ما زلت أسمع باللئيم الرّاضع ۵۷۲] و لا و اللّه لا أكونه؛ قالوا: فتموت إذا؛ قال: و إن متّ.
و تقول الأطباء: إن أكل آكل الفطر فأضرّ به، سقى الكرنب ۵۷۳] المعصور و سقى من خرء الدّجاج وزن درهمين مع خلّ و عسل مطبوخ و قيّئ به.
قالوا: و الكمأة تورث وجع القولنج ۵۷۴] و السّكتة و الفالج و وجع المعدة.
قالوا: و الذباب لا يقرب قدرا فيه كمأة.
و من أراد اتخاذ الكمأة اليابسة جعلها فى الطين الحرّ يوما و ليلة ثم غسلها و استعملها.
بلغنى عن فتى من أهل الكتاب أنه قال: كنا فى طريق مكّة بالخزيميّة[۵۷۵]، فأتانا أعرابىّ بكمأة فى كساء قدر ما أطاق، فقلنا: بكم الكمأة؟
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‏۵، ص: ۳۰۵
قال: بدرهمين، فاشتريناها منه و دفعنا الثمن إليه، فلما نهض قال له بعضنا:
«فى است المغبون عود»[۵۷۶]؛ قال: بل عودان، و ضرب الأرض برجله، فإذا نحن على الكمأة.
قال بعض الشعراء: [رجز]
جنيتها تملأ كفّ الجانى‏سوداء ممّا قد سقى السّوانى ۵۷۷]
كأنّها مدهونة بالبان ۵۷۸]
و هذه صفة أجود الكمأة و أقلّها أذى.

## البصل و الثّوم

دخل داخل على نصر بن سيّار و حوله بنون له صغار، فقال: هل تدرون ما ولدى هؤلاء؟ هؤلاء بنو البصل؛ و كان يأكله نيئا و مشويّا و مطبوخا.
و الأطبّاء تقول فى البصل: إنه يشهّى إلى الطعام إن أكل مشويّا أو نيئا، و يشهّى إلى الجماع. و إن دقّ و شمّ عطّس و شهّى الطعام. و إن اكتحل بمائه مع العسل جلا البصر. و إن وضع مع الملح و السّذاب ۵۷۹] على عضّة الكلب الذى ليس بكلب نفع. و الإكثار منه يفسد العقل. و المسلوق منه يدرّ البول و الدّمعة.
العصافير إن أكلت بالزّنجبيل و البصل هيّجت شهوة الجماع و أكثرت المنىّ.
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‏۵، ص: ۳۰۶
عن طارق بن شهاب قال: بعث سليمان النبىّ عليه السلام بعض عفاريته و بعث معه رجلا و قال: ردّه إلىّ و انظر إلى صنيعه. فمرّ على أهل بيت يبكون فضحك، و دخل إلى السوق و نظر إلى الناس فرفع رأسه إلى السماء و هزّه، و نظر إلى الثّوم و هو يكال كيلا- و الفلفل و هو يوزن و زنا، فضحك. فلما ردّه إلى سليمان عليه السلام و أخبره بما جرى منه، قال: لم ضحكت من أهل

البيت؟ و لم هززت رأسک حين نظرت إلى السوق؟ و لم ضحكت من الثّوم و الفلفل؟ قال: أمّا أهل البيت فإنّ اللّه أدخل ميّتهم الجنّة و هم يبكون عليه؛ و نظرت إلى الناس فى السّوق و الملائكة من فوق رءوسهم، و الناس يملون و الملائكة سراعا يكتبون، فهززت رأسى؛ و نظرت إلى الثّوم و هو شفاء يكال كيلا، و إلى الفلفل و هو داء يوزن وزنا. و عن وهب ۵۸۰]: أنّ سليمان عليه السّلام قال: مم كنت تضحک؟ قال إنّى مررت برجل يشترى خفّين و يقول لصاحبهما: شرطى عليک أن ألبسهما عشر سنين لا يتخرّقان ۵۸۱]؛ فعجبت كيف شرط أمله و نسى أجله. و مررت بعجوز دهريّة[۵۸۲] تتكهّن و تخبر الناس بما لا يعلمون، و الّذى سخّر لک الريح و أذلّ لک الجنّ و عبّد الشياطين إنى لأعلم فى بيتها تحت فراشها مطمورة[۵۸۳] فيها قناطير من ذهب و فضّة و هى لا تدرى ما تحتها، و قد ماتت هزلا[۵۸۴] و جوعا و حاجة. و مررت بأخرى دهريّة تتطبّب و كان بها مرّة داء، فأكلت البصل فصادفت منه برءا، فظنّت أنه حسم داءها و شفاها، فهى تصفه للناس من كل داء، و قد كانت فى ظهرها ريح حبست منذ زمان

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‏۵، ص: ۳۰۷

فأكلت الثّوم أحدا و عشرين يوما فشفيت منه؛ فعجبت لها كيف تدع أن تصفه.

و مررت برجل على شاطئ نهر يستقى منه فى قلّة له و معه بغلة، فلما سقى البغلة ملأ القلّة و ربط البغلة بأذن القلّة و ذهب لبعض حاجته، فنفرت البغلة و كسرت القلة؛ فجعل يلعن الشيطان، و برّأ عقله و نسى فعله. و مررت بقوم يذكرون اللّه فاجتهدوا و نصبوا[۵۸۵] و ابتهلوا، فلما أظلّت الرحمة ملّة رجل منهم فقام، و جاء آخر لم ينصب معهم فجلس مجلسه، فنزلت الرحمة فدخل فيها معهم و حرمها الأوّل؛ فعجبت من سعادة هذا و شقاوة هذا.

و تقول الأطبّاء: إنّ الثّوم إذا شوى بالنار و وضع على الضّرس المأكول و دلكت به الأسنان التى يعرض فيها الوجع من الرطوبة و الريح، أذهب ما فيها بإذن اللّه من الوجع.

قال: و هو ينفع من العطش الحادث من البلغم، و يقوم مقام التّرياق فى لسع الهوامّ، و الأمراض الباردة.

و تقول الروم فى الثّوم: إنه دواء لمن أصابه وجع السّقى ۵۸۶] فى بطنه.

و إن أكله من ظهر فيه حرّة[۵۸۷] من شرى ۵۸۸] أو غيره أبرأه. و إن دقّ الثّوم يابسا فأغلى بسمن و لبن ثم جعله من يشتكى ضرسه فى فيه سخنا فأمسكه ساعة، ذهب وجع ضرسه؛ و هو نافع لمن اجتوى ۵۸۹].

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‏۵، ص: ۳۰۸

### الكرّاث

قالت الأطباء: الكرّاث النّبطىّ إذا أدمن كانت فيه أحلام رديئة، و ولّد بخارا فى الرأس رديئا. و إن صبّ فى مائه خلّ و دقاق كندر[۵۹۰] و استعط[۵۹۱] به سكّن الصّداع. و إن سلق أو طحن و أكل أو ضمّد به البواسير العارضة من الرطوبة نفع منها.

و ماء الكرّاث إذا خلط بمثله من ألبان النساء و دهن الورد و الكندر و كحّل به عين من أصابته غشاوة فى عينه فلم يبصر ليلا نفعه. و أكل البصل نافع لذلک أيضا.

### الكرنب و القنّبيط

قالوا: الكرنب معين على الإكثار من النبيذ إذا أكل، و هو مدرّ للبول.

و قالت الروم: بين الكرنب و الكرم عداوة؛ و لا يكاد يصلح الكرم و الكرنب إذا تجاورا. قالت الأطباء: إن احتملت المرأة بزر

الكرنب بعد الحيض أسهل المنىّ و أفسده و لم يكن معه حمل، و شرب مائه مع الشّيح الأرمنىّ غير المطبوخ أو ماء التّرمس المنقع ۵۹۲] مخرج لحبّ القرع ۵۹۳] من البطن. و القسط[۵۹۴] أيضا خاصّية بزره يفسد المنىّ إذا احتملته المرأة بعد طهرها؛ و مقدار ما يحتمل وزن درهمين.

و تقول الروم: الكرنب إن طبخ و خلط ماؤه بالحندقوق ۵۹۵] و سقى المرأة

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۳۰۹

التى تأخّر حيضها حاضت لحينها.

قالوا: و إذا خلط ماء الكرنب بالبنج ۵۹۶] كان نافعا للسّعال.

قال أبو محمد: سكوت إلى حنين الطبيب علّة كنت أجدها فى حلقى لا أكاد أبتلع معها ريقى؛ فقال: هى بيّنة فى عينك. فتغرغر بعقيد العنب مع خمير ثلاثة أيام فى كل يوم ثلاث مرات؛ ففعلت ذلك يوما واحدا فذهب.

قالوا: و إذا دقّ الكرنب و خلط به شىء من زاج ۵۹۷] الأساكفة و شىء من خلّ، فأوجف ۵۹۸] ذلك بالخطمىّ ۵۹۹]، ثم طلى به برص أو جرب نفع بإذن اللّه تعالى.

### السّلجم ۶۰۰] و الفجل

تقول الأطباء فى الفجل: إنّه مهيّج للجماع زائد فى المنىّ، و بزره نافع من السموم قالوا: و الفجل هاضم للطعام، فإن أكل بزره بعسل كان دواء من السّعال و الفواق ۶۰۱]؛ و إذا شدخت ۶۰۲] قطعة فجل فطرحت على عقرب ماتت؛ و ماؤه و بزره للسموم بمنزلة التّرياق ۶۰۳]. و إذا طلى أحد يده بمائه ثم قبض على

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۳۱۰

حيّة أو غيرها من الهوامّ لم يضارّ ذلك الموضع. قالوا: و إن دقّ بزره مع الكندر[۶۰۴] و طلى به البهق الأسود[۶۰۵] فى الحمّام أذهبه. و إن شرب ماء ورقه نفع من الأرقان ۶۰۶] الحادث من الطّحال.

### الباذنجان

قالوا: و الباذنجان مكلف ۶۰۷] للوجه يورث داء السّرطان و الأورام الصّلبة.

و حدّثنى أبى عن أبى الحارث جمّيز أنه سمعه يقول فى الباذنجان: لا آكله، لون العقرب و شبه المحجمة. قيل له: فقد رأيناك تأكله على خوان فلان! قال: كان ميتة و أنا مضطرّ.

### الخيار و القثّاء

قالوا؛ شمّ الخيار نافع لمن أصابه الغشى ۶۰۸] من الحرارة. و بزر القثّاء إذا شربه من به حمى الأسى ۶۰۹] نفعه. و إن أصابت رضيعا حمى فألزقت به خيارتين تمسّان جلده إحداهما عن يمينه و الأخرى عن شماله، أقلعت الحمّى عنه.

### السّلق

قالوا: و السّلق إن دقّ مع أصله و عصر ماؤه و غسل به الرأس ذهب بالأتربة و أطال الشعر.
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۳۱۱

### الهليون ۶۱۰]

قالوا: و الهليون مدرّ للبول، نافع من القولنج.

### القرع

قالوا: إذا شوى القرع بالنار ثم عصر فجعل من مائه فى أذن من اشتكى أذنه نفعه. و إن دهنت منابت شعر اللّحية بدهن القرع المرّ، و قثّاء الحمار[۶۱۱] مذابا فيه شيح أرمنىّ أسرع فيها نبات الشّعر.

### البقول

قالوا: و الجرجير زائد فى الباه ۶۱۲] و الإنعاظ[۶۱۳] مدرّ للبول. و تذكر الروم أنّ من أكل الجرجير ثم ضرب بالسياط هوّن عليه بعض ذلك الجلد. قالوا: و هو ينفع من ذفر الإبطين ۶۱۴] إذا أكل على الريق و طلى الإبطان بمائه. و تزعم الروم أنّ ماءه ينفع من عضّة ابن عرس.
و قال بعض الأطباء: إن ذرّ بزر الجرجير مدقوقا فى البيض وحشى كان ذلك زائدا فى الباه و الإنعاظ زيادة بيّنة. قال أبو حاتم عن القحذمىّ قال: أكله أعرابىّ فأنعظ شهرا، فقال الفرزدق يفخر به: [طويل
و منّا التميمىّ الذى قام أيره‌ثلاثين يوما ثم زادهم عشرا
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۳۱۲
قالوا: و السّذاب ۶۱۵] قاطع لشهوة الجماع. و قالت الروم: إن أكلت امرأة حامل أربعة مثاقيل كلّ يوم بماء سخن أو نبيذ خمسة عشر يوما أسقطت ولدها.
و قال بعض الشعراء: [مجتث
كم نعمة للسّذاب‌جليلة فى الرّقاب
الناس عنها غفول‌إلّا ذوى الألباب
فالحمد للّه شكرالو لا مكان السّذاب
لغيّب الأرض نسل المغنّيات القحاب
قالوا: و البقلة الحمقاء[۶۱۶] إذا مضغت أذهبت الطّرش، و إذا أكلت أذهبت شهوة الجماع. و الروم تقول: إن نظر ناظر عند رؤية الهلال إلى الهندباء فحلف بإله القمر ألّا يأكل هندباء و لا لحم فرس، سلّم فى كلّ شهر يحلف فيه من وجع الضرس.
قالت الأطباء: الخسّ إذا أكل على الريق نافع لتغيير الماء و من يتأذّى باحتلام. و إذا شرب بزره بماء قطع شهوة الجماع.
قالوا: و الخردل إن أكثر من أكله أورث ضعفا فى البصر، و هو مكثّر للّبن مدرّ للبول، و هو نافع من الصّرع. و إن اكتحل بمائه بعد أن يغلى عليه
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۳۱۳

و يصفّى جلا البصر الضعيف من الرطوبة. و تزعم الروم أن ماءه يصلح للأطفال من الحمّى إذا أصابتهم. و هو يفسد الذهن و يورث النّسيان و يضعف البصر.

قالت الأطباء: النّعناع يسكّن القىء، و ينفع من الفواق الحادث من البلغم إذا شرب مع النّمام ۶۱۷].

و تقول الروم: الحبق ۶۱۸] الذى على شطوط الأنهار نافع للرّمد إذا دقّ و نخل و اكتحل به، و إن مضغه ماضغ و وضعه على عينه نفعه.

و أما الفوذنج ۶۱۹] النّهرى- فإنه يدرّ الطّمث ۶۲۰]. و إن أخذ من الفوذنج الجبلىّ أوقيّة و طبخ بنصف رطل من ماء حتى يبقى الثلث و يشرب، سهّل السّوداء.

و قالت الأطباء: الحندقوق ۶۲۱] يورث وجع الحلق، و يذهب بضرره من يأكل بعده الكزبرة الرّطبة و البقلة الحمقاء و الهندباء.

و الطّرخون ۶۲۲] يؤكل مع الكرفس.

قالوا: و الراسن ۶۲۳] ينفع من قطار البول إذا كان من برد، و يقوّى المثانة.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۳۱۴

قالوا: و الكشوث ۶۲۴] يذهب بالأرقان.

قالوا: و عنب الثعلب قاطع لدم الحيض إن شرب أو احتمل.

و قالوا؛ الكرفس ۶۲۵] إذا طبخ و شرب كان دواء من وجع الكليتين و من الأسر[۶۲۶].

## باب الحبوب و البزور

تقول الأطبّاء فى حبّ الفلفل: إذا خلط بالسّمسم و عجن بعسل الطّبرزذ[۶۲۷] يزيد فى الجماع.

و العرب تزعم أنّ الحبّة الخضراء و شرب ألبان الإيّل عليها تبعث الشّهوة.

قال جرير: [طويل

أجعثن ۶۲۸] قد لاقيت عمران شاربا

على الحبّة الخضراء ألبان إيّل ۶۲۹]

و الحمّص زائد فى الجماع، مكثر للمنىّ، محسّن للّون، زائد فى لبن المرضع، يدرّ دم الحيض، و إن خلط بالباقلاء أسمن.

الأصمعىّ قال: قلت لابن أبى عطارد: بلغنى أنّ أباك كان ذا منزلة من ابن سيرين، فما حفظت عنه؟ قال قال أبى: قال لى ابن سيرين: يا أبا عطارد، إن سويق العدس بارد و هو يدفع الدّم.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۳۱۵

قالت الأطبّاء: إنّ الخردل نافع من حمى الرّبع ۶۳۰] و الحميات المتقادمة و وجع الأرحام و يجفّف من البلغم، و ينزل الرطوبة من الرأس، و إن أكل مع السّلق المسلوق نفع من الصّرع، و إن طلى البرص به زال.

و قالت الأطبّاء: الحرف ۶۳۱] يخرج حبّ القرع من البطن، و ينفع من عرق النّسا[۶۳۲] و وجع الورك. و إن سخّن بالماء الحارّ و شرب منه وزن أربعة دراهم أو خمسة أسهل الطبيعة[۶۳۳] و نفع من القولنج.

و قال رجل من قدماء الأطبّاء فى الباقلاء: إنه إذا أدمن أكلّ ۶۳۴] البصر، و أحال الأحلام أضغاثا[۶۳۵] لا ينتفع بها و لا يجد عابر

الرؤيا إلى تأويلها سبيلا.

و دهن الشّاهدانج ۶۳۶] نافع لوجع الأذن العارض من البرد و العلل المتقادمة منها.

### باب الفاكهة

عن معمر بن خثم عن جدّته قالت: سمعت علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه يقول: إذا أكلتم الرّمّان فكلوه بشحمه فإنه دباغ للمعدة، و ذلک يوم الجمعة على المنبر.

کتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۳۱۶

الأصمعىّ: قيل لأعرابىّ: لم تبغض الرمّان؟ قال: لأنه مبخرة مجفرة مجعرة[۶۳۷].

قال: و قال يحيى بن خالد: شيئان يورثان القمل: التّين اليابس إذا أكل، و بخار اللّبان ۶۳۸] إذا تبخّر به.

و قالت الأطبّاء: ورق الخوخ و أقماعه إن دقّ و عصر و شرب أسهل حبّ القرع و الدّيدان و الحيّات المتولّدة فى البطن، و إن صبّ ماء ورقه فى الأذن أمات الدّيدان فيها، و إن تدلّک بورقه بعد النّورة[۶۳۹] قطع ريحها.

و حماض الأترجّ ۶۴۰] إن لطخ به الكلف و القوب ۶۴۱] أذهبه. و حبّ الأترجّ نافع من السّموم.

و ورق التّفّاح الغضّ إن دقّ بالرّفق أيّاما خمسة أو ستة ثم ضمد به الوشم ۶۴۲] قلعه من غير أن يقرح موضعه.

عن الزّهرىّ قال: حدّثنى رجل من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قال: «من بات و فى بطنه جزرة أو جزرتان أو ثلاث أمن القولنج و الدّبيلة[۶۴۳]».

و الفستق: إن دقّ و شرب بالمطبوخ الشديد نفع من لسع الهوامّ.

کتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۳۱۷

و اللّفّاح ۶۴۴]: سمّ، و ربما قتل آكله. و تدفع مضرّته بالقىء بالشّراب و العسل و الإسهال و شمّ الفلفل و الخردل و الجندبادستر[۶۴۵] و السّذاب و التّعطّس.

قال و حدّثنى شيخ من الدّهاقين ۶۴۶] عالم بأيام العجم: أن بزرجمهر قال لأهل الحبس: سلوا الملک أن يرزقكم مكان الأدم الأترجّ، ليكون القشر لطيبكم، و لحمته لفاكهتكم، و الحمّاض لصباغكم، و الحبّ لدهنكم. فكان ذلک أوّل ما عرفت به حكمته.

### باب مصالح الطعام

قال رئيس من رؤساء الطبّاخين: العجين يملک. و فى الحديث المرفوع: «أملكوا[۶۴۷] العجين فإنه أحد الرّيعين».

السّويق: يغسل بالماء الحارّ مرّات ثم بالبارد و يشرب.

و الملح: يتقبّل به الطبيخ.

و الخلّ: ينضج العدس و يصلحه للأكل.

الباقلى: ينقع ثم يطبخ. و لا يؤكل من الفاكهة إلا ما نضج على شجره، و يلقى ثفله و عجمه ۶۴۸]، و يؤكل على ريق النّفس.

و العنب: يقطف و يمهل أيّاما ثم يؤكل. و لا يؤكل من القنّب ۶۴۹] إلا لبّه.

کتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‌۵، ص: ۳۱۸

و لا يؤكل من الرأس إلا أسنانه ۶۵۰] و عيونه.

الباذنجان: يشقّ و يحشى بالملح، و يترك ساعة فى الماء البارد، ثم يصبّ عنه و يعاد إلى الماء مرارا، ثم يسلق بعد ذلك.

الكبر[۶۵۱]: يؤكل بالخلّ بعد غسله بالماء من الخلّ.

الزيتون: يؤكل وسط الطعام و يصبّ فى الخل.

و يؤكل من الأشترغار[۶۵۲] خلّه و لا يعرض لجسمه.

و الكمأة: تنصّف و يقشر عنها قشرها، و تسلق بالماء و الملح ثم تستعمل بالسّعتر[۶۵۳] و الفلفل، و تقلى بالزّيت الرّكابى ۶۵۴]، و كذلك الفطر.

السّلق و الكرنب: يسلقان بالماء و الملح، و يصبّ ماؤها ثم يستعملان.

و البقول: تمسح ثم تؤكل و لا تغسل بالماء.

و أحمد التّمور الهيرون ۶۵۵]. و أحمد البسور الجيسران ۶۵۶]. و ما اصفرّ أحمد مما اسودّ.

و خير السّمك الشّبّوط و البنانىّ و الميّاح ۶۵۷]. و لا يؤكل السمك الطّرىّ إلا

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‏۵، ص: ۳۱۹

حارّا بالخردل فى الشتاء، و فى الصيف بالخلّ و بالأبازير[۶۵۸]. و أقلّ السّمك أذى الممقور[۶۵۹]. و شرّ السمك كباره السماريس ۶۶۰]. و خير السماريس البيض، و أكلها خير من أكل الحمر، و شرّها السّود.

و خير البيض بيض الشّوابّ ۶۶۱] من الدّجاج، و لا خير فى بيض الهرمة.

و أخفّ البيض الرقيق، و أثقله البيض الصلب.

و لا يعرض من الرأس للدّماغ و لا للسان، و لا الغلصمة[۶۶۲] و لا الخراطيم.

و لحم العنق خفيف سريع الانهضام. و فى الحديث المرفوع: «العنق هادية[۶۶۳] الشاة و هى أبعدها من الأذى».

و الفقّاع ۶۶۴]: يشرب قبل الطّعام و لا يشرب بعده.

و اللّبن: لا يؤكل و لا يشرب إلا بعد وضع الشاة بشهر و نحوه.

و الباقلىّ ۶۶۵]؛ يؤكل بعد الفوذنج ۶۶۶] فإنه يذهب بنفخته.

اللوبياء: يؤكل بعده الخردل الرّطب، و يشرب بعده ماء الرّمّان

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج‏۵، ص: ۳۲۰

و السّكنجبين ۶۶۷] المعمول بالسّكر.

الهريسة[۶۶۸]: تؤكل بالفلفل الكثير و المرّىّ ۶۶۹] و لا يجعل فيها السّمن.

و المضيرة[۶۷۰]: تطبخ بالفوذنج و السّذاب و الكرفس.

الزّيت الرّكابىّ: إذا خلط بالخلّ أو أغلى على النار ثم رفعت رغوته عاد كالمغسول. و فى الحديث: أن عمر رضى اللّه عنه قال: عليكم بالزّيت، فإن خفتم ضرره فأثخنوه بالماء فإنه يصير كالسّمن.

عن عقبة بن عامر قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: «عليكم بالشّجرة التى نادى اللّه منها موسى عليه السلام زيت الزّيتون ادّهنوا به فإنه شفاء من الباسور».

الخردل: يعجن بالخلّ و يغسل بالماء و رماد البلّوط أو رماد الكرم مرارا بعد أن ينعم دقّه و نخله، ثم يغسل بالماء القراح و يرشّ بالماء حتى تخرج رغوته و يكثر خلّه، و يخلط معه اللّوز الحلو أو ماء الرّمان الحامض و ماء الزّبيب.

صورة ما جاء بخاتمة الجزء التاسع من النسخة الخطية التى نقل عنها الأصل الفتوغرافى.

تمّ كتاب الطعام و هو الكتاب التاسع من عيون الأخبار لابن قتيبة، و يتلوه فى الكتاب العاشر كتاب النساء. و الحمد لله ربّ العالمين، و صلاته على خير خلقه محمد و آله أجمعين.

و كتبه الفقير إلى رحمة اللّه تعالى إبراهيم بن عمر بن محمد بن علىّ



الجزرىّ الواعظ، فى شهور سنة أربع و تسعين و خمسمائة هجرية.

نجز كتاب الطعام و يتلوه فى الجزء العاشر كتاب النساء.

جاء بعد خاتمة الجزء التاسع من النسخة الخطية التى نقل عنه الأصل الفتوغرافى ما يأتى:

قال الأصمعىّ: دخلت على هارون الرشيد و بين يديه بدرة[۶۷۱]، فقال: يا أصمعىّ، إن حدّثتنى بحديث فى العجز[۶۷۲] فأضحكتنى وهبتك هذه البدرة؛ فقال: نعم يا أمير المؤمنين؛ بينا أنا فى صحارى الأعراب فى يوم شديد البرد و الرّيح و إذا بأعرابىّ قاعد على أجمة[۶۷۳] و هو عريان، قد احتملت الرّيح كساءه، فألقته على الأجمة؛ فقلت له: يا أعرابىّ؛ ما أجلسك هاهنا على هذه الحالة؟

فقال: جارية و عدتها يقال لها سلمى، أنا منتظر لها؛ فقلت: و ما يمنعك من أخذ كسائك؟ فقال: العجز يوقفنى عن أخذه، فقلت له: فهل قلت فى سلمى شيئا؟ فقال: نعم؛ فقلت: أسمعنى للّه أبوك! فقال: لا- أسمعك حتى تأخذ كسائى و تلقيه علىّ؛ قال: فأخذته فألقيته عليه، فأنشأ يقول: [وافر]

لعلّ اللّه أن يأتى بسلمىفيبطحها و يلقينى عليها

و يأتى بعد ذاك سحاب مزنتطهّرنا و لا نسعى إليها[۶۷۴]

فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره، و قال: أعطوه البدرة، فأخذها الأصمعىّ و انصرف.

و يروى أن الحسن بن زيد لما ولى المدينة قال لابن هرمة: إنى لست



كمن باعك دينه رجاء مدحك أو خوف ذمّك، فقد رزقنى اللّه بولادة نبيّه عليه السلام الممادح و جنّبنى المقابح، و إنّ من حقّه علىّ ألّا أغضى على تقصير فى حقّ ربّه. و أنا أقسم لئن أتيت بك سكران لأضربنّك حدّا للخمر و حدّا للسكر، و لأزيدنّ لموضع حرمتك بى. فليكن تركك لها للّه تعن عليه، و لا تدعها للناس فتوكل إليهم؛ فنهض ابن هرمة و هو يقول: [وافر]

نهانى ابن الرسول عن المدامو أدّبنى بآداب الكرام

و قال لى اصطبر عنها ودعهالخوف اللّه لا خوف الأنام

و كيف تصبّرى عنها و حبّىلها حبّ تمكّن فى عظامى

أرى طيب الحلال علىّ خبثاو طيب النفس فى خبث الحرام

ذكر هذا الخبر أبو العباس المبرّد فى كتاب الكامل

[۶۷۵]

[١] ( ١) الكماة: اسم للواحد و للجمع: و هو نبات يقال له: شحم الأرض مستدير كالقلقاس، لا ساق له و لا عرق، لونه إلى الغبرة، يوجد فى الربيع تحت الأرض.

[٢] ( ٢) الكبّادات: من الكبد، و يعنى به الأطعمة السّهلة.

[٣] ( ٣) العصيدة: طحين يلتّ بالسّمن و يطبخ.

[۴] ( ۴) الحبسة: الأقط يخلط بالتمر و اللبن.

[۵] ( ۵) السّميذة: الحوّارى و هى لباب الدّقيق.

[۶] ( ١) الثريدة الدّكناء، أى الكثيرة الأبازير، و الأبازير: التوابل و هو ما يطيّب به الطعام.

[٧] ( ٢) الرقطاء: السوداء تشوبها نقط بيضاء.

[٨] ( ٣) الحفافين: مثنى حفاف و هو الجانب.

[٩] ( ۴) العراق: العظام إذا أخذ عنها معظم اللحم و بقى عليه لحوم رقيقة تؤكل و تتمشّش العظام، و لحمها من أطيب اللّحمان عندهم.

[١٠] ( ۵) المراغة: اسم من أسماء الأتان.

[١١] ( ۶) هو الأحوص بن محمد بن عبد اللّه بن عاصم بن ثابت بن أبى الأصلح، و كان الأحوص يرمى« بالأبنة» و هى العيب و الزنا، فنفاه عمر بن عبد العزيز من المدينة إلى قرية باليمن، راجع الشعر و الشعراء ص ٣۴۵.

[١٢] ( ٧) الطّلاء: الخمر، من الطلى.

[١٣] ( ٨) الكشكيّة: من الكشك، و هو ضرب من الحساء مصنوع من القمح و اللبن.

[١۴] ( ١) المسقّى: من السّقاء، و هو الحساء و غيره من الأطعمة السائلة.

[١۵] ( ٢) المضغة: قطعة اللحم.

[١۶] ( ٣) الدّراج: طائر يشبه الحجل جميل المنظر ملوّن الريش.

[١٧] ( ۴) الكركى: طائر يقرب من الإوز أبتر الذّنب رماديّ اللون فى خدّه لمعات سود، قليل اللحم، صلب العظم، يأوى إلى الماء أحيانا.

[١٨] ( ۵) قد أورده الجاحظ هذه القصة فى كتابه البخلاء( ص ١١۵ ط أوروبا).

[١٩] ( ١) السلاء: السّمن الخالص أو نحوه.

[٢٠] ( ٢) اسقاطه: أى أعضاءه.

[٢١] ( ٣) سائر الشىء: كلّه و تمامه.

[٢٢] ( ۴) القحف: العظم الذى يغطى الدماغ.

[٢٣] ( ۵) اللحيين: عظما الحنك.

[٢۴] ( ١) الطبرزذ: السّكر الأبيض الصّلب، فارسىّ.

[٢۵] ( ٢) هو بكر بن عمرو أو ابن قيس، كما فى تهذيب التهذيب و الخلاصة.

[٢۶] ( ٣) البرنىّ: ضرب من التمر أصفر مدوّر، و هو أجود التمر.

[٢٧] ( ۴) يوحل فيه الضرس: أى يغرق لكثرة شحمه.

[٢٨] ( ١) الجرد: الناعمة.

[۲۹] ( ۲) فطس: صغار الحبّ لاطئة الأقماع.
[۳۰] ( ۳) تزرّ عيناه: توقدان.
[۳۱] ( ۴) الجرّىّ: ضرب من السّمك.
[۳۲] ( ۵) التمر النرسيان: نوع من التمر الجيد.
[۳۳] ( ۶) تسربل: أى لبس، و الرائب: اللبن.
[۳۴] ( ۷) الأدمة: السّواد.
[۳۵] ( ۸) الوتر: الإفراد.
[۳۶] ( ۱) الصيحانى: ضرب من التمر أسود صلب المضغ نسب إلى صيحان، و هو كبش كان يربط إلى نخلة بالمدينة فأثمرت تمر فنسب إليه.
[۳۷] ( ۲) خلا: اقتصر.
[۳۸] ( ۳) أخثاء البقر: روثه، و الخثوة: أسفل البطن إذا كان مسترخيا.
[۳۹] ( ۴) الجريد: الذى يجرد عنه الخوص، الواحدة جريدة، و لا يسمّى جريدا ما دام عليه الخوص و إنّما يسمّى سعفا.
[۴۰] ( ۵) الذوائب: خصل الشعر فى مقدّم الرأس.
[۴۱] ( ۶) أبرما قرونا: البرم: الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر لبخله. القرون: الذى يقرن بين الشيئين، و يضرب مثلا لمن يجمع خصلتين مكروهتين.
[۴۲] ( ۷) الفالوذج: حلوء يسوّى من لبّ الحنطة، فارسىّ معرّب.
[۴۳] ( ۱) اللّكع: اللئيم.
[۴۴] ( ۲) ما بين القوسين زيادة عن العقد الفريد( ج ۳- ص ۳۸۱).
[۴۵] ( ۳) سورة البقرة الآية ۱۷۲.
[۴۶] ( ۴) مزرّد و السّمّاخ: هما: ابنا ضرار، يقال إنّما سمّى، ضرار لقوله فى زبدة.
فقلت تزرّدها عبيد فإنّنىلدرو الشيوخ فى السنين مزرّد و أمّه و أمّ الشّماخ من ولد الخرشب، و قيل: إن اسم الشّماخ: معقل بن ضرار، و هو من أوصف الشعراء للقوس و الحمر الوحشية.
[۴۷] ( ۵) يحفظه: يغضبه و يثير حقده.
[۴۸] ( ۶) تمير: تطعم. و المير الطعام، و العكم: النمط تجعله المرأة كالوعاء تدّخر فيه متاعها.
[۴۹] ( ۱) لبكت: خلطت، و اللبيكة: أقط و دقيق أو تمر و دقيق يصب عليه السّمن، و يتريّع: يتميّع هاهنا و هاهنا لا يستقرّ له وجه لكثرته.
[۵۰] ( ۲) دبّلت: جمعت بعضه على بعض و عظّمته مثل الكتلة، و الأثافى: حجارة الموقد، و النقاد: صغار الغنم.
[۵۱] ( ۳) المصفورة: داء فى البطن يصفر منه الوجه، و الغرثان: الجائع.
[۵۲] ( ۴) زيادة عن العقد، و الأصمعى: هو عبد الملك بن قريب. إمام اللغة و الأخبار و الغريب.
[۵۳] ( ۵) خلّار كرمان: موضع بفارس ينسب إليه العسل الجيد.
[۵۴] ( ۶) الدستفشار: كلمة فارسية و معناها ممّا عصرته الأيدى و عالجته.
[۵۵] ( ۷) الندغ: الصعتر البرّى و هو ممّا ترعاه النحل، و عسله أطيب العسل.

[۵۶] ( ۸) السّحاء: نبت ترعاه النحل و عسلهٔ طيب.

[۵۷] ( ۹) حداب بنى شبابهٔ إجبال بالسّراهٔ ينزلها بنو شبابهٔ، قوم من فهم بن مالك.

[۵۸] ( ۱۰) شيب: مزج.

[۵۹] ( ۱) استمشى: استطلق بطنه و أصابه الجريان».

[۶۰] ( ۲) ديف: خلط و مزج.

[۶۱] ( ۳) الطفاوهٔ: حيّ من قيس عيلان، و موضع بالبصرهٔ سمّى بالقبيلهٔ التى نزلته.

[۶۲] ( ۴) طعام العجلان: أى طعام المسافر، و فى فقه اللغهٔ للثعالبى: العجالهٔ: طعام المسافر.

[۶۳] ( ۵) بلغهٔ المريض: ما يتبلّغ به من العيش.

[۶۴] ( ۱) المسمون: ما مزج بالسمن ولته به.

[۶۵] ( ۲) خوّضى: اخلطى و حرّكى.

[۶۶] ( ۳) الخثورهٔ: ضدّ الرقهٔ، يقال أختر الشيء أى أغلظه بعد رقهٔ.

[۶۷] ( ۴) الطبرزذ: فارسى معرّب، و هو السّكر الصلب، و الغريض من اللحم و الماء و اللبن و التمر: الجديد الطازج.

[۶۸] ( ۵) الغلمهٔ: من الغلام.

[۶۹] ( ۶) السّواك: عود تخلل به الأسنان

[۷۰] ( ۱) القارص: الحامض.

[۷۱] ( ۲) أى هو عبد، لأنه باستطابته الحامض دلّ على أنّه لم ير خيرا منه، إذ العبد يأكل ما يفضل من مواليه فلا يصل إليه الحليب إلّا حامضا.

[۷۲] ( ۳) تصبّح: أكل شيئا قليلا يتعلّل به.

[۷۳] ( ۴) الإبل الأوارك: التى تأكل شجر الأراك الطيب الرائحهٔ.

[۷۴] ( ۵) تجشأ: أخرج من بطنه شيئا من فمه« تبعج»

[۷۵] ( ۶) اللبن الفطير: اللبن القريب العهد من الحلب.

[۷۶] ( ۷) و الماء النمير: الناجع فى الريّ، و الكثير.

[۷۷] ( ۱) الرثيئهٔ: اللبن الحامض يخلط بالحلو، و تفثأ الغضب: تكسر حدّته.

[۷۸] ( ۲) الكمأهٔ: نبات يقال له: شحم الأرض.

[۷۹] ( ۳) الخلاصهٔ: التمر و السّويق يلقى فى السمن.

[۸۰] ( ۴) سيط: حرك.

[۸۱] ( ۵) الفوذنج: نبت معرّب عن الفارسيهٔ.

[۸۲] ( ۶) الجفر: البئر الواسعهٔ التى لم تطو، أو طوى بعضها.

[۸۳] ( ۷) مهيديتيهما: الحال التى كانا عليها.

[۸۴] ( ۸) احتذيت: اتخذت نعلا.

[۸۵] ( ۱) الجماع: الضخمهٔ العظيمهٔ.

[۸۶] ( ۲) البضعة: قطعة من اللحم.

[۸۷] ( ۳) تنمات: تمتدّ و تتمطط.

[۸۸] ( ۴) الزخم: الكريه الرائحة.

[۸۹] ( ۵) أم حبين: دويبة قيل: هى ضرب من العظاء، و قيل: هى أنثى الحرباء، و إنّما سميت بذلك لكبر بطنها، من الحبن الذى هو السّقى فى البطن.

[۹۰] ( ۶) هو الفضل بن يحيى بن خالد البرمكى وزير الرشيد العباسى و أخوه فى الرضاعة و كان من أجود الناس.

[۹۱] ( ۷) العلج: الواحد من كفّار العجم.

[۹۲] ( ۸) هو أبو الهندى: هو غالب بن عبد القدوس بن شبث بن ربعى الرياض اليربوعى. شاعر مطبوع ادرك الدولتين الاموية و العباسية. كان جزل الشعر، سهل الالفاظ، لطيف المعانى.

[۹۳] ( ۱) القديد: اللحم المجفف.

[۹۴] ( ۲) الحنيذ: المشوى، و الشيم: البرد.

[۹۵] ( ۳) البهط: كلمة سنديّة، و هى الأرز يطبخ باللبن و السمن خاصة بلا ماء.

[۹۶] ( ۴) القرم: شدّة الشهوة إلى اللحم.

[۹۷] ( ۵) المكن بيض الضبّة، و الضباب: جمع ضب، و العريب: تصغير العرب.

[۹۸] ( ۶) الكشى: جمع كشية و هى أصل ذنب الضب.

[۹۹] ( ۷) الهجعة: النومة الخفيفة من الليل، و الدجوجى: من الدّجى، و هو الظلام.

[۱۰۰] ( ۸) البرقان: جمع برقانة و هى الجرادة المتلوّنة، و الدّبى: الجراد.

[۱۰۱] ( ۱) الخبب: نوع من العدو فيه سرعة و العذيب: ماء لبنى تميم، و هو أوّل ما يلقى الانسان بالبادية إذا سار من قادسيّة الكوفة يريد مكّة، و الصنين: بلد كان بظاهر الكوفة من منازل المنذر، و به نهر و مزارع.

[۱۰۲] ( ۲) المحقب: يقال: أحقب الزّكرة و احتقبها إذا احتملها خلفه و الزّكرة: زقّ يجعل فيه شراب أو خل، و الجبين: تصغير الجبن، و النون: الحوت و السّمك.

[۱۰۳] ( ۳) أخاتله: أخادعه.

[۱۰۴] ( ۴) شالت: ارتفعت، و زايل: فارق.

[۱۰۵] ( ۵) المحنوذ: المشوى، و القيزان: جمع قوز، و هو الكثيب من الرمل.

[۱۰۶] ( ۶) الكشى: شحمة بطن الضب أو أصل ذنبه، و الورس: نبات أصفر يصبغ به، و الشواكل: الخواصر، جمع شاكلة.

[۱۰۷] ( ۷) النّتاج: تكاثر الإبل و غيرها، و لحى اللّه: قبّح و لعن.

[۱۰۸] ( ۸) نسب هذا الشعر فى كتاب البخلاء للجاحظ« ص ۲۶۲ ط أوروبا» إلى معروف الدبيرى ...

[۱۰۹] ( ۱) العصيب: من العصب، و هى العروق المنتشرة فى الجسم.

[۱۱۰] ( ۲) لبج به: يقال لج به و لبط به إذا صرع.

[۱۱۱] ( ۳) تهرّى: تفتّت من الطبخ.

[۱۱۲] ( ۴) يوضع بعيره: يعديه و يحثه على العدو السريع.

[۱۱۳] ( ۵) نشل اللحم: اخرجه من القدر.

[۱۱۴] ( ۱) اللمم: ما دون الكبائر من الذنوب، أى صغارها، و فى التنزيل العزيز\i الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ E

[۱۱۵] ( ۲) النخيب: الجبان.

[۱۱۶] ( ۳) البطن الرّغيب: الواسع.

[۱۱۷] ( ۴) النعظ: الوطء و الانتصاب.

[۱۱۸] ( ۵) الجارود: هو بشر بن عمرو بن حنش بن المعلّى، من بنى عبد القيس العبدى الصحابى، و لقبه الجارود و معناه المشئوم، لأنه فرّ بإبله الجرد( التى أصابها الجرب) إلى أخواله بنى شيبان، ففشا ذلك الداء بإبلهم فأهلكها، وفد على النبى صلّى اللّه عليه و سلم و روى عنه أحاديث.

[۱۱۹] ( ۶) الدستورد: ثوب أحمر يضرب إلى صفرة حسنة، و هو مركب من« دست» بمعنى ثوب و« ورد» بمعنى أحمر ضارب إلى الصفرة.

[۱۲۰] ( ۷) ذر: دع.

[۱۲۱] ( ۸) شببة: جمع شاب.

[۱۲۲] ( ۱) الأزر: جمع إزار، و هو ما يؤتزر به على البطن.

[۱۲۳] ( ۲) احتموا: امتنعوا عن الطعام، من الحماية.

[۱۲۴] ( ۳) إيها: معناه الكفّ، و قد يرد للتصديق و الرّضا كما هنا.

[۱۲۵] ( ۴) السكّيت: الكثير السكوت و الصمت.

[۱۲۶] ( ۵) يحبس: يهيئ.

[۱۲۷] ( ۶) الخوان: فراش يؤكل عليه.

[۱۲۸] ( ۷) خوّى تخوية: فرّج ما بين عضديه و جنبيه، أو جافى بطنه عن فخذيه فى سجوده.

[۱۲۹] ( ۸) الظليم: ذكر النعام.

[۱۳۰] ( ۹) كلّوا: وهنوا و ضعفوا.

[۱۳۱] ( ۱۰) المقرور: الذى أصابه القرّ، و هو البرد.

[۱۳۲] ( ۱) دنوّا: لكوا ما بين أيديكم و ما دنا و قرب منكم، و سمتوا: أمر من التسميت و هو الدعاء بالخير و البركة.

[۱۳۳] ( ۲) الغائلة: المصيبة.

[۱۳۴] ( ۳) الجام: إناء من فضة يتخذ للطعام و الشراب.

[۱۳۵] ( ۴) كذا فى العقد الفريد، و فى الأصل« و نهم السلطان».

[۱۳۶] ( ۵) البضعة: القطعة من اللحم.

[۱۳۷] ( ۱) القرم: اشتداد الشهوة إلى أكل اللحم.

[۱۳۸] ( ۲) اللحميين: الذين يكثرون من أكل اللحم.

[۱۳۹] ( ۳) الضراوة: الولع و الإدمان.

[۱۴۰] ( ۴) الأثرة: المكرمة لأنّها تؤثر أى تذكر.

[۱۴۱] ( ۵) الخضم: للدّابة التى تأكل العشب، و البراذين: جمع برذون، و هو دابة أصغر من الخيل.

[۱۴۲] ( ۶) الكظّة و البطنة: الامتلاء من الطعام و الاسراف فى تناوله.

[۱۴۳] ( ۷) الزّمنى: المرضى الذين طال عليهم المرض.

[۱۴۴] ( ۱) هذا بعض بيت أورده اللسان فى مادّة« بطن» و البيت:

« يا بنى المنذر بن عبدانو البطنة ممّا تسفه الأحلاما» [۱۴۵] ( ۲) البشم: التخمة

[۱۴۶] ( ۳) الوجبات: جمع وجبة، و هى الأكلة فى اليوم و الليلة.

[۱۴۷] ( ۴) الحارث بن كلدة: طبيب العرب المشهور، و هو من بنى ثقيف.

[۱۴۸] ( ۵) الازم: عدم إدخال الطعام على الطعام.

[۱۴۹] ( ۶) النقرس: داء يأخذ فى الرجل.

[۱۵۰] ( ۷) الرّزء: ما يصيبه الانسان من الطعام.

[۱۵۱] ( ۸) المعى: الأمعاء.

[۱۵۲] ( ۱) الذماء: بقيّة النفس و الحركة، و المراد طول الحياة.

[۱۵۳] ( ۲) الوجاء: رضّ عروق البيضتين حتّى تنفضح فيكون شبيها بالخصاء.

[۱۵۴] ( ۳) الحجاز: الحاجز و المانع.

[۱۵۵] ( ۴) نغض السنّ: تحرّك و قلق فى موضعه.

[۱۵۶] ( ۵) انتشر العصب: انتفخ.

[۱۵۷] ( ۶) ذنين الأنف: سيلان المخاط فيه.

[۱۵۸] ( ۷) سلس بول: عدم استمساكه.

[۱۵۹] ( ۸) أبو نهشل: نسب هذه الحكاية ابن خلّكان( ج ۱ ص ۴۵۶) لأبى الحسن.

[۱۶۰] ( ۹) الطلعة: من طلع النخل.

[۱۶۱] ( ۱۰) الجمّارة: من الجمّار و هو شحم النخل.

[۱۶۲] ( ۱۱) الكرنافة: واحدة الكرناف، و هو أصول الكرب التى تبقى فى جذع النخلة بعد قطع السّعف.

[۱۶۳] ( ۱۲) الكربة: ما تبقى فى جذع النخلة بعد قطع السّعف.

[۱۶۴] ( ۱) بطن: من البطنة و هى امتلاء البطن من الطعام.

[۱۶۵] ( ۲) تحفزها: أى تكون الحافز لها.

[۱۶۶] ( ۳) الكظّة: البطنة.

[۱۶۷] ( ۱) المطارف: جمع مطرف، و هو رداء من خزّ مربع له أعلام.

[۱۶۸] ( ۲) الحاطوم: الهاضوم، و هو كلّ دواء يهضم الطعام.

[۱۶۹] ( ۳) بخص عينه: أغارها.

[۱۷۰] ( ۴) أسحى: قشّر.

[۱۷۱] ( ۵) الجواعر: جمع جاعرة و هى الدّبر.

[۱۷۲] ( ۶) الغرام: الشرّ و العذاب و الهلاك.

[۱۷۳] ( ۱) الحلم: العقل، و فسّر بالغذاء لأنّ الشبع قوام العقل.

[۱۷۴] ( ۲) هو هلال بن جشم بن عوف النخعى من قحطان: جدّ جاهلى. بنوه بطن من النخع.

[۱۷۵] ( ۳) الآيين: كلمة فارسية عرّبها العرب و معناها« القانون و العادة».

[۱۷۶] ( ۴) الخلال: ما يتخلّل به المرء بعد الطعام لإزالة بقاياه.

[۱۷۷] ( ۵) الآس: نبات ذو ثمار كروية ورقة عطر خضرته دائمة، يسمّى الرّيحان.

[۱۷۸] ( ۶) الأسكفة: عتبة الباب.

[۱۷۹] ( ۷) استنجى: بمعنى نظّف و أزال، و المدر: التراب المتلبد.

[۱۸۰] ( ۱) أوطأ الفراش: أى الفراش الذى لا يكون بينه و بين الأرض بعد و سماكة« الرقيق من الفراش».

[۱۸۱] ( ۲) عرس: كذا بالأصل، و لعلّه يريد« غرث» بمعنى الجوع ليناسب المقام، و البرقوع: جوع شديد.

[۱۸۲] ( ۱) الأغبر: القاسى الكالح.

[۱۸۳] ( ۲) القباطى: ثياب بيض من كتان كانت تنسج بمصر، شبّه بها أيام رمضان.

[۱۸۴] ( ۳) الثميلة: البقية القليلة من الطعام و الشراب فى البطن.

[۱۸۵] ( ۴) الثريدة: نوع من الطعام يصنع من خبز و لبن أو مرق، و المقلة التى فيها البقول.

[۱۸۶] ( ۵) الصّرف: الخالص.

[۱۸۷] ( ۶) الجراب و المزود: ما يحفظ به الماء و الطعام.

[۱۸۸] ( ۱) عذلته: لامته.

[۱۸۹] ( ۲) تحفة الصائم: طعامه، و فى كتاب فقه اللغة للثعالبى« التحفة طعام الصائم.

[۱۹۰] ( ۳) المجمر: الشىء الذى يوضع فيه الجمر استعدادا للشىء.

[۱۹۱] ( ۴) السّرم النثور: الكثير القذف للغائط من المعىّ.

[۱۹۲] ( ۵) الحشف: أردأ التمر.

[۱۹۳] ( ۶) القارّ: لعلّه يريد القّر: أى البارد، و القار، الزّفت و القطران.

[۱۹۴] ( ۱) الدّعة: الراحة.

[۱۹۵] ( ۲) الكظّة: شىء يعترى الإنسان عند الشبع و الامتلاء.

[۱۹۶] ( ۳) فى مروج الذهب الجزء الثالث ص ۱۳۵ للمسعودى« القيد و الرّمعة».

[۱۹۷] ( ۴) القطيفة: دثار مخمّل.

[۱۹۸] ( ۵) دونان: كلمة فارسية معناها« رغيفان».

[۱۹۹] ( ۶) العاشية: التى ترعى بالعشىّ من الماشية، و الآبية: التى لا تريد العشاء أى إذا رأت الآبية الإبل العواشى تبعتها فرعت معها.

[۲۰۰] ( ۷) الثطّ: جمع أثط و هو قليل شعر اللحية.

[۲۰۱] ( ۱) صعر الأنوف: ميلها، و الصعر: الميل.

[۲۰۲] ( ۲) الظاعن: الراحل.

[۲۰۳] ( ۳) أبو اليقظان هو عامر بن حفص. عالم بالانساب يلقب بسحيم له كتب منها« اخبار تميم» و« كتاب النسب الكبير».

[۲۰۴] ( ۴) الفصيل: ولد البعير.

[۲۰۵] ( ۵) شهريز: اسم موضع، و تمر شهريز: ضرب من التمر ينسب إليه.

[۲۰۶] ( ۶) القواصر: جمع قوصرة: هو وعاء: و هو وعاء للتمر من قصب.

[۲۰۷] ( ۱) التور: إناء من نحاس أو حجر.

[۲۰۸] ( ۲) العكّة: وعاء السمن و هى أصغر من القبة.

[۲۰۹] ( ۳) رئلان: جمع رأل، و هو ولد النّعام.

[۲۱۰] ( ۴) التكملة من العقد( ج ۲ ص ۳۳۲).

[۲۱۱] ( ۵) الحريرة: ضرب من الطعام يطبخ بلبن: أو دسم و القراضة ما سقط بالقرض.

[۲۱۲] ( ۶) العسّ: القدح الكبير.

[۲۱۳] ( ۷) يتلقّمها: يأكلها بنهم و سرعة.

[۲۱۴] ( ۱) الجبّ: البئر.

[۲۱۵] ( ۲) القناع: إناء من عسب النخل يوضع فيه الطعام.

[۲۱۶] ( ۳) هو سليمان بن عبد الملك بن مروان و كان أكولا« راجع مروج الذهب للمسعودى الجزء الثالث ص ۱۶۱».

[۲۱۷] ( ۴) الجرادق: فارسية معرّبة، و هى بمعنى الأرغفة مفردها جردق، و أصبهانية: نسبة إلى أصبهان مدينة بفارس.

[۲۱۸] ( ۵) كذا بالأصل.

[۲۱۹] ( ۶) التكملة عن كتاب البخلاء للجاحظ( ص ۱۶۵ ط أوروبا).

[۲۲۰] ( ۷) التلقامة: العظيم اللقم.

[۲۲۱] ( ۱) مساور الورّاق: هو مساور بن سوار بن عبد الحميد، من أهل الكوفة، كان ورّاقا ينسخ الكتب، روى الحديث له أخبار و أشعار كثيرة.

[۲۲۲] ( ۲) السّبال: جمع سبلة و هى مجتمع الشاربين و مقدّم اللحية.

[۲۲۳] ( ۳) نسب هذا الشعر فى شرح ديوان الحماسة« ط أوروبا ص ۸۱۰» إلى شخص اسمه سعد، و نسب فى شرح شواهد المغنى« ص ۶۷ ط مصر» إلى سعد بن قرّبة ابن سيّار، و يلقب بالنحيت الحدرى.

[۲۲۴] ( ۴) شالت: رفعت.

[۲۲۵] ( ۵) هجر: مدينة فى البحرين مشهورة بالتمر، و ذو قار: ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة.

[۲۲۶] ( ۶) الوسق: الحمل، و الأشظّة: جمع شظاظ و هو خشبة عقفاء تدخل فى عروة الجوالق، و القار: القطران.

[۲۲۷] ( ۷) الخرقاء: الحمقاء الجاهلة، و صناع الأذى: أى التى تصنعه.

[۲۲۸] ( ۸) أعضّنى به: أى اجعلنى أعضّه، من العضّ.

[۲۲۹] ( ۱) جحظت عيناه: عظمت و نتأت مقلتاه.

[۲۳۰] ( ۲) سدر الرجل: تحيّر.

[۲۳۱] ( ۳) تربّد وجهه: تغيّر و تجهّم.

[۲۳۲] ( ۴) الباقلى: نبات.

[۲۳۳] ( ۵) استفّه: أى ازدرده بنهم بكلتا كفيه.

[۲۳۴] ( ۶) زدا به: رمى به.

[۲۳۵] ( ۷) الكنيز: التمر يجعل فى قواصر للشتاء.

[۲۳۶] ( ۸) كدمها كدما: عضّها بأدنى فيه.

[۲۳۷] ( ۹) القمع: ما التصق بأسفل التمرة و نحوها حول علاقتها.

[۲۳۸] ( ۱۰) تدهده: تدحرج، و القرّان: القارورة.

[۲۳۹] ( ۱) البطان: حزام القتب يجعل تحت بطن الدابة، و لعله يريد به عظم بطنه، و المراث: مكان الرّوث.

[۲۴۰] ( ۲) الكرياس: الكنيف الذى يكون مشرفا على سطح بقناة إلى الأرض.

[۲۴۱] ( ۳) القند: عسل قصب السكر إذا جمد.

[۲۴۲] ( ۴) الدّبى: الجراد قبل أن يطير.

[۲۴۳] ( ۱) تكلّف له: من الكلفة، و هى النفقة استعداد لضيافته.

[۲۴۴] ( ۲) هو اسحاق بن ابراهيم الموصلى، المغنّى المشهور و الشاعر و الأديب.

[۲۴۵] جمعى از نويسندگان، كتب طبى انتزاعى (عربى)، ۱۹جلد، چاپ: اول.

[۲۴۶] ( ۳) التطفيل: من التطفّل أى الحشريّة.

[۲۴۷] ( ۱) العقدة: الحائط الكثير النخل، و استغلال العقدة: استثمارها.

[۲۴۸] ( ۲) مروانة: أمر من أمر و نهى.

[۲۴۹] ( ۳) الوقاح: أى الوقح.

[۲۵۰] ( ۴) الإخلاف: عدم الوفاء بالوعد.

[۲۵۱] ( ۵) الضيفن: الطفيلى.

[۲۵۲] ( ۶) الكشك: معروف، يصنع من لبن و قمح، و الطسّوج: مقدار من الوزن مقداره حبّتان من الدّانق، و الدانق من الدرهم لا من الدينار لأن الدّرهم ستة دوانيق.

[۲۵۳] ( ۱) المقدام أبى كرمة: هو المقدام بن معد يكرب بن عمرو بن يزيد أبو كريمة الكندى، صحابىّ، قدم من اليمن و مات بحمص.

[۲۵۴] ( ۲) الشّفرة: السكين العظيمة العريضة، و السّنام: أعلى البعير و لحمه من أطيب اللحم.

[۲۵۵] ( ۱) سنة: جدب و قحل.

[۲۵۶] ( ۲) الرحل: المنزل.

[۲۵۷] ( ۳) القطاة: طائر يشبه الحمام أغبر اللون.

[۲۵۸] ( ۱) يصور: يميل طربا.

[۲۵۹] ( ۲) يخور: يضعف.

[۲۶۰] ( ۳) الأخصاص: جمع خصّ، و هو البيت من قصب.

[۲۶۱] ( ۴) عزب: بعد وضاع.

[۲۶۲] ( ۵) القوراء: الواسعة.

[۲۶۳] ( ۶) نجّد: أى مهّد بالفرش.

[۲۶۴] ( ۷) سماطان: صفّان.

[۲۶۵] ( ۸) هنات مدورات: أشيا و مدورات، و هن كلمة كناية و معناها شىء.

[۲۶۶] ( ۱) المتلاحک: المتداخل بعضه ببعض، و المتلاحم.

[۲۶۷] ( ۲) السّدى: ضد اللحمة، و هى الفرجة.

[۲۶۸] ( ۳) البشم: التخمة من الأكل.

[۲۶۹] ( ۴) عساس: جمع عسّى، و هو الزّق.

[۲۷۰] ( ۵) الصّلف: مجاوزة قدر الظّرف و الادّعاء فوق ذلک تكبّرا.

[۲۷۱] ( ۶) ساورت الأسد: غالبته من المساورة.

[۲۷۲] ( ۷) هتم أسنانه: قلعها، و هتم السنّ: تحرک و قلق.

[۲۷۳] ( ۱) التشنّج: التقبّض.

[۲۷۴] ( ۲) شبحت: شدّت.

[۲۷۵] ( ۳) حسب: يريد حرّک أصابعه على ثقوت هذه الهنة.

[۲۷۶] ( ۴) يمرى: يمسح.

[۲۷۷] ( ۵) الأجذم: المقطوع.

[۲۷۸] ( ۶) أغبط القوم: أحبّهم و أظرفهم.

[۲۷۹] ( ۷) المجسّة: ما تحرّک به أوتار العود.

[۲۸۰] ( ۸) القينة: المغنّية.

[۲۸۱] ( ۱) استخفّه: أطربه إلى درجة نسى معها نفسه.

[۲۸۲] ( ۲) الدابة: الآلة العجماء.

[۲۸۳] ( ۳) البربط: العود.

[۲۸۴] ( ۴) أرطأة بن سهية: هو من بنى مرّة بن عوف بن سعد يكنّى ابا الوليد، عاش أيام الدولة الاموية عبد الملک بن مروان. و له معه حديث.

[۲۸۵] ( ۵) أغدف السّتر: أغلقه دونه، و المواكل: العاجز الذى يكل أمره إلى غيره متّكلا عليه.

[۲۸۶] ( ۶) التّلاد: المال الموروث، و تحوزه: تمتلكه

[۲۸۷] ( ۷) الشعر لزينب بنت الطثريّة ترثى أخاها يزيد و قيل: إنّه لغيرها.

[۲۸۸] ( ۸) العذوّر: السّيئ الخلق و القليل الصبر، و المراجل: القدور، جمع مرجل.

[۲۸۹] ( ۱) ذكر أبو الفرج هذا البيت ضمن أبيات منسوبة إلى قيس بن عاصم المنقرىّ« انظر الأغانى ج ۱۲ ص ۱۵۰ ط بولاق».

[۲۹۰] ( ۲) الغزال المقنّع: كناية عن امرأته.

[۲۹۱] ( ۳) القرى: الضيافة، و يهجع: يرقد و ينام.

[۲۹۲] ( ۴) العذافر: هو العذافر بن يزيد التيمى، أحد أجواد العرب، و داره على سنخة بلعم، و العذافر: صفة من صفات الأسد.

[۲۹۳] ( ۵) الدّجّال: الذى يخرج فى آخر الزّمان و معه حشد عظيم.

[۲۹۴] ( ۶) يأجوج و مأجوج: قوم ذكروا فى القرآن الكريم و هم حشد عظيم العدد.

[۲۹۵] ( ۷) مسكين الدارمى هو ربيعة بن عامر بن أنيف من بنى دارم. لقب مسكين لأنه قال:

و سميت مسكينا و كانت لجاجةو إنى لمسكين إلى اللّه راغب [۲۹۶] ( ۱) العكم: ما يبسط من الثياب و يجعل فيه المتاع.

[۲۹۷] ( ۲) المحض: اللبن الخالص، يطوى: من الطوى و هو الجوع، أى يسدّ به جوعه.

[۲۹۸] ( ۳) الكريب: المكروب الذى اشتدّ غمّه.

[۲۹۹] ( ۴) السليم: اللديغ، و سمّى سليما تيمّنا بالسلامة و هو من الأضداد.

[۳۰۰] ( ۵) الدّيدبان: الرّقيب، و الحارس، و اليفاع: المرتفع من الأرض.

[۳۰۱] ( ۱) تكعم الكلب: تشدّ فاه لئلا ينبح فينبّه الطارقين، و معنى الشطر الثانى أن قدرك محجوب عن الناس كما تحجب العذراء.

[۳۰۲] ( ۲) يضرى بنا: يولع بنا و يعتاد علينا.

[۳۰۳] ( ۳) الأرزن: شجر صلب تتخذ منه العصىّ.

[۳۰۴] ( ۴) الألزن: الشديد الكلب.

[۳۰۵] ( ۵) العجراء: من العصىّ ما فيها عقّد.

[۳۰۶] ( ۶) الحبوة: كناية عن الجسم، و الحبوة: ما يحتبى به من ثوب أو نحوه.

[۳۰۷] ( ۷) حميد الأرقط: هو حميد بن ثور، أحد رجّاز العرب المشهورين سمّى بالأرقط لآثار كانت فى وجهه« راجع اللسان مادة رقط».

[۳۰۸] ( ۸) المرمل: الذى نفذ زاده، و تأوّب: جاء أوّل الليل، و أصغر العقل: و القافل: اليابس الجلد و قيل: اليابس اليد.

[۳۰۹] ( ۱) ألقى المراسى للقرى: أى تهيأ لتناول الطعام.

[۳۱۰] ( ۲) تحدر: تسرع و تنزل، و الزّور: أعلى الصدر.

[۳۱۱] ( ۳) سحبان وائل: جاهلىّ مشهور بالخطابة و الفصاحة.

[۳۱۲] ( ۴) العىّ: الحصر، و باقل: جاهلىّ مشهور بالعىّ.

[۳۱۳] ( ۵) كذا بالأصل، و المرملين: الذين نفد زادهم جمع.

[۳۱۴] ( ۶) العرائين: الأنوف.

[۳۱۵] ( ۷) الجلّة: قفّة التمر من سعف النخل و ليفه، و لذلک وصفها بالصّهب. و الصهبة: اللون الذى يميل إلى حمرة أو شقرة.

[۳۱۶] ( ۸) التعريس: موضع النزول آخر الليل للرّاحة، و المعنى أنّه قدّم لهم النّوى بكثرة فأكلوا قسما و ادّخروا آخر للحاجة.

[۳۱۷] ( ۱) مستحلس النّدى: أى هو متراكب يعلو بعضه بعضا لكثرته و ضجعت للغور: مالت للمغيب، و تالية النجم: إحدى تالية النجوم و هى آخرها.

[۳۱۸] ( ۲) السمت: السّير على الطريق بالظن أو الحدس.

[۳۱۹] ( ۳) برّح بالعينين: أجهدها، و الخطاب: كثير التصرّف فى الخطبة، و الكثب: جمع كثبة و هى القليل من الماء و اللبن، يعنى أنّ الرجل يجىء بعلّة الخطبة و إنّما يريد القرى.

[۳۲۰] ( ۴) العسّ: وعاء اللبن، و الزّق.

[۳۲۱] ( ۵) هو غيلان بن خرشة الضبّى راجع اللّسان مادة« غول».

[۳۲۲] ( ۶) ضنك العيش: شدّته و قسوته.

[۳۲۳] ( ۱) حطمت كلّ شىء: أفنته و بدّدته.

[۳۲۴] ( ۲) البكر: الفتىّ من الإبل.

[۳۲۵] ( ۳) الحواء: مجتمع البيوت.

[۳۲۶] ( ۴) جحش: نحّى و أبعد عن البيوت.

[۳۲۷] ( ۵) حسّ: تعرّف أحوالها ..

[۳۲۸] ( ۶) الوقر: الثقل فى الأذن، أى إنه لم يشعر بكلام أثقل منه و أمرّ.

[۳۲۹] ( ۷) الفلانة: كناية عن غير الآدميين لأنّها معرفة، و إذا لم تكن معرّفة فهى كناية عن الآدميين.

[۳۳۰] ( ۸) العطن: المأوى و المراح الذى تجعل فيه الإبل.

[۳۳۱] ( ۹) الشخب: الصوت الذى يحدث عن حلب الضّرع و استخراج اللبن.

[۳۳۲] ( ۱۰) الشمكرة: الرّغوة التى تعلو اللبن عند الحلب.

[۳۳۳] ( ۱۱) الجمّة: مجتمع شعر الرأس.

[۳۳۴] ( ۱) اصطل و احتمل: أى اشوى اللحم.

[۳۳۵] ( ۲) إناها: نضجها.

[۳۳۶] ( ۳) إهالتها: من أثرها الذى تركته عند تناولها.

[۳۳۷] ( ۴) قحل: يبس.

[۳۳۸] ( ۵) الشنّ: القربة الصغيرة البالية، و شنّ الثوب: بلى.

[۳۳۹] ( ۶) يتخلّلون: أى يستعملون السّواك لتنظيف أسنانهم؛ و الصبابة: البقيّة القليلة الزّاد، أى أنّهم يستعملون السّواك لإفهام الضيف أن طعامهم. أو شكك على النّفاد و أن ليس لديهم إلّا القليل منهم.

[۳۴۰] ( ۷) فى نهاية الأرب« ج ۳ ص ۳۱۸ ط أولى» نسب هذا الشعر لدعبل الخزاعى.

[۳۴۱] ( ۱) هو أبو تمّام الطائى« انظر ديوانه. باب الهجاء قافية الميم».

[۳۴۲] ( ۲) أليته: قسمه.

[۳۴۳] ( ۳) الجراذق و الجرادق: الرغيف باللغة الفارسية.

[۳۴۴] ( ۴) القتار: الدخان.

[۳۴۵] ( ۵) أبو الشّمقمق: هو مروان بن محمد. شاعر هجّاء من أهل البصرة. خراسانى الأصل من موالى بنى امية. له اخبار مع شعراء عصره كبشار و ابى نواس.

[۳۴۶] ( ۶) الكنيف: الساتر الذى يقضى فيه الإنسان حاجته.

[۳۴۷] ( ۷) الحشّ: بيت الخلاء، و الإقليد: المفتاح.

[۳۴۸] ( ۱) ذكر المؤلف هذه القصّة فى كتابه. الشعر و الشعراء، و هى أن دعبلا كان ضيفا لرجل، فقام لحاجته فوجده باب الكنيف مرتجا فلم يتهيّأ فتحه حتى أعجله الأمر.

[۳۴۹] ( ۲) عقر: أى جرح و عضّ، كناية عن أكل الفخذ.

[۳۵۰] ( ۳) قال هـذا الشـعر رجل من اليمامة نزل على مروان بن أبى حفصة الشاعر ضـيفا، فأخلى مروان له المنزل و هرب مخافة أن يلزمه قراه فى تلك الليلة، فخرج الضـيف و اشترى ما احتاج إليه ثمّ رجع و كتب إليه الشـعر« انظر المستطرف للأبشيهى( ج ۱ ص ۲۰۶).

[۳۵۱] ( ۴) قال الشـعر فى اسماعيل بن نوبخت بعد أن نصب اسماعيل فى صحن داره، طارمة.« بيت من خشب كالقبّة، معرّب» و اصطبح فيها أربعين يوما و معه جماعة منهم أبو نواس، فبلغت نفقته أربعين ألف درهم.

[۳۵۲] ( ۵) الوشى:: نوع من الثياب معروف، و يرفا: من رفا الثوب، أى أصلحه، و الرّفاء: الالتحام.

[۳۵۳] ( ۶) الجردق: الرغيف« معرّب عن الفارسيّة».

[۳۵۴] ( ۱) الإشفى: المخرز.

[۳۵۵] ( ۲) الصرف: الخالص الصريح من الخمر و غيره.

[۳۵۶] ( ۳) العوذ: الحديثات النتاج من الظباء و الإبل و الخيل، و الفصال: جمع فصيل، و هو ولد الناقة إذا فصل عن أمّة، يريد أنّه لا يمتع العوذ بأولادها بل يذبحها لضيوفه.

[۳۵۷] ( ۴) ابن أبى فنن: هو أحمد بن صالح بن أبى فنن، شاعر معاصر للمنصور العباسى.

[۳۵۸] ( ۵) طوق: اسم علم.

[۳۵۹] ( ۱) كسكر: كورة من كور بغداد و قصبتها واسط و هى مشهورة بالفراريج الكسكريّة.

[۳۶۰] ( ۲) الدوشاب: نبيذ التمر« معرّب».

[۳۶۱] ( ۳) جرّارات الأهواز: عقاربها القتالة.

[۳۶۲] ( ۴) و ضيعته: خسارته و غرمه.

[۳۶۳] ( ۱) كراء الحمّال: أجرته.

[۳۶۴] ( ۲) الاستندفود: كلمة فارسية.

[۳۶۵] ( ۳) الشهرة: ظهور الشىء فى شنعة.

[۳۶۶] ( ۴) الحبّ: الجرة.

[۳۶۷] ( ۵) الأشنان: الحمض الذى تغسل به الأيدى.

[۳۶۸] ( ۶) نستخلف: أى يكون خلفا لها؛ نستنتج.

[۳۶۹] ( ۷) الداذى: شراب الفسّاق، و هو الخمر،« فارسىّ معرّب».

[۳۷۰] ( ۸) السّلاف: ما سال من عصير العنب قبل أن يعصر، و تسمّى الخمر سلافا.

[۳۷۱] ( ۹) كسكر، تقدّم تعريفها« ص ۲۵۰» من هذا الجزء و هى مشهورة بالفراريج.

[۳۷۲] ( ۱۰) يغيض ماله: ينقصى.

[۳۷۳] ( ۱۱) القطر: الناحية.

[۳۷۴] ( ۱) الطسوج: ربع الدانق من الدرهم.

[۳۷۵] ( ۲) القيراط: نصف الدانق من الدرهم.

[۳۷۶] ( ۳) الحرفة: الحرمان.

[۳۷۷] ( ۴) الداذى: الخمر.

[۳۷۸] ( ۵) سورة الإسراء الآية ۲۷.

[۳۷۹] ( ۶) الحور: النقصان، و الكور: الزّيادة.

[۳۸۰] ( ۱) فى الأصل: البيضة المقليّة، و فى كتاب البخلاء للجاحظ بيضة البقيلة، و قد أوردها المحبّى فى كتابه« ما يعوّل عليه فى المضاف و المضاف إليه فقال:« بيضة البقيلة تذكر فى عيون الأطعمة و لا نستحسن المبادرة إليها».

[۳۸۱] ( ۲) السلاءة: طائر أغير طويل الرجلين.

[۳۸۲] ( ۳) الكركى: طائر يقرب من الإوز أبتر الذّنب رماديّ اللون فى خدّه لمعات سود يأوى إلى الماء أحيانا.

[۳۸۳] ( ۴) الشاكلة: الخاصرة.

[۳۸۴] ( ۵) الدّرّاج: طائر أصغر من الحجل ملوّن الرّيش.

[۳۸۵] ( ۶) الجزوريّة: الذبيحة، أو ضرب من الطعام ينسب إلى الجزور.

[۳۸۶] ( ۷) الأسمنة: جمع سنام و هو أعلى البعير.

[۳۸۷] ( ۸) العراق: ما دون السرّة من الحشا معترضا بالبطن.

[۳۸۸] ( ۹) القطنة: مثل الرّمّانة تكون على الكرش، و هى ذات الأطباق.

[۳۸۹] ( ۱) نظرت: أى انتظرت.

[۳۹۰] ( ۲) شطره: نصفه.

[۳۹۱] ( ۱) آيين: العادة.

[۳۹۲] ( ۲) فى الأصل و البخلاء للجاحظ: جمين، و ورد فى القاموس و شرحه فى مادة« ج م ن»« أبو الحارث جمين، كقبيط المدينى، و هو صاحب النوادر و المزاح، و الصواب بالزّاى المعجمة فى آخره، أنشد أبو بكر بن مقسم:

إنّ أبا الحارث جميزاقد أوتى الحكمة و الميزا [۳۹۳] ( ۳) بيضة البقيلة: هى من عيون الأطعمة و لا تستحسن المبادرة إليها.

[۳۹۴] ( ۴) السلاءة: ضرب من الطير أغبر طويل الرجلين.

[۳۹۵] ( ۵) الرّى: الشراب الذى يرتوى منه الإنسان.

[۳۹۶] ( ۶) كلبوا: يقال: تكالبوا على الشىء: أى تزاحموا.

[۳۹۷] ( ۱) أمرأ: أسهل و أسوغ.

[۳۹۸] ( ۲) مهران: نهر عظيم بقدر دجلة تجرى فيه السفن.

[۳۹۹] ( ۳) نهر بلخ: هو نهر جيحون فى فارس

[۴۰۰] ( ۴) النّفاطات: من النفط، و هو معروف.

[۴۰۱] ( ۵) القيّارات: من القار، و هو الزفت و القطران.

[۴۰۲] ( ۶) ما بين الأقواس زيادة عن البخلاء.

[۴۰۳] ( ۷) الصفايا: جمع صفى، و الصفى: الناقة الغزيرة اللبن و تطلق كذلك على الشاة.

[۴۰۴] ( ۸) القتّ: حبّ برّىّ يأكله أهل البرّية عام القحط بعد دقة و طبخه.

[۴۰۵] ( ۹) قدّاحا: رطبا قبل أن يجفّف.

[۴۰۶] ( ۱۰) الفريك: الذى لم يصفر و ينضج.

[۴۰۷] ( ۱۱) البسر: أوّله طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب.

[۴۰۸] ( ۱) العجوة: ضرب من أجود التّمر بالمدينة و نخلتها تسمّى لينة.

[۴۰۹] ( ۲) يريد بسوق الأهواز: كورها و هى كثيرة الحمّى و وجوه أهلها مصفرّة مغبّرة و نطاة خيبر: قصبتها، و هى مشهورة بالحمّى أيضا.

[۴۱۰] ( ۳) ما بين القوسين زيادة عن كتاب البخلاء للجاحظ.

[۴۱۱] ( ۴) سورة الإسراء الآية ۱۱.

[۴۱۲] ( ۱) الأرزّة: من الأرزّ.

[۴۱۳] ( ۲) السّكرجة: الصحفة.

[۴۱۴] ( ۳) ما بين القوسين تكملة عن كتاب البخلاء للجاحظ.

[۴۱۵] ( ۴) الوحمى: هى المرأة فى أوائل الحمل.

[۴۱۶] ( ۵) الغرّة: البياض فى وجه الفرس، و المراد بالغرّة هنا: العبد الأبيض أو الأمة البيضاء.

[۴۱۷] ( ۱) النشوار: ما يتبقى من علف الدابة.

[۴۱۸] ( ۲) يتنزّل عليهم: أى ينزل عليهم و يطرقهم.

[۴۱۹] ( ۳) العدملية: القديمة.

[۴۲۰] ( ۴) العاسى: الذى أسنّ حتّى جفّ و صلب.

[۴۲۱] ( ۵) تحزّ: من الحزّ و هو القطع.

[۴۲۲] ( ۶) ما بين القوسين زيادة عن العقد الفريد( ج ۳ ص ۳۲۴).

[۴۲۳] ( ۷) أمقت: أبغض.

[۴۲۴] ( ۸) دليل على الصّفاء.

[۴۲۵] ( ۱) ما بين القوسين زيادة عن العقد الفريد( ج ۳ ص ۳۲۵).

[۴۲۶] ( ۲) أتجمّل بها: أفتخر و أتباهى.

[۴۲۷] ( ۳) بيضة العقر: بيضة يبيضها الدّيك مرّة واحدة ثم لا يعود و يضرب مثلا لمن يصنع الصنيعة ثم لا يعاودها.

[۴۲۸] ( ۴) تعرّق عظامه: أخذ ما عليها من لحم« تمشمش بها».

[۴۲۹] ( ۵) الذّحل: الثأر.

[۴۳۰] ( ۱) الكعبتين: الكعبة و الكعب: العظم الذى تلعب به الصبيان.

[۴۳۱] ( ۲) الأعشى: هو ميمون بن قيس، قال هذا الشعر: يهجو علقمة بن علاثة.

[۴۳۲] ( ۳) السغب: الجوع، و الخمائص: الجوعى.

[۴۳۳] ( ۴) هو بشّار بن برد كما فى نهاية الأرب( ج ۳ ص ۳۲۰ ط أولى).

[۴۳۴] ( ۵) الكظّة: التخمة و امتلاء البطن.

[۴۳۵] ( ۶) سهم: اسم قبيلة، و السماء تلفّنا: كناية عن الليل.

[۴۳۶] ( ۱) عاتم القرى: بطىء الضيافة، و ليلة الهضب: ليلة المطر، و كنّى بالمطر عن الخير و الكرم، و كردم: اسم علم.

[۴۳۷] ( ۲) الأين: الحين، و الوجى: من الوج، و هو السّرعة. الجلال: الجمل الضخم، و المزجم: المضطرم العدو.

[۴۳۸] ( ۳) الختم: الخزف بأنواعه.

[۴۳۹] ( ۴) المعرقين: ذوى الأصول الكريمة.

[۴۴۰] ( ۵) الهجمة: من الإبل: أوّلها الأربعون إلى ما زادت، و الواتكيّة: و الجواء: الواسع من الأدوية، و الحول المجرم: العالم الكامل.

[۴۴۱] ( ۶) أحقّ: جمع حقو، و هو الخصر، المزاد. جمع مزادة و هى الراوية و القربة التى يستقى فيها، و المعصم: رباط القربة.

[۴۴۲] ( ۷) الأنساء: جمع نسأ، و هو عرق من الورك إلى الكعب.

[۴۴۳] ( ۸) الحرجف: الريح الباردة.

[۴۴۴] ( ۹) المخلوطة: كناية عن النار التى ترفع على شىء ليهتدى بضوئها.

[۴۴۵] ( ۱۰) الأخدع: عرق فى العنق، ينتفخ عند الغضب.

[۴۴۶] ( ۱) الزمهان: الحرّان، و يفطو: يسوق سوقا شديدا.

[۴۴۷] ( ۲) العائم: السابح.

[۴۴۸] ( ۳) هو أعشى بنى تغلب كما فى كتاب الحيوان للجاحظ( ج ۱- ۱۹۴)

[۴۴۹] ( ۴) الأطواء: من الطوى و هو الجوع.

[۴۵۰] ( ۵) هو حاتم الطائى يخاطب امرأته ماويّة بنت عبد اللّه.

[۴۵۱] ( ۶) ذو البردين: عامر بن أحيمر بن بهدلة، و الفرس الورد.

[۴۵۲] ( ۷) يسيغ: يستمرئ، المعى: يعنى الأمعاء، و الخصاصة: الفقر.

[۴۵۳] ( ۸) مرّة بن محكان السعدى: هو من سعد بن زيد مناة بن تميم. من بطن يقال بنو ربيع. قتله صاحب شرط مصعب بن الزبير. و لا عقب له.

[۴۵۴] ( ۹) الحقب: السنين.

[۴۵۵] ( ۱۰) أفرق: ألامس أو أقارب.

[۴۵۶] ( ۱) الخير: الكرم.

[۴۵۷] ( ۲) الآل: السّراب.

[۴۵۸] ( ۳) هو عروة بن الورد بن زيد العبسى من غطفان، من شعراء الجاهلية و فرسانها و أجوادها. كان يلقب بعروة الصعاليك لجمعه إياهم.

[۴۵۹] ( ۴) عافى إنائى شركة: أى يأتينى من يشركنى فيه، و أملأ إنائى حتى يفيض.

[۴۶۰] ( ۵) الحقّ جاهد: أى الحق متعب.

[۴۶۱] ( ۶) أحسو: أشرب، و الماء القراح: الذى لا يشوبه شىء.

[۴۶۲] ( ۱) الحفوف: قلّة الدسم، و ابن جيّار، هو عقبة بن جيّار مولى لبنى حدان بن قريع.

[۴۶۳] ( ۲) القين: الحدّاد الذى يصنع القدور و غيرها.

[۴۶۴] ( ۳) التّرغيب: السّنام المقطع شطائب مستطيلة، و العذارى: جمع عذراء.

[۴۶۵] ( ۴) الغطامط: صوت الغليان، و تغطمطت القدر: اشتدّ غليانها و أسلم و غفار: اسمان لقبيلتين.

[۴۶۶] ( ۵) هو ميسرة أبو الدرداء كما فى كتاب البخلاء للجاحظ( ص ۲۴۸ ط أوروبا).

[۴۶۷] ( ۶) أحمش القدر: أشبع وقودها.

[۴۶۸] ( ۷) هو عبد اللّه بن الزبير الأسدى كما فى الأغانى( ج ۱۳ ص ۳۵، ۴۲ ط بولاق).

[۴۶۹] ( ۸) البازل: ما طلع به من الإبل. و البختى من الإبل نسبة إلى بخت.

[۴۷۰] ( ۱) الدهماء: القدر، و الجونة: السّوداء.

[۴۷۱] ( ۲) آلالا- جبل بعرفات، و الرّجام: جبل طويل أحمر نزل به جيش أبى بكر الصّديق رضى اللّه عنه يريدون عمان يوم ردّة، و طخفة: اسم جبل و الأثافى حجارة القدر، و الشاعر يبالغ هنا فى عظم القدر.

[۴۷۲] ( ۳) الثرماء: من كسرت ثنيتها، شبه بها القدر التى تكسّرت أطرافها لكثرة الاستعمال و الثلماء: المكسورة النواحى.

[۴۷۳] ( ۴) انقاض: انشق، و الرّءوب: من رأب الشىء أى جمعه و لحمه.

[۴۷۴] ( ۵) يشعبوها: يجمعوها، و شعب الشىء فرّقه و جمعه و هو من الأضداد، و التداعى: التفرّق.

[۴۷۵] ( ۶) المعوذة: الممنوعة، و الإرجال: مصدر أرجله إذا جعله يمشى و لعلّه يريد أنّ هذه القدر لا تنقل لضخامتها، و الجون الثلاث: حجارة الأثافى السّود من الدخان.

[۴۷۶] ( ۷) اجتزعت: قطعت، و العيس: الإبل.

[۴۷۷] ( ۸) تزجّيها: تدفعها، و المزادى: جمع مزادة و هى الحفيرة يرمى بها الصبيان النّوى.

[۴۷۸] ( ۱) السافى: التراب الذى تسفوه الرّياح.

[۴۷۹] ( ۲) العوارى: الأمانات، أى أن قدورهم يمكن أن تكون مستعارة.

[۴۸۰] ( ۳) الدّهماء: القدر السوداء، و تثفيها: تجعل لها أثافى، و رقاش: قبيلة.

[۴۸۱] ( ۴) الحيزوم: وسط الصدر، و الجعال: خرقة تنزل بها القدر.

[۴۸۲] ( ۵) الغبيط: اللحم الطّرى. و المجزّل: المقطّع.

[۴۸۳] ( ۶) ربيع اليتامى عام كلّ هزال: أى ملجأهم فى أعوام القحل.

[۴۸۴] ( ۷) الصّلى: النار.

[۴۸۵] ( ۸) ثلاث كخط الثاء: كناية عن أثافى القدر.

[۴۸۶] ( ۱) القراضبة: اللصوص و الفقراء.

[۴۸۷] ( ۲) اللهاميم: الشيوخ و السادة.

[۴۸۸] ( ۳) الحولىّ: ابن العام، و الذّر: صغار النمل تجتمع على بقايا الطعام.

[۴۸۹] ( ۴) هو الأشعر الرقبان الشاعر. و اسمه عمرو بن حارثة أسدىّ جاهلىّ، قال هذا الشعر يخاطب به رجلا اسمه رضوان« انظر اللسان مادة مسخ».

[۴۹۰] ( ۵) المليخ: الذى لا طعم له، و لحم الحوار: لحم ولد الناقة حين ينزل من بطن أمّه.

[۴۹۱] ( ۶) الطارقون: الذين ينزلون البيوت ليلا للضيافة، و القرّ: البرد.

[۴۹۲] ( ۷) المقنة: لعلّها، مقناة، أى لا تراها الشّمس.

[۴۹۳] ( ۸) نقرة جوزة: كناية عن صعوبة الحصول عليه.

[۴۹۴] ( ۹) فترة نبىّ: أى خمسمائة سنة.

[۴۹۵] ( ۱) يضمنان: يعهدان و يتكفّلان.

[۴۹۶] ( ۲) دبر: خلف.

[۴۹۷] ( ۳) تياذوق: طبيب مشهور فى صدر الدولة الاسلامية اختصّ بالحجّاج.

[۴۹۸] ( ۴) اليفاع: المرتفع.

[۴۹۹] ( ۵) القصرة: أصل العنق إذا غلظ.

[۵۰۰] ( ۱) نبيذ الدّقل: نبيذ مصنوع من الدّقل، و هو من أردأ التمر، و ضرب من النخل صغير الجرم كبير.

النوى.

[۵۰۱] ( ۲) الكدنة: غلظ الجسم و كثرة اللّحم.

[۵۰۲] ( ۳) أغفل غاشية الغمّ: تحاشى كلّ ما يجلب الغمّ و الهمّ.

[۵۰۳] ( ۴) الدّاء: المرض.

[۵۰۴] ( ۵) هكذا بالأصل، و لعلّه يتطبّب بالقرآن الذى فيه شفاء للنّاس.

[۵۰۵] ( ۶) السّحنة: الهيئة.

[۵۰۶] ( ۷) حام البنفسج: المراد به دهن البنفسج و هو زيته الذى يستخرج منه.

[۵۰۷] ( ۱) الوطاء: الفراش.

[۵۰۸] ( ۲) القديد الجاف: اللّحم المقدّد.

[۵۰۹] ( ۳) الفأرة.

[۵۱۰] ( ۴) القملة.

[۵۱۱] ( ۵) النقرة.

[۵۱۲] ( ۶) تخلق.

[۵۱۳] ( ۷) العشا.

[۵۱۴] ( ۱) العمّىّ: هو عقبة بن مكرم، أبو عبد الملك البصرى الحافظ مات سنة أربعين و مائتين.

[۵۱۵] ( ۲) ساس بدنه: أى تحكّم فى شهواته.

[۵۱۶] ( ۳) المعنى أن العلّة قد تأتى من العمل على تجنّبها، و قد تبرأ عن غير قصد.

[۵۱۷] ( ۴) يريد أنّه يمضغ بناحية العين التى لا رمد فيها.

[۵۱۸] ( ۱) استقل: استهان و اعتبر ان داءه بسيطا.

[۵۱۹] ( ۲) المشى: جريان المعدة، و الإسهال.

[۵۲۰] ( ۳) عبد العزّى: أبو لهب.

[۵۲۱] ( ۴) ابن أحمر: هو عمرو بن أحمد بن فرّاص بن معد بن أعصر الباهلى، و كان أعور، رماه رجل بسهم فذهبت عينه و عمر تسعين سنة و سقى بطنه فمات« راجع الشعر و الشعراء ۲۳» دار الكتب العلمية.

[۵۲۲] ( ۱) الشّكاعى: من دقّ النبات، و هى دقيقة العيدان صغيرة خضراء يتداوى بها النّاس و التددت ألدّة: من قولهم التدّ الرجل إذا ابتلع اللدود و هو ما سقى فى أحد شقّى الفم، جمعه ألدة، و أقبل المكواة الداء: جعلها قبالته.

[۵۲۳] ( ۲) الباسور: مرض معروف، و تيجع: من وجع يوجع بقلب الواو ياء، إذا مرض و تألم.

[۵۲۴] ( ۳) الحش: البستان، و يكنّى به عن بيت الخلاء.

[۵۲۵] ( ۴) مجبّيا: منكبّا على وجهه، و الشّكوة: وعاء من جلد و وفراء: ملأى.

[۵۲۶] ( ۱) التمريخ: التدهين.

[۵۲۷] ( ۲) الخشكنان: الخبز الجاف، أو هو ضرب من الحلوى( فارسيّة).

[۵۲۸] ( ۳) البشم: التخمة.

[۵۲۹] ( ۴) البذخ: الحمل.

[۵۳۰] ( ۵) المعسّل: شراب مصنوع من العسل.

[۵۳۱] ( ۱) تضفر: تثب.

[۵۳۲] ( ۲) استنكه: شمّت رائحة فمه.

[۵۳۳] ( ۳) القحف: جمجمة الرأس.

[۵۳۴] ( ۴) البخر: رائحة الفمّ الكريهة.

[۵۳۵] ( ۵) السّعتر: نبت طيّب الرائحة« الصعبر».

[۵۳۶] جمعى از نويسندگان، كتب طبى انتزاعى (عربى)، ۱۹جلد، چاپ: اول.

[۵۳۷] ( ۶) الكرفس: نوع معروف من البقول.

[۵۳۸] ( ۷) السّرار: المسارّة، أى الكلام الذى يهمس فى الأذن.

[۵۳۹] ( ۸) الثفل: ما سفل من كلّ و هو خثارته.

[۵۴۰] ( ۹) تمضمض: جعل الخلّ فى فمه و حرّكه دون أن يدخله جوفه.

[۵۴۱] ( ۱) السّعد: نبات له أصل تحت الأرض أسود طيّب الرائحة.

[۵۴۲] ( ۲) الأترج: شجر و ثمر من جنس اللّيمون تسمية العامة( الكبّاد).

[۵۴۳] ( ۳) الملّاح: ضرب من نبات الحمض، أو حمضة مثل القلّام فيه حمرة.

[۵۴۴] ( ۴) الآيين: كتاب العادة و القانون، كلمة فارسية.

[۵۴۵] ( ۵) اللّفّاح: نبات يقطينى أصفر شبيه بالباذنجان.

[۵۴۶] ( ۶) السّاج: شجر يعظم جدّا لا ينبت إلا ببلاد الهند، خشبة أسود رزين لا تكاد الأرض تبليه.

[۵۴۷] ( ۷) كذا بالأصل، و لم نعثر على هذين البيتين و لم نوفّق إلى تصويبهما.

[۵۴۸] ( ۱) الزّعاق: المرّ الغليظ.

[۵۴۹] ( ۲) الأسحال: جمع سحل و هو الخرقة البيضاء.

[۵۵۰] ( ۳) الشّروب: الصالح للشرب مع بعض كراهة.

[۵۵۱] ( ۴) مقلية: من القلى و هو البغض.

[۵۵۲] ( ۵) البواقيل: كبنران يشرب بها أهل مصر.

[۵۵۳] ( ۶) السّقنقور: صنف يتوالد من السّمك و التمساح، فلا يشاكل السمك لأنّ له يدين و رجلين، و لا يشاكل التمساح لأنّ ذنبه أجرد أملس عريض غير مضرّس، و ذكره ابن البيطار، فقال: هو شديد الشبه بالورك، يوجد بالرّمال التى تلى نيل مصر فى نواحى صعيدها و هو ممّا يسعى فى البرّ و يدخل الماء.

[۵۵۴] ( ۱) الجنّة: أى أنّها من ثمار الجنّة.

[۵۵۵] ( ۲) غائلته: أذاه.

[۵۵۶] ( ۳) الفقّاع: شراب يتخذ من الشّعير، سمّى بذلك لما يعلوه من الزّبد.

[۵۵۷] ( ۴) الجذام: داء يسبّب تاكل أعضاء الجسم و سقوطها.

[۵۵۸] ( ۵) الجلّاب: العسل أو السّكر، عقد بوزنه أو أكثر من ماء الورد.

[۵۵۹] ( ۶) السّكنجين: شراب من خلّ و عسل، و يراد به كلّ حلو و حامض معا.

[۵۶۰] ( ۷) السّوداء: خلط من أخلاط البدن.

[۵۶۱] ( ۸) يخبل الأولاد: يفسد عقولهم.

[۵۶۲] ( ۱) هو غيلان بن عقبة العدوىّ المعروف بذى الرّمة.

[۵۶۳] ( ۲) نعجون: ثقل أكل لحم الضأن على قلوبهم، و طلاهم: أعناقهم، أى أن أكل اللحم أثقل عليهم فمالوا إلى النوم.

[۵۶۴] ( ۳) النجو: الغائط.

[۵۶۵] ( ۴) السّماق: نبات معروف.

[۵۶۶] ( ۵) المرّى: يعمل عمل الملح إلّا أنّه أقوى منه.

[۵۶۷] ( ۶) الكمأة: من الكمة و هو نبات مستديرة كالقلقاس يوجد فى الربيع تحت الأرض مرّ ذكره من قبل.

[۵۶۸] ( ۷) القطر: ضرب من الكمأة قتّال.

[۵۶۹] ( ۸) جدرىّ الأرض: شبّهت الكمأة بمرض الجدرىّ لأنها تظهر من باطن الأرض، كما يظهر من باطن الجلد.

[۵۷۰] ( ۹) المنّ: و هو الذى أنزله اللّه سبحانه و تعالى على بنى إسرائيل رزقا لهم.

[۵۷۱] ( ۱) الذّبحة: داء يأخذ فى الحلق و ربّما قتل.

[۵۷۲] ( ۲) اللئيم الراضع: هو الذى يرضع الحلب فلا يحلبه فى الإناء لئلا يسمع صوت الحلب، أو لئلّا يضيع شىء منه.

[۵۷۳] ( ۳) الكرنب: نبات يشبه ورقه ورق الملفوف، أو هو الملفوف.

[۵۷۴] ( ۴) القولنج: مرض معوى مؤلم يعسر معه خروج الثفل و الرّيح.

[۵۷۵] ( ۵) الخريميّة: منزل من منازل الحاج بعد الثعلبيّة بالكوفة و قبل الأجفر.

[۵۷۶] ( ۱) مثل يضرب لمن غبن.

[۵۷۷] ( ۲) السّوانى: جمع سانية و هو ما يسقى عليه الزّرع و الحيوان.

[۵۷۸] ( ۳) البان: شجر يسمو و يطول، شديد الخضرة، منه يستخرج دهن البان.

[۵۷۹] ( ۴) السذّاب: بقل يفرّع فروعا تطلع من ساق له قصيرة تتشعب عليه شعب مثل الأغصان، ورده أصفر، يستعمل فى الطبّ.

[۵۸۰] ( ۱) وهب: هو وهب بن منبّه مرّ ذكره.

[۵۸۱] ( ۲) يتخرّقان: من تخرّق الثوب أى تمزّق و بلى.

[۵۸۲] ( ۳) الدّهريّة: التى أتى عليها الدهر و طال عمرها.

[۵۸۳] ( ۴) المطمورة: الحفيرة تحت الأرض.

[۵۸۴] ( ۵) الهزل: الضعف.

[۵۸۵] ( ۱) نصبوا: من النصب، و هو التعب.

[٥٨٦] ( ٢) السّقى: ماء أصفر يقع فى البطن، و هو المعروف فى الطب بالاستسقاء أو الصّفار.

[٥٨٧] ( ٣) الحزّة: الألم أو الحكاك.

[٥٨٨] ( ٤) الشّرى: بثور حمراء تظهر فى الجلد مثيرة للحكاك.

[٥٨٩] ( ٥) اجتوى: من الجوى، و هو داء السّلّ، أو داء يأخذ فى الصدر، أو كلّ داء يأخذ فى الباطن و لا يستمر معه طعام.

[٥٩٠] ( ١) الكندر: خرب من العلك، و هو اللّبان الذكر.

[٥٩١] ( ٢) استعط به: أى جعل سعوطا ليشمّ من الأنف.

[٥٩٢] ( ٣) المنقع: الذى نقع بالماء ليحلو.

[٥٩٣] ( ٤) حبّ القرع: اسم دود يكون فى البطن.

[٥٩٤] ( ٥) القسط: عود هندى يتداوى به.

[٥٩٥] ( ٦) الحندقوق: نوع من الحشيش، و قيل هو الهبيد أى الحنظل.

[٥٩٦] ( ١) البنج: هو الشيكران بالعربية، نبت له قضبان غلاظ و ورق عراض و ثمره شبيه بالجلنار مملوء ببزر الخشخاش.

[٥٩٧] ( ٢) الزاج الشّبّ اليمانى.

[٥٩٨] ( ٣) أوجف: حرّك.

[٥٩٩] ( ٤) الخطمى: نبات ينفع فى الأمراض الصدريّة و الرشوحات.

[٦٠٠] ( ٥) السّلجم: هو اللفت، و بزر هذا النبات يهيج شهوة الجماع و قلوب ورقة تؤكل مطبوخة فتدرّ البول. و بزره يستعمل فى أخلاط بعض الأدوية المعجونة النافعة للسموم.

[٦٠١] ( ٦) الفواق.

[٦٠٢] ( ٧) شدخت: قطعت و شرّحت.

[٦٠٣] ( ٨) البرياق: دواء السّموم فارسىّ معرّب.

[٦٠٤] ( ١) الكندر: ضرب من العلك و هو اللّبان الذكر.

[٦٠٥] ( ٢) البهق الأسود.

[٦٠٦] ( ٣) الأرقان أو اليرقان: داء يصيب الناس يصفرّ منه الوجه.

[٦٠٧] ( ٤) المكلف: المغيّر للوجه بحمرة كدرة تعلوه تسمّى الكلف و تعرف بالنّمش.

[٦٠٨] ( ٥) الغشى: تعطّل أكثر القوى المحرّكة للإنسان« كالإغماء».

[٦٠٩] ( ٦) حمى الأسى: كذا بالأصل، و لعلّه( الأسر) و هو احتباس البور.

[٦١٠] ( ١) الهليون: نبت طرى ورقه كورق الشبت و لا شوك له البته و له بزر مدوّر أخضر ثم يسود و يحمرّ.

[٦١١] ( ٢) قثّاء الحمار: نوع من أنواع القثاء البرّى.

[٦١٢] ( ٣) الباه: النّكاح.

[٦١٣] ( ٤) الانعاظ: انتصاب الذكر.

[٦١٤] ( ٥) الذفر: الرائحة الكريهة.

[٦١٥] ( ١) السذاب: بقل يفرّع فروعا تطلع من ساق له قصيرة تتشعب عليه شعب مثل الأغصان، له طبائع و خواص مذكورة فى كتب الطب.

[۶۱۶] ( ۲) البقلة الحمقاء: يقال: بقلة الحمقاء بالإضافة على تأويل بقلة الحبة الحمقاء، و البقلة الحمقاء بالنعت. قال ابن سيدة: هى التى تسميها العامة الرجلة.

[۶۱۷] ( ۱) النمام: نبت ورقه كالسذاب، له بزر كالريحان، عطرى قوىّ الرائحة، سمى بذلك لسطوع رائحته.

[۶۱۸] ( ۲) الحبق: نبات طيب الرائحة.

[۶۱۹] ( ۳) الفودنج النهرى: نبت، و يقال فيه فودنج( بإهمال الدال و ضم الأول و الرابع). و أجناسه ثلاثة:

برّى و نهرى و جبلى و لكل منها أوصاف، و خواص تجدها مفصلة فى مفردات ابن البيطار.

[۶۲۰] ( ۴) الطمث: دم الحيض.

[۶۲۱] ( ۵) الحندقوق: بقلة و حشيشة كالفث الرطب( شجر ينبت فى السهول و الآكام و له حب كالحمص) و قيل هو الهبيد، و الهبيد: الحنظل، نبطىّ معرّب و يقال لها بالعربية: الرزق.

[۶۲۲] ( ۶) الطرخون: قال ابن البيطار: الطرخون: بقلة معروفة عند أهل الشام و هى قليلة الوجود بمصر.

و قال أبو حنيفة: ورقة طوال دقاق.

[۶۲۳] ( ۷) الراسن: نبات يشبه الزنجبيل.

[۶۲۴] ( ۱) الكشوث: هو شىء يتعلّق بالنبات مثل الخيوط يشرب بين ماء النبات الذى يتعلّق به و لا أصل له فى الأرض و يكثر فى الكروم الرطبات.

[۶۲۵] ( ۲) الكرفس: نبت معروف و هو من أحرّ البقول عظيم النفع.

[۶۲۶] ( ۳) الأسر: احتباس البول.

[۶۲۷] ( ۴) الطبرزذ: السكر الأبيض الصلب.

[۶۲۸] ( ۵) جعثن: اسم امرأة و هى أخت الفرزدق.

[۶۲۹] ( ۶) الإيّل: جمع أيّل، و هو ذكر الوعول.

[۶۳۰] ( ۱) حمى الرّبع: هى الحمّى التى تأتى فى اليوم الرابع.

[۶۳۱] ( ۲) الحرف: حب الرشاد.

[۶۳۲] ( ۳) عرق النسا: هو عرق فى الإنسان يمتدّ من الورك حتى طرف القدم.

[۶۳۳] ( ۴) أسهل الطبيعة: أى ساعد على إخراج الثفل و الرّيح.

[۶۳۴] ( ۵) أكلّ البصر: أضعفه.

[۶۳۵] ( ۶) الأضغاث: جمع ضغث، و هى الرؤيا التى لا يصحّ تأويلها لاختلاطها.

[۶۳۶] ( ۷) الشاهدانج: القنّب، و هو نبات ذو قضبان طويلة منتن الرائحة له حبّ مستدير يؤكل و تتخذ منه حبال قوية.

[۶۳۷] ( ۱) المبخرة من البخر و هو الرائحة الكريهة للفم، و مجفرة: أى يذهب شهوة الجماع و مجعرة:

يريد يبس الطبيعة« الإمساك».

[۶۳۸] ( ۲) اللّبان: الكندر، و هو ضرب من العلك.

[۶۳۹] ( ۳) النّورة: حجر الكلس، ثمّ غليت على أخلاط تضاف إلى الكلس، كالزرنيخ و غيره، و تستعمل لإزالة الشعر.

[۶۴۰] ( ۴) الأترجّ: كثير بأرض العرب يغرس غرسا، ورقه مثل ورق الجوز و هو طيّب الرائحة، فقاحه شبيه بنور النّرجس إلّا أنه ألطف منه.

[۶۴۱] ( ۵) القوب: من القوباء، و هو داء يظهر فى الجسد يتقشّر منه الجلد و يسقط الشعر.

[۶۴۲] ( ۶) الوشم: العلامة فى اليد أو غيرها.

[۶۴۳] ( ۷) الدّبيلة: خرّاج و دمّل كبير، تظهر فى الجوف فتقتل صاحبها غالبا.

[۶۴۴] ( ۱) اللّفاح: ثمر اليبروح، و هو أصفر طيّب الرائحة ثمره شبيه بحبّ الكمثرى، و اللفّاح أيضا: نوع من البطيخ صغير جسمه مخطط، و رائحته طيبة الشمّ.

[۶۴۵] ( ۲) الجندبادستر: نبات فارسى معرّب.

[۶۴۶] ( ۳) الدّهاقين: التّجار، أو رؤساء المقاطعات و الأقاليم.

[۶۴۷] ( ۴) أملكوا العجين: عجنه فأنعم عجنه و أجاده، و الرّيع: الزّيادة.

[۶۴۸] ( ۵) عجمه: نواه.

[۶۴۹] ( ۶) القنّب: نبات منتن الرائحة له حبّ مستدير يؤكل، و تتخذ منه الحبال.

[۶۵۰] ( ۱) كدا بالأصل و لعلّه يريد لسانه.

[۶۵۱] ( ۲) الكبر: شجر صغير شائك أبيض الزّهر، جميله.

[۶۵۲] ( ۳) الأشترغار: تأويله بالفارسيّة شوك الجمال، ترعاه الإبل.

[۶۵۳] ( ۴) السّعتر:« الصعتر» نبات معروف.

[۶۵۴] ( ۵) الزّيت الرّكابى: أى الزّيت المنسوب إلى الرّكابية و هو موضع على عشرة أميال من المدينة و يرى ياقوت أنّ ذلك وهما لأنّ تلك النّواحى قليلة الزيت إنّما يجلب إليها من الشام على الرّكاب فهو منسوب إليها.

[۶۵۵] ( ۶) الهيرون: البرى من التمر و الرّطب.

[۶۵۶] ( ۷) الجيسران: جنس من أفخر النخل.

[۶۵۷] ( ۸) الشّبوط: ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط صغير الرأس و البنانى و الميّاح، كذلك أنواع من الاسماك.

[۶۵۸] ( ۱) الأبازير: التوابل.

[۶۵۹] ( ۲) الممقور: الحامض المنقوع فى الخلّ أو الماء و الملح.

[۶۶۰] ( ۳) السّماريس: صنف من السمك، رأس المملوح منه إذا أحرق قلع اللحم الزائد فى القروح و منع القروح الخبيثة من أن تسعى فى البدن و يقلع الثآليل.

[۶۶۱] ( ۴) الشّواب: الفتيات.

[۶۶۲] ( ۵) الغلصمة: رأس الحلقوم بشواربه« عروق فى الحلق) و حرقدته( عقدة الحلق).

[۶۶۳] ( ۶) الهادية: أوّل كلّ شيء.

[۶۶۴] ( ۷) الفقاع: شراب يتخذ من الشعير، يعلوه الزّبد.

[۶۶۵] ( ۸) الباقليّ: الباقلاء، الفول.

[۶۶۶] ( ۹) الفوذنج: فارسيّ معرّب.

[۶۶۷] ( ۱) السّكنجين: شراب من خلّ و عسل.

[۶۶۸] ( ۲) الهريسة: طعام من اللحم و القمح المدقوق.

[۶۶۹] ( ۳) المرّى: الذى يؤتدم به، و يسمّى الكامخ، و أجوده المتخذ من الشعير.

[۶۷۰] ( ۴) المضيرة: اللحم المطبوخ باللبن الماضر أى الحامض.

[۶۷۱] ( ۱) البدرة: الكيس من الدراهم.

[۶۷۲] ( ۲) العجز: الضعف و التواكل.

[۶۷۳] ( ۳) الأجمة: مكتان فيه قصب،« أو هو التلّة».

[۶۷۴] ( ۴) السّجاب: الغيم، و المزن: المطر.

[۶۷۵] جمعى از نويسندگان، كتب طبى انتزاعى (عربى)، ۱۹جلد، چاپ: اول.

## تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بنُ موسَى الرِّضا – عليهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فى تلخيص بحـار الأنوار، للعلاّمـة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثَّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابِذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ عليهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم ينطفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ مِن خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلى التَّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد - و نشرِ الثَّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتجات العرضیّة، الخطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد"/ ما بینَ شارع"پنج رَمَضان" ومُفترَق"وفائی"/بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنَّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللّهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التمکن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللّهُ تعالی؛ و اللّهُ ولیّ التوفیق.